وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص الانثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية

الشعبة : الانثروبولوجيا

مذكرة ماستر تحت عنوان

تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة في سلك الأمن

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
جلاب سلمى

إشراف الأستاذ:
د. عنـــاق جمـــال.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
مطـلاوي ربيـــع	**أستاذ التعليم العالي**	رئيســـــــــا
جمـــــال عنـــاق	**أستاذ محاضر – أ–**	مشرفـــا ومقررا
قايـــدي مختـــار	**أستاذ محاضر – أ –**	مناقشـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (69)

سورة العنكبوت

شكر وعرفان

نشكر الله عز و جل على نعمته علينا هداية العلم و توفيقه على اتمام هذا البحث مصداق لقوله :*فاذكروني أذكركم و اشكروا لي و لا تكفرون* الآية من سورة 152 البقرة

الحمد لله و الصلاة و السلام على معلم البشرية خير محمد رسول الله و على آله و صحبه و من اتبع هداه باحسان الى يوم الدين كما يسعدنا في هذه اللحظات الأخيرة التي توشك الدراسة على الانتهاء بوضع اللمسات الأخيرة أن نتوجه بالشكر و الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا يليق بجلال عظمته و عظيم سلطانه الذي بتوفيقه تتم الصالحات ففي هذه اللحظة التي تكاد فيها الصعوبات و المتاعب تتحول إلى أمل في إتمام و نجاح هذا العمل ،

و انطلاقا من كل المعاني السامية، فاننا نتشرف بتقديم خالص الشكر و التقدير و العرفان إلى الاستاذ الفاضل/د. عناق جمال ، الذي تفضل بالاشراف على هذه الدراسة، فوجدت من العطاء الوافر، و العلم الزاخر، و النصح السديد ،

و التوجيه الرشيد ، و حسن المعاملة ما أعانني على إتمام هذا الجهد ، فجزاه الله عنا الجزاء و الشكر الموصول لكل من ساندنا ووقف معنا في مشوارنا الدراسي العلمي، مع الشكر الخالص للجنة الموقرة التي قبلت مناقشة هذا العمل رئيسا و مناقشين ،

فأسأل الله ان يجزي الجميع خير جزاء و يثبتهم على ما قدموه.

سلمى

إهـــــــداء

وصلت مسيرتي الدراسية و رحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب ،مشقة وعناء دام سنين من عمري ،وها أنا ذا اختم بحث تخرجي بكل همة و عزيمة، و امتن لكل من كان له الفضل في مساعدتي ولو باليسير.

أهدي عملي هذا إلى روح أختي الطاهرة رحمة الله عليها "سـلمى"

إلى من احمل اسمه بكل افتخار إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، إلى من أنار لي درب العلم والمعرفة، وحرس علي منذ الصغر و اجتهد في تربيتي و الاعتناء بي، إلى الذي كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي والدي الحبيب" عبد الرحمان" أطال الله في عمره و أرجو له دوام الصحة و العافية .

إلى من أفضلها على نفسي، وإلى من وضعتني على طريق الحياة ورعتني، وإلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف إلى التي جاءت الجنة تحت قدميها وغرمتني بالحب والحنان أمي الغالية "سـامية" حفضها الله .

إلى أخواتي اللواتي كان لهم القدر الكبير في نجاحي وتشجيعي "عبير"،"جهينة،"منـار"

إلى أخوات اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلو الحياة بالأخاء وتميزوا بالوفاء، إلى ينابيع الصدف الصافي ، إلى من سعدت برفقتهم في مشواري الدراسي، إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الحزن و الفرح، إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي "نجلاء"،"نسرين"،"ذكرى"،"فاطمة".

إلى كل عائلة أمي و أبي، إلى أصدقائي، زميلاتي و زملائي الذين دعموني من قريب أو من بعيد.

جلاب سلمى

شكر وتقدير

الاهداء

المقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: المقاربة المفاهيمية والمنهجية

تمهيد

1-اشكالية الدراسة

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-الدراسات السابقة

6-صعوبات الدراسة

7-صياغة المفاهيم

8-مجالات الدراسة

9-مجتمع البحث وعينة الدراسة

10- المقاربة المنهجية

11- ادوات جمع البيانات

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

1-مفهوم التمثلات الاجتماعية

2-المقاربة الانثروبولوجية للتمثلات الاجتماعية

3-سيرورة التمثلات الاجتماعية

4-بنية و تنظيم التمثلات الاجتماعية المقاربة البنيوية

5-وضائف التمثلات الاجتماعية

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: العمل والمرأة العاملة

تمهيد

1-أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة

2-لمحة تاريخية عن عمل المرأة

3-ماهية العمل والمرأة العاملة

4-تطور عمل المرأة

5-دوافع خروج المرأة للعمل

6-أهمية عمل المرأة

7-عمل المرأة ومكانتها في المجتمعات العربية

8-عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري

9-المرأة العاملة في القانون الجزائري

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: المرأة الجزائرية العاملة في سلك الأمن لوطني

تمهيد

1-الشرطة النسائية

2-الشرط النسائية في الجزائر

3-لمحة تاريخية عن تأسيس المرأة الشرطية في الجزائر

4-أهداف ادماج المرأة بقطاع الأمن الوطني

5-مهام المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات

تمهيد

عرض نتائج المقابلات وتحليلها

نتائج التمثلات

تحليل نتائج التمثلات

خلاصة الفصل

الخاتمة

ملخص الدراسة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

مقدمة

المقدمة:

خلق الله عز و جل الرجل و المرأة و جعل كلا منهما مكملا للآخر، و أصبحت المرأة صون الرجل وشريكته في بناء المستقبل والحياة، ولهذا فإنَّ دورها في الحياة والعمل لا يقلّ أهميةً عن دور الرجل، بل إنَّ المجتمع بحاجة إليها إلى في الكثير من ميادين الحياة، التي يستوجب وجودها فيها مثلا في الطب والتمريض والتعليم و الأمن، وبشكلٍ عام يُعدّ العمل عبادة سواء للرجل أو المرأة، فالإنسان بلا عمل يغرق في الكسل والخمول وقلة المال، ويُصبح بلا كيان، و يضيف أيضا قيمةً للإنسان، ويُعطيه دافعًا ليُنتج أكثر، وبالنسبة للمرأة فإنها قادرة على أن تكون عضوًا منتجًا في مختلف ميادين العمل، وقد أثبتت قدرتها بالفعل، وأثبتت نجاحها في العمل والتوفيق بين بيتها وعملها.

و من هذا المنطلق و نظرا للتحول السريع في الحياة اليومية و ما يتطلبه المجتمع من مساندة المرأة للرجل في جميع مطالب الحياة ،نظرا لأنها تُساهم في تقوية و تقدم و ازدهار المجتمعات بشكلٍ كبير، وأنَّ عملها يُفيدها شخصيًا ويفيد أبناءها وزوجها ويُحسن من مستوى معيشتهم، كما أنَّ المرأة التي تعمل تشعر بثقتها بنفسها، وتكون قادرة على اتخاذ قراراتها باستقلالية أكبر ودون ممارسة الضغط والتأثير عليها من قبل الآخرين، ويحميها من ممارسة الابتزاز الاقتصادي ضدّها، لأنَّ المرأة العاملة تشعر باعتمادها على نفسها، فالعمل يُعطي للمرأة قوةً ماديةً وقوة معنويةً، ويُساعدها في تأمين متطلباتها دون أن تكون مضطرةً لطلب أي عونٍ من الآخرين، وهذا يعزز قوتها أكثر.

يعتبر عمل المرأة في الجزائر من المواضيع الحديثة من حيث الطرح والمعالجة، وكثرت التمثلات حول موضوع عمل المرأة من مؤيد ومعارض فدخول المرأة إلى عالم الشغل في الجزائر من المواضيع التي تثير آراء المواطنين بين من يراه انه أمرا عادي والبعض يراها أنها اخترقت العادات و تقاليد المجتمع الجزائري المحافظ.

اليوم الدولة الجزائرية فتحت المجال بمصراعيه أمام المرأة الجزائرية لتقتحم جميع المجالات و تكون عضو فعال في المجتمع مع الرجل ، لنجد أن المرأة الجزائرية اليوم في جميع المجالات، حيث اقتحمت عدة قطاعات منها الصحة و التعليم والأمن، و في بحثنا هذا

سنتطرق إلى القطاع الأمني (الشرطة) لدراسة **تمثلات المجتمع التبسي حول المرأة الشرطية** فوجدنا ان المجتمع بين مؤيد و معارض و محايد ، كإختلافا في الآراء وتباينا في المواقف حيث يعتبر الكثير أن مشاركة المرأة في عمل الشرطة لا يزال أمرا استثنائيا، خاصة وان هذه المهنة كانت في مجتمعنا تمثل مهنة رجالية ، لكن مع التغيرات المختلفة والجذرية التي مست المجتمع في الآونة الأخيرة استطاعت فيها المرأة أن تتحدى كل ذلك واقتحمت هذا الميدان، وبالتالي فرض وجودها والغوص فيه لمعرفة مختلف الجوانب والقضايا التي كانت وراء انسياق المرأة نحو هذا القطاع.

ومن ثم رأينا ان نتناول بالبحث والدراسة (تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة بقطاع الشرطة). وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول :

خصصنا **الفصل الأول** للإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه لمختلف الخطوات المنهجية تجريدا والمتضمن الإشكالية ، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة ،أهداف الدراسة، الدراسات السابقة، صعوبات الدراسة، صياغة المفاهيم، مجالات الدراسة، مجتمع البحث، عينة الدراسة والمقاربة المنهجية .

أما الفصل الثاني فقد تعرضنا فيه للتمثلات الاجتماعية من حيث المفهوم، والمقاربة الانثروبولوجية للتمثلات الاجتماعية، سيرورة التمثلات الاجتماعية، وظائف التمثلات الاجتماعية ونظرية النواة المركزية.

أما الفصل الثالث فقد خصصته لعمل المرأة بين المفهوم والواقع وقد شمل أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة ،لمحة تاريخية عن عمل المرأة ، ،تعريف العمل والمرأة العاملة ، تطور عمل المرأة، دوافع خروج المرأة للعمل ، اهمية عمل المرأة ، عمل المرأة ومكانتها في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري، وأخيرا المرأة العاملة في القانون الجزائري .

أما في الفصل الرابع فقد تطرقت إلى المرأة العاملة في سلك الشرطة وقد تناولنا فيه تعريف الشرطة النسائية عامة وخصصناها في الجزائر ، مع إضافة لمحة تاريخية عن تأسيس المرأة الشرطية في الجزائر ، أهداف إدماج المرأة بقطاع الأمن الوطني، وذكر مهام المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني.

في حين تناولنا في **الفصل الخامس** والأخير عرض نتائج المقابلات مع تحليلها،مع عرض نتائج الدراسة وتحليلها .

وأخيرا قدمنا خاتمة شاملة للدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

المقاربة المفاهيمية و المنهجية

الفصل الأول : المقاربة المفاهيمية والمنهجية

1- إشكالية الدراسة
2- أسباب اختيار الموضوع
1.2 أسباب ذاتية
2.2 أسباب موضوعية
3. اهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- الدراسات السابقة
6- صعوبات الدراسة
7- صياغة المفاهيم
8- مجالات الدراسة
1.8- المجال الزماني
2.8- المجال المكاني
3.8- المجال البشري
9- مجتمع البحث وعينة الدراسة
10- المقاربة المنهجية
1.10- المنهج الانثروبولوجي
2.10- أدوات جمع البيانات
1.2.10- الملاحظة
2.2.10- الملاحظة بالمعايشة
3.2.10- المقابلة
4.2.10- دليل المقابلة
5.2.10- الاخباريون

1-الإشكالية:

من المعروف أن للمرأة قدرات معينة وأوضاع خاصة تختلف بطبيعتها عن أوضاع الرجل فباستطاعتها تكييف نفسها مع العديد المجالات سواء أكانت سياسية أو اجتماعية والعديد من الأعمال الأخرى كالمحاماة والطب إلى غير ذلك عدا واجبها الأساسي في تربية النشء.

ولقد فتح تطور العمل في المجتمع الجزائري ،الباب على مصارعه أمام المرأة لتعمل في جميع المجالات فلم يعد عملها منحصرا في مجال التعليم، أو الخياطة، أو الحلاقة، أو الأعمال المنزلية فقط ، بل شهدت حضورا بارزا في مختلف مجالات الحياة واستطاعت أن تثبت نجاحا وظيفيا ومنها حضورها في العمل وتحقيق الاستقلال الذاتي .

ومما لا شك فيه، أن المرأة الجزائرية اليوم أفتكت عن جدارة مكانة لها في جهاز الشرطة، حيث شهد السلك المحفوف بالمخاطر، اتساعًا في أعداد الإناث اللاتي انخرطن فيه، في جميع الرتب ، واستطعن إبراز أهمية أدوار الشرطة النسائية، وأثبتن مهارة في الأداء وحب العمل والتفاني فيه ، حيث فرضت نفسها في هذا العمل فكرا وممارسة أصبحت اليوم عنصرا ضروريا ولم يعد بالإمكان الاستغناء عنها.

وبالتالي أصبح عمل المرأة في مثل هذه القطاعات سواء أكان اختياريا أو اضطراريا، حقيقة قائمة وواقعا اجتماعيا ، بغض النظر عن تمثلات افراد المجتمع اتجاهها .

ومما سبق عرضه نطرح التساؤلات الرئيسية التالية:

ماهي تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة في قطاع الأمن الوطني (الشرطة) ؟

تتفرع عنه جملة من التساؤلات وهي كالآتي:

هل الرأي العام متقبل عمل المرأة في هذا المجال ؟ وهل يساهم في بناء هذه المهنة أم يرفضها، وما تأثير تلك النظرة على أدائها؟

– إلى أي مدى يمكن للمجتمع التبسي تقبل عمل المرأة بقطاع الأمن الوطني (الشرطة) في ظل مجتمع تحكمه خلفية ثقافية خاصة، وكيف ستساهم هذه الثقافة في بناء هذه التصورات؟

-ماهي التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني (الشرطة) ضمن إطار اجتماعي محلي ؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب معينة تدفعه لاختيار موضوع معين لدراسته، ولقد اخترت هذا الموضوع استنادا لمجموعة من الأسباب، وهي على النحو التالي:

1.2- أسباب ذاتية:

- ميولي إلى هذه الدراسات التي تعي بقضايا المرأة عموما والمرأة العاملة خصوصا .

- الرغبة في الكشف عن تمثلات المجتمع التبسي للمرأة الشرطية.

- مهنتي وفضولي العلمي الكبير الذي دفعني للتطرق إلى هذه المواضيع التي تحتاج إلى تحليل انثروبولوجي.

2.2- أسباب موضوعية:

- كون موضوع المرأة العاملة من المواضيع بالغة الأهمية والتي لها أبعاد اجتماعية وثقافية.

- قلة الدراسات والبحوث في هذا الموضوع ،على الرغم من أهميته البالغة.

- انتشار ظاهرة عمل المرأة في قطاع الأمن في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع التبسي خاصة.

- التغيير الاجتماعي الذي انعكس على تطور نظرة المجتمع للمرأة العاملة التي كانت منحصرة في مهام معينة كالتعليم والصحة، فتطورت هذه النظرة لتشمل مهام أخرى كانت ممارسة من طرف الرجل أكثر من المرأة.

- قابلية الموضوع للدراسة الميدانية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا هذه في:

- أهمية المرأة في حد ذاتها، كونها تمثل نصف المجتمع، وركيزة من ركائزه إلى جانب الرجل.

- الإشارة إلى جملة من تمثلات المجتمع للمرأة الشرطية.

- تتمثل في أنها دراسة ميدانية على فئات المجتمع التبسي تكشف عن تمثلهم للمرأة العاملة في مجال الأمن الوطني (الشرطة).

- تكمن أيضا أهمية هذه الدراسة في أن اغلب الدراسات التي تناولت نظرة المجتمع لعمل المرأة كانت دراسات بصورة عامة، دون التخصص في قطاع معين كقطاع الأمن المعروف عنه بالصرامة والانضباط.

- تعالج هذه الدراسة موضوعا حساسا وهو عمل المرأة في الأمن الوطني باعتبار هذا المجال ليس كغيره من المجالات الأخرى لان له خصوصيات تميزه، وبالتالي فعملها فيه يتطلب الدقة والصرامة .

- أهمية الدور الفعال الذي يمكن أن تضيفه المرأة في العمل الأمني والشرطي خصوصا.

4- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على طبيعة التمثلات الثقافية للمجتمع التبسي للمرأة العاملة في قطاع الأمن الوطني هل هي تمثلات دعم أم معيقة .
- كشف عن المدى الذي يمكن للفئات الاجتماعية المختلفة ان يتقبل عمل المرأة في هذا القطاع.
- التعرف على تمثل المجتمع التبسي للمرأة العاملة بالقطاعات الأمنية (الشرطة) هل حققت الاندماج الاجتماعي أم أنها تعاني الاغتراب المجتمعي .

– التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في سلك الشرطة نتيجة وجهة نظر المجتمع التبسي .

– إثراء الرصيد العلمي وإضافة معرفية للتراكمات العلمية.

–الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة.

5– الدراسات السابقة :

قبل عرض بعض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة ان نشير الى ان هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بسلك الشرطة

لهذا سنكتفي بعرض دراستين وهي كالآتي :

دراسة 01:

الدراسة بعنوان تمثلات الطلبة الجامعيين حول المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني:

من اعداد الطالبة : لمياء ونهاد عبد الله، مذكرة تكميلية لنيل شهاد الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل ، دراسة ميدانية بجامعة تاسولت (جيجل) 2016/2015 تمحورت اشكالية الدراسة حول معرفة تمثلات الطلبة الجامعيين لمكانة المرأة العاملة في القطاعات الأمنية، وللإجابة على هذه الاشكالية اعتمدت الباحثتان على الفرضيات التالية :

– البيئة الاجتماعية للطالب الجامعي تؤثر في تشكيل تمثلاته حول مكانة المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني.

– يساهم التعليم الجامعي في تغيير تمثلات الطلبة الجامعين حول مكانة المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني.

– يرى الطلبة الجامعيين بأن المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني تواجهها معوقات.

وقد هدفت الدراسة لمعرفة تمثلات الطلبة الجامعيين حول المرأة العاملة بقطاع الامن الوطني، ولتحقيق هذا الهدف ،اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ،كوسيلة لجمع البينات قامت الباحثتان ببناء استمارة متكونة من 04 محاور ،تحوي 29 سؤالا ،وقد تم توزيع الاستمارة

على عينة من طلبة قسم علم اجتماع بجامعة محمد الصديق بن يحي ،القطب الجامعي تاسوست وقدر عددها ب 95 طالبا وطالبة .

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

– يرى الطلبة بأن المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني تتأثر بالمحيط الخارجي الذي تعيش فيه

– يرى الطلبة بأن ثقافة المجتمع تتدخل في تشكيل تمثلهم اتجاه المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني

– يرى الطلبة الجامعيين بأن هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة بقطع الأمن الوطني

– الوسط الجامعي لم يساعد الطالب الجامعي على تجاوز قيود المجتمع الأصلي .

– يرى الطالب الجامعي أن القيم العادات تشكل عائقا امام عمل المرأة بقطاع الأمن الوطني

– يرى الطلبة الجامعيين بأن العنف ضد المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني أثناء عملها ينعكس ضد أدائها.

الدراسة 02:

الدراسة بعنوان:

نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن ، مزوز جمعة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية دراسة ميدانية بمديرية الأمن ام البواقي ، 2016 ، 2017

تمحورت اشكالية الدراسة حول معرفة الرأي العام حول عمل المرأة في المجال الامني .

وقد هدفت الدراسة الى معرفة نظرة المجتمع الجزائري حول عمل المرأة في قطاع الأمن ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كما اعتمدت على الملاحظة والمقابلة كوسيلة لجمع البيانات كما قامت الباحثة ببناء استمارة إستبيان متكونة من 3

محاور وقد تم توزيع الاستمارة على عينة تتكون من 20 مفردة تم اختيارها بطريقة قصدية من مديرية الأمن لولاية ام البواقي

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- المحيط الاجتماعي يفرض على الشرطية الالتزام بالعادات والتقاليد لذا مهما كان مستواها العلمي ومنصبها في العمل واحتلالها للمراتب العليا فهي مجبرة على الالتزام وذلك راجع للمجتمع المحافظ الذي تعشن فيه وقد تكون صفة في شخصية الانسان في حد ذاته حسب رأي العديد من المبحوثات
- هناك اختلاف في نظرة المجتمع إلى أداء المرأة الشرطية فهناك من يحترمها وهناك من لا يحترمها وبالتالي فالنظرة السائدة هي السلبية ، فالمجتمع مازال ينظر نظرة سلبية تجاه المرأة العاملة وخصوصا في قطاع الأمن .
- هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج بالشرطيات .
- هناك العديد من الشرطيات لا يفضلن العمل في المؤسسات الاخرى ويرغبن البقاء في قطاع الأمن وذلك راجع لحبهن للمهنة

6- <u>صعوبات الدراسة :</u>

لا يخلو أي بحث أو دراسة من الصعوبات التي تعيق تقدمه سواء كانت تقنية أو مادية أو فنية إلاَّ أنها لا تثني من عزيمة الباحث، بل تزيد من قوته وإرادته للمضي قدما نحو الهدف المنشود، ومن بين الصعوبات التي تلقناها من خلال إجراء هذه الدراسة ما يلي:

في الإطار النظري :

استعملنا طريقة التحليل الكيفي وهي طريقة صعبة في الكشف عن مكنون الكلام وما بين السطور وهذا ما استعصى علينا نوعا ما نظرا لنقص الخبرة في استعمال هذه الطريقة ضف إلى ذلك نقص الدراسات والبحوث التي تعتمد هذه الطريقة، وإن وجدت فقليلة لأن معظم البحوث تعتمد على الاستمارة في جمع المعلومات والمعطيات والأسلوب الكمي في عملية التحليل.

في الإطار الميداني :

1- مواعيد إجراء المقابلات بحيث كانت تتم في أوقات العمل وهو ما كان يصعب علينا الاستماع وتسجيل المعلومات ونفتقر نوعا ما إلى التركيز.

2- أماكن إجراء المقابلات، كانت تجرى المقابلات في المكان العام ، وهو ما أدى بنا إلى التقليل من وقت المقابلة.

7- صياغة المفاهيم :

عمل المرأة :

العمل : لغة : من المهنة والفعل، جمعه أعمال فنقول مارس نشاطا وقام بجهد للوصول الى نتيجة.[1]

اصطلاحا : هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين الجهد والمهارة العقلية والحركية الذي يبذله الانسان لتلبية حاجياته المختلف لتحسين وضعه المادي والاجتماعي [2]

أو هو مجهود ارادي عقلي او بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد[3]

المرأة : لغة: جمع مفردها نساء من عير لفظها، مؤنث الرجل[4]

اصطلاحا : هي كيان انساني مستقل تتمتع بالقيمة الانسانية كاملة أسوة الرجل لها حقوق وعليها واجبات مساوية بما للرجل في جميع المجالات دون استثناء[5]

عمل المرأة : يعرفه خالد الحازمي: "هو تلك الجهود البدنية والفكرية التي تبذلها المرأة في الميدان العلمي لتحقيق منفعة"

---

1 ابن منظور: لسان العرب دار الحديث،مصر،2003،ص104

2 ناصر قاسيمي: دليل مصطلحات علم اجتماع تنظيم وعمل، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1، 2011،ص95

3 احمد زكي بدوي: مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،ط3 ،1932، ص236

4 قاموس البدر: قاموس عربي، دار البدر الساطع للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي،الاردن،ط2006،1 ،ص72

5 خالد الحازمي: أصول التربية الاسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،2000،ص172

هذا التعريف لم يحدد لنا نوع المنفعة التي تسعى اليها المرأة لتحقيقها من خلال العمل فقد يكون منفعة ذاتية نفسية أو معنوية وقد يكون منفعة مادي أي عمل مقابل اجر مادي فقط.

التعريف الاجرائي :هو مجهود ارادي عقلي أو بدني تقوم به المرأة حينما تتوجه للعمل خارج المنزل من خلال ممارسة وظيفة في مؤسسة ما لتحقيق منفعة مادية معنوية.

التمثلات الاجتماعية :

التمثل : مصطلح التمثل ورد في لسان العرب بمعنى ماثل الشيء أي شابهه والمثال هو الصورة ومثل له الشيء أي صوره ومثلت له تمثيلا صورت له مثاله كتابة أو غيرها.[1]

وقد ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع هي" شكل من اشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية، ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، التمثلات تهدف الى اعادة انتاج الواقع الاجتماعي المعاش.[2]

التمثل الاجتماعي: هي جمع بين مفردتين، فعل التمثل، وصفته الاجتماعية، ويعني جمعهما معا، مجموعة الانطباعات والافكار التي يكونها الفرد عن شخص، أو حادثة، او موضوع ما، او شيء آخر في ذهنه ، اي انها بمثابة انساق مرجعية تستند وتقوم عليها الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات، فالوضعية التي تتواجد بها الفرد أو يشغلها ضمن تلك الجماعة[3]

الشرطة: عرفها عبد المحمود : انها هيئة مدنية نظامية تؤدي واجبها في خدمة المواطنين، وتكفل للمواطنين الأمن وطمأنينة وتختص بحفظ النظام والأمن العام ، والآداب والأرواح والاعراض ومنع الجريمة وضبطها، كما تختص بكفل الطمأنينة والأمن للمواطنين في المجالات الكافية وتنفيذ ما تفرض عليها القانون واللوائح من الواجبات[4]

---

1 ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل، دار لسان العرب،بيروت،1988،ص437

2 –le robert :dictionnaire de sociologie, édition du seuil,paris,1998,p367

3 جون سكوت: المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط02،بيروت،لبنان، 2009، 123

4 الاء عبد الله الطائي: المشكلات التي تواجه العاملات في الشرطة النسائية، مجلة جامعة الشارقة ،المجلد 16، العدد1، 2019 ،ص226

التعريف الاجرائي للشرطة النسائية: هي تلك الهيئة المدنية النظامية ذات الهيكل التنظيمي الرسمي، الذي يتشكل من مجموعة المنتسبات من المراتب الدنيا (الشرطيات) والمراتب العليا الضابطات في وزارة الداخلية.

8-مجالات الدراسة:

للقيام بأي دراسة ميدانية لا بد للباحث ان يحدد مجالات الدراسة والمتمثلة في كل من المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني ، لان نتائج الدراسة الاجتماعية قد تختلف من مجتمع لآخر ،اضافة الى التطور الزمني الذي قد يؤثر على ابعاد الظاهرة الاجتماعية ،لذلك فان عملية تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية لأي بحث انثروبولوجي.

1.8- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الفترة التي استغرقتها دراستنا بشقيها النظري والتطبيقي ، حيث استغرقت الدراسة حوالي 05 أشهر ، كانت البداية الأولى المتمثلة في جمع المادة العلمية اذ تم اللجوء الى مختلف مكتبات الجامعة والمكتبات الخارجية قصد جمع المادة العلمية والاحاطة بجوانب موضوع الدراسة ، وقد امتدت هذه الدراسة حوالي 7 أشهر .

لنتطرق بعد ذلك الى الجانب التطبيقي للدراسة التي أجريت في ولاية تبسة ولقد كانت كالتالي :

من تاريخ 07 فيفري 2022 : في هذه الفترة تم تصميم دليل مقابلة قمت بعرضها على الأستاذ المشرف عدة مرات من أجل تصحيحها ، بعد ذلك نزلت الى الطريق العام بولاية تبسة اين قمت بمقابلة 15 من افراد هذا المجتمع .

2.8- المجال المكاني :

نقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني الذي اجريت فيه البحث الميداني، ودراستنا الحالية مجالها الجغرافي هو مدينة تبسة.

3.8- المجال البشري: عينة الدراسة

شمل المجال البشري مجموعة المبحوثين وهم أشخاص من مختلف الأعمار والجنس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية على مستوى الطريق العام ، وعددهم 15

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة :

على كل باحث علمي أن يقوم بمراعاة أهمية اختيار مجتمع وعينة الدراسة في البحث العلمي، فان كل مجتمع وعينة الدراسة فيه يساعدان الباحث على انشاء بحثه العلمي بصورة دقيقة وبالأخص فيما يتعلق بما قد لا يتمكن الباحث من جمع المعلومات حوله.

ومجتمع الدراسة في بحثنا هذا يتكون من الأفراد الذين ينتمون الى مدينة تبسة التي هي من اختيارنا.

العينة :

لعل من اهم المشاكل التي يوجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي واختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف امور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي الكثير من الأحيان يضطر الباحث الى اجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن اجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهدا ومالا كثيرا. فالبحث عن طريق العينة هو في الحقيقة اختصار للوقت الجهد والمال وهذا من شأنه تخفيض تكاليف المشروع او البحث وان استخدام العينة يسهل من عملية النتائج بالسرعة الممكنة[1].

ان النتائج التي نحصل عليها من العينة قد تكون في حدود معينة مقبولة وكافية لتعميمها على المجتمع.

وهي جزء من مجتمع الدراسة وفي بحثنا هذا تم اختيار عدت عينات من مختلف شرائح المجتمع حول رأيهم أو انطباعهم للموضوع وقد اختيارهم من فئة الرجال والنساء من مختلف الأعمار.

10- المقاربة المنهجية:

1.10-المنهج الانثروبولوجي :

ان الحديث عن المنهج الانثروبولوجي يستدعي أولا فهم معنى منهج، فكلمة منهج تعود للأصل اليوناني Méthodes والتي استعملها افلاطون بمعنى البحث أو النظر او المعرفة

1د.مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق،ط1،عمان،سنة2000 ،ص157.

كما استعملها ارسطو أيضا بمعنى بحث والمعنى الاشتقاقي لها يدل على الطريق المؤدي الى الغرض المطلوب .[1]

في بحثي هذا لم اقع في فخ العشوائية او الانتقائية و لم أقم باختيار مناهج و تقنيات حسب ما تميله رغبتنا الشخصية بل كانت طبيعة موضوعنا و خصوصيته هي الموجهة في اعتماد منهج دون غيرها و تقنيا بذاتها، خاصة و ان البحث الانثروبولوجي مرتبط اولا و اخيرا بالعمل الحقلي الذي يمتاز بأدواته و تقنياته المنهجية، فهو يتسع لكل المجالات نظر لخصوبته و انفتاح هذا العلم على كل مجالات الحياة، و قد استخدم في دراسة تمثلات لإفراد المجتمع أهداف دراسات حيث تعتبر الدراسات الميدانية أو الحقلية الصفة المميزة للأبحاث الانثروبولوجية كما تعتبر الوسيلة الاساسية التي تمكن العلماء في هذا الميدان من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ووصف الحياة وصفا تفصيليا دقيقا يستطيع الباحث بعده ان يكتب تقريرا مكملا و مفصلا عن المجتمع أو تلك الثقافة التي يدرسها.

للمنهج الانثروبولوجي خصوصيته وتميزه النابع من طبيعة البحث وخصوصية مواضيعه وارتباطه بالميدان، ومستلزمات العمل الميداني من معاينة انثروبولوجية والملاحظة بالمعايشة واخباريين وحسب مستلزمات البحث الانثروبولوجي تم استخدام ما تتطلبه كل مرحلة وحسب الضرورات المنهجية والمنطقية، مع العلم انه يمر بمرحلتين :الأثنوجرافيا والوصفي التحليلي ،حسب المنهجية التي ترسم معالم المنهج الأنثروبولوجي[2].

2.10- أدوات جمع البيانات :

المنهج الانثروبولوجي له خصوصيته وتميزه النابع من طبيعة البحث وخصوصية مواضيعه وارتباطه بالميدان، ومستلزمات العمل الميداني من معاينة انثروبولوجية والملاحظة بالمعايشة واخباريين حسب مستلزماته تم استخدام ما تتطلبه كل مرحلة وحسب الضرورات المنهجية والمنطقية.

1 د.مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، نفس المرجع السابق، ص175.

2 عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي وكالة المطبوعات، ط3 ،الكويت ،سنة 1977 ،ص04.

فالمنهجية التي ترسم معالم المنهج الانثروبولوجي كما يلي:

1.2.10- الملاحظة :

تعتبر من أقدم وسائل جمع البيانات واستخدمها القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها وانتقل استخدامها للكثير من العلوم بما فيها الانسانية والاجتماعية فهي "عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية، والبيئية، ومتبعة سبرها ،واتجاهاتها.[1]

2.2.10- الملاحظة بالمعايشة :

تمثل الملاحظة بالمعايشة جوهر البحث الانثروبولوجي لأنها من أهم أدواته المنهجية المستخدمة 2 ،فلها الفضل الكبير في المنهج الانثروبولوجي ، حيث تسمح للباحث الانثروبولوجي بمراقبة ومعاينة أعمال مجتمع بحثه،[2] ومن خلالها يتمكن الباحث من الكشف عن الحقيقة حيث تكون الملاحظة الاثنوجرافية :" التي هي أحد الأساليب التي يستخدمها الباحث المقيم في دراسة الشعوب البدائية[3]

تفيد التقارب بين الباحث ومبحوثيه في اختزال الكثير من التأويلات الذاتية والتخلص من الأفكار المسبقة التي قد توجه عملية تحليل المعطيات وجهة غير موضوعية.[4]

لا تعني الملاحظة بالمعايشة فقط الملاحظة البصرية، بل أيضا الملاحظة السمعية .[1]

---

1 محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، ط1 ، الجبهة ، الاردن ،سنة 1999 ،ص82.

2 عبد الله عبد الغني غانم: قراءات وتطبيقات في طرق البحث الانثروبولوجي المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية ، مصر،2004،ص 102.

3 منصور مرموقة: الانثروبولوجيا (علم الانسان) المنهج والموضوع، منشورات مخبر حوار الحضارات التنوع الثقافي وثقافة السلم، دار AGP ،وهران،الجزائر،ص32.

4 موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية" تدريبات علمية" ترجمة بوزيدي سحراوي وآخرون دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، د/ط،2004، ص186-187.

هذا ما ينطبق علينا في هذا الموضوع، اذ اعتمدنا البحث في مجتمعنا مما سهل علينا العديد من الصعوبات أهمها إمكانية الاندماج في مجتمع البحث وهذا امر ايجابي بالنسبة للملاحظة بالمعايشة وبقية مراحل البحث.

ان تقنية الملاحظة بالمشاركة أسهمت وبشكل كبير فيما يخص تمثلات المبحوثين والمبحوثات خاصة فيما يتعلق الشق الفعلي الذي يتكون منه التمثل .

3.2.10- المقابلة :

تعتبر المقابلة الوسيلة الثانية المستعملة في جمع المعطيات من الميدان في الانثروبولوجيا.[2] حيث تمكن الباحث من الاجابة عن تساؤلات البحث واختيار فروضه من خلال حوار يتم بينه وبين المبحوثين ، بهدف الحصول على معلومات تخص موضوع بحثه فيما يتعلق بالآراء والاتجاهات والسلوك أو المعطيات حيث تحمل المقابلة أسئلة محضرة سلفا ومن المتفق أن تكون مشاركة المبحوثين إرادية وأن تكون أجوبتهم محاطة بالسر المهني[3]

اعتمدنا في بحثنا هذا المقابلة غير الموجهة وهي مكثفة تتناسب مع طبيعة الموضوع وتعتبر المدخل المناسب الذي يعطي مرونة في فهم الكيفية التي ينظر بها المبحوثين . وقد ساعدنا عملنا كثيرا اثناء المقابلات لأن المبحوثات الشرطيات ليسوا أغرابا ، مما اعطاني الفرصة في نجاح المقابلة ،وتلقيت التعاون والألفة ،أما المبحوثين الآخرون فكانت نفس المعاملة كونني من ولاية تبسة وليست غريبة عليهم، وتلقيت احتراما من طرفهم والاجابة بكل أريحية على الأسئلة التي أطرحها عليهم.

---

1 – قويدر سيكوك والزهرة قريصات: اشكالية المنهج في البحوث الانثروبولوجية الحوار الثقافي، مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وثقافة السلم، كلية العلوم الاجتماعية عبد الحميد ابن باديس، عدد خري وشتاء 2014،ص109.

2 منصور مرموقة، مرجع سبق ذكره،ص33.

3 خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع،ط1،القبة،الجزائر،2003،ص128.

4.2.10- دليل المقابلة:

هو عبارة عن قائمة بالموضوعات تتضمن أسئلة خاصة مكتوبة تحت كل موضوع، تنتمي الى مجالات البحث التي استقر عليها الباحث أثناء وضع المسودة الأولية لهذا الدليل، وتعتبر مرحلة اعداد دليل المقابلة مهمة للباحث لأنها تساعده على تحديد القضايا الأساسية في موضوعه، خاصة التي يرغب في السؤال عنها.[1]

بالنسبة لدليل مقابلتنا فقد ضمت الصفحة الاولى معلومات متعلقة بالمؤسسة الاكاديمية التي انتمى اليها، بالإضافة الى المعلومات المتعلقة بالأستاذ المشرف والباحث وعنوان البحث وفي أسفل الصفحة ذكرنا ملاحظة هامة تتعلق بسرية المعلومات الواردة في الدليل فقد احتوى على ديباجة تضم البيانات الاولية المتعلقة بالمبحوثين والتي تشمل متغيراتهم يليها المحور الثاني حيث ضم مجموعة من الاسئلة تختبر الميدان فيما يتعلق بالجانب النظري للفصول الثانية والثالث والرابعة حيث احتوى الدليل على (15) سؤالا، أنظر الملحق رقم 01.

أقررت كل من "شارلين هيس بيبر" و "باتريشيا ليفي" أن المقابلة المعمقة تحتاج لطرق تحليل وتفسير بيانات المقابلة على سبيل المثال لا الحصر نموذج "دافيد كارب" الذي وضع فيه خطوات هامة، باعتبار أن إجراء المقابلة المعمقة وتحليل بياناتها هما عمليتان تفيد وترشد كلاهما فعلى الباحث ان يكتب التعليقات انطلاقا من المقابلة نفسها ثم يعيد صياغة دليل المقابلة بعد اجراء عشر مقابلات ، وعند الانتهاء من المقابلات يستحسن وضع العناوين والمفاهيم لتصنيف البيانات ، وإذا ما أخذ العمل اتجاها جديدا يكتب تعليق".[2]

كما اعتمدنا في دراستنا على مقاربات اولها مقاربة أساسية هي مقاربة بنائية وظيفية التي لازمت الدراسة من بدايتها و حتى نهايتها ، و قد حللنا المعطيات التي جمعناها من الميدان وفق هذه المقاربات حسب ضرورة كل عنصر و المقاربة التي

---

1 شارلين هس بيبر،باتريشيا ليفي: البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة،مصر،2001، ،ص222.

2 شارلين هس بيبر،باتريشيا ليفي : نفس المرجع السابق ،ص248،204.

يحتاجها ، كما اتبعنا ايضا في تحليل و تفسير المقابلات التي اجريناها مع المبحوثين أغلب هذه الخطوات التي حددها دافيد كارب " خاصة فيما يتعلق بترتيب المعطيات و تصنيفها ووضع تعليق في حالات ظهور اتجاه جديد بين المبحوثين و هذا ما يبرر على مستوى كل فصل من خلال تحليلات ضمناها في متن العمل من جهة و من جهة اخرى خصصنا لها عنصرين قائمين بحد ذاتهما في نهاية كل فصل أولها عنصر مخصص لنماذج من بعض تمثلات المبحوثات و التي تمثل التوجهات الكبرى لهذه التمثلات و ثانيهما هو الأهم و هو عنصر تحليل التمثلات و قد توجهت عملية التحليل و التفسير بعنصر ورد قبل خاتمة دراستنا هو عنصر النتائج العامة .

5.2.10- الاخباريون :

عند التحاق الباحث الانثروبولوجي بالميدان فانه يتعامل مع فئتين خاصتين ببحثه الفئة الاولى هم المبحوثين اما الفئة الثانية فهم الاخباريين حيث يعتبر الاخباري في البحث الانثروبولوجي أداة منهجية مهمة ،فالإخباري يقوم بدور المرشد فيوفر المعلومات الخاصة بمجتمع البحث يختار الباحث الاخباري وفق معيار السن، الجنس، الطبقة الاجتماعية، فالإخباري في حقيقة الأمر نشأ في بيئة مجتمع البحث، له معرفة دقيقة بقواعده و عاداته و أعرافه و معاييره و دينه و ممارسته، فهو عبارة عن ذاكرة و ترسانة تحفظ جزء من ثقافة المجتمع الذي نشأ فيه.[1]

وبالنسبة لعملنا البحثي تم الاعتماد على عدد قليل من المبحوثين ولكوننا أحد افراد مجتمع البحث ولم نتلق صعوبات كبيرة الامر الذي خلق جو من الراحة ،واعتمدنا اخباريين من مدينة تبسة فكان عددهم (15).

1- شارلين هس بيبر، باتريشيا ليفي: نفس المرجع السابق ص141.

الفصل الثاني:

التمثلات الاجتماعية

الفصل الثاني : التمثلات الاجتماعية.

- تمهيد
1- مفهوم التمثلات الاجتماعية
1-.1 – المفهوم اللغوي
2.1- المفهوم الاصطلاحي
2- المقاربة الانثروبولوجية للتمثلات الاجتماعية
3- سيرورة التمثلات الاجتماعية
1.3- سيرورة التوضيع
2.3- سيرورة الانتقاء
3.3- المخطط التصويري
4.3- التطبيع
5.3- سيرورة الترسيخ
4- بنية وتنظيم التماثلات الاجتماعية المقاربة البنيوية
1.4- نظرية النواة المركزية
2.4- طبيعة النواة المركزية
3.4- وضائف النواة المركزية
1.3.4- وظيفة تنشيئية
2.3.4- وظيفة تنظيمية
3.2.4- وظيفة استقرارية
4.4- سيرورة و عوامل تفعيل المنطقة الصامتة
1.4.4- عوامل تفعيل عناصر النواة المركزية
1.1.4.4- الغاية من الوظعية
2.1.4.4- المسافة بين المجموع و الموضوع
5.4- العناصر المفنعة أو المنطقة الصامتة

1.5.4- النظام المحيطي
1.1.5.4- العناصر المحيطية
2.1.1.5.4- وضائف العناصر المحيطية
1.2.1.1.5.4- وظيفة التحقيق
2.2.1.1.5.4- وظيفة الدفاع
3.2.1.1.5.4- وظيفة التعديل
2.1.5.4- المخططات الشرطية للمحيط
2.5.4- التكامل بين النظام المحيطي و النظام المركزي
5- وضائف التمثلات الاجتماعية
1.5- وظيفة معرفية
2.5- وظيفة هوايتية شخصية
3.5- وظيفة توجيهية
5.4- وظيفة تبريرية
خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد مفهوم التمثلات الاجتماعية وحدة اقتراب خصبة، وواعدة للعلوم الاجتماعية، كما حاول هذا المفهوم التغلغل في الجزيئات واعماق البناء الاجتماعي لاستجلاء وفهم الدلالة الرمزية التي يخلعها الفرد على الفعل الاجتماعي، حيث استعمل بمعاني و دلالات مختلفة باختلاف الحقول المعرفية التي وظف فيها، فاحتل بذلك مكانة مميزة أي الانظمة الفلسفية القديمة، كما استعمل في الادبيات الماركسية.

1-مفهوم التمثلات الاجتماعية :

1.1- لغة:

ترد صيغة الفعل (تمثل) على فعل (تفعل) الذي مصدره تفعل وجمعه (تمثلات)، فهو ثلاثي مزيد بحرفين، ومن دلالات هذا الوزن المطاوعة والاتخاذ والتكلف ، ويأتي معنى التكلف للدلالة على ان الفاعل يعاني حدث الفعل ليحصل له بمعانات ورغبة[1]

1.2- اصطلاحا:

تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة وعلم النفس، وتستعمل للدلالة على ما نتصوره ونتمثله، وتكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخصوصا لاسترجاع إدراك سابق.

يقدم جون سكوت في مؤلفه الشهير " المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع" تعريفا لها بقوله " هي مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة ،التي ينظم من خلالها الناس حياتهم ، و تشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة ، و قد طرح هذا المصطلح لأول مرة من طرف دوركايم ، للإشارة إلى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يعني بها علم الاجتماع ، و هي مجموع الأفكار و القيم و الرموز و التوقعات التي تشكل طرق التفكير، و الشعور التي تتسم بالعمومية ، و الديمومة ضمن مجتمع ما ، او مجموعة اجتماعية ، و التي تتشاركها باعتبارها خصوصية اجتماعية لها" وعلى الجملة فإننا نفهم من خلال هذا التحديد اللغوي، والاصطلاحي أن التمثلات الاجتماعية : هي جمع بين مفردتين: فعل التمثل، وصفته الاجتماعية، ويعني جمعهما معا مجموع الانطباعات والأفكار التي يكونها الفرد عن شخص، أو حادثة، أو موضوع ما ،أو شيئا خر في ذهنه أي أنها بمثابة أنساق مرجعية تستند وتقوم عليها الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات فالوضعية التي يتواجد بها الفرد التي يشغلها ضمن تلك الجماعة.

هي من تضطره وبطريقة غير واعية الى استحضار تلك الأنساق الاجتماعية أثناء الفعل ، والممارسة وهي اجتماعية لأنها مشتركة ومتقاسمة بين أفراد المجتمع[2].

---

1 سليمان فياض :الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،دار المريخ للنشر ،ط1، الرياض،السعودية،1990ص 89.

2 بن ميسية فوزية ،ضيف غنية : التمثلات الاجتماعية مقاربة المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار ، العدد 60،2021 ، ص682،ص683،ص684.

بالرجوع إلى ايميل دوركايم فقد عرفت التمثلات على أنها تصورات اجتماعية تتأسس على شكل قيم ومعايير للسلوك والتذوق والقول، وهي تتغير بتغير الحياة الاجتماعية وتتشكل انطلاقا من الأوضاع والمواقف والميولات الثقافية التي تحكم رؤية المجتمع إلى العالم، كما تحكم أنماط تفكيره وأسلوب عيشه والمعايير المعتمدة فيه حسب الأولويات .[1]

في دراستنا هذه اعتمدنا على تعريف التمثلات الاجتماعية التالية :

" مجموعة المعتقدات و التصورات و الادراكات و المواقف تجاه الطبيعة و المجتمع التي تنظم في تشكيلها لدلالات منطقية يسميها "فيبر" بالنظرة للكون ، و تتم صياغة هذه التمثلات المشكلة للنظرة إلى الكون انطلاقا من فهم رمزي غير ممنهج نابع من الحس المشترك اليومي يدرك به الناس الكيفية التي يوجد عليها عالمهم الاجتماعي ، و رغم أن النظرة إلى الكون تشكل في الواقع الخلفية الضمنية لمجمل الأنشطة الاجتماعية للمبحوثين الذين يستقرؤون بها كل واردة و يستندون إليها في توضيح كل نازلة فإنهم يأخذون بشكل تلقائي و يتعاملون معها كمسلمات تقع فوق مستوى التساؤل و لذلك فإنهم لا يملكون القدرة على التعبير عنها بشكل مباشر وواضح، مما يجعل عملية رصدها من الباحث مهمة صعبة لأنها لا تعتمد فقط على تسجيل الدلالات المحمولة في أقوال المبحوثين و أفعالهم و إنما تقتضي بالأساس فهم واقعهم المعيش برمته عن طريق إعادة بنائه و تركيبه، فالتمثلات المؤثثة للنظرة إلى الكون متناثرة في كل أركان هذا الواقع الاجتماعي فهي تقبع داخل كل الصيغ الرمزية من صور و استعارات و تشبيهات و التي يستعملها الناس للتعبير عن إدراكهم للواقع و توجد في كافة الترتيبات الاجتماعية على اختلاف أشكالها و أحجامها فالناس كما يقول "بيار بورديو" يسعون دائما لإضفاء دلالات على الواقع الذي يصنعهم"[2]

---

1 نقلا عن وسيلة بروقي: "الذكورة والانوثة بين المورث الشعبي الجزائري وتمثلات سكان منطقة تبسة ، دراسة سوسيوانثروبولوجية ،اطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر،2009،ص 224.

2 عبد الغني منديب :الدين والمجتمع دراسة سوسيولوجية للتدين بالمغرب، افريقيا الشرق،ط2،دار البيضاء ،المغرب،س2010،ص08)

2-المقاربة الانثروبولوجية للتمثلات الاجتماعية :

علم الاناسة هي الاخرى ،لم تكن بعيدة عن هذا المناخ ، حيث ادلت بمدلولها في هذا التشييد المعرفي للتمثلات فوائد بنيوية للفي ستراوس على غرار موطنه دوركايم قام بدراسة حول القبائل البدائية في أمريكا الأمازون الموذجة " واعتمادا على النهج البنيوي توصل إلى أن القبائل البدائية تحكمها بنية خفية وبالتالي فان هدف الباحث يكمن في الكشف عن هذه البنية، لان الظواهر البارزة على السطح لا تمثل الحقيقة، وحاول ان يثبت عكس الفكرة القائلة: ان الشعوب والقبائل البدائية عاجزة عن التفكير".

وهو بهذا يوكد على اهمية دراسة التصورات الجماعية انطلاقا من التصورات الفردية فهذه الاخيرة اقل تعقيدا من التصورات الجماعية ، وبالتالي من السهل دراسة ما هو عناصري ، فالتصورات العقلية الفردية هي التي تتحكم في التصورات الجماعية وتسمح لها بالظهور[1] تخلص من خلال الفكر البنيوي ان : التمثلات الذهنية الفردية تحدد التمثلات الجماعية وهو بهذا الطرح يجافي الطرح الدوركايمي ، لان الفرد هو الذي يشكل الظواهر الاجتماعية، وبذلك فهو محطة الانطلاق لا محطة الوصول .

3- سيرورة التمثلات الاجتماعية :

لقد اقترح موسكوفيتشي سيرورتين تسامان في ظهور وعمل التماثلات الاجتماعية حيث يتعمق الأمر بنشاطات نفسية تسير مجموعة من الميكانيزمات العميقة مطبوعة بالإطار الذي تحدث فيه، ويمكن التطرق الى هذين السيرورتين فيما يلي :

1.3- **سيرورة التوضيع** : تسمح عملية التوضيع بترتيب المعارف الخاصة بموضوع تمثل ما، بالمرور من عناصر نظرية مجردة إلى صور ملموسة، وذلك عن طريق التبادلات والآراء التي يمكن أن تحدث بين أعضاء جماعة معينة، وسيرورة التوضيع هذه يجب أن تمر عبر 3 مراحل وهي:

[1] بن ميسية فوزية ،ضيف غنية : نفس المرجع السابق ،ص688.

2.3- سيرورة الانتقاء : يتعلق الأمر بفك ارتباط المعلومات بالمكان (الإطار) ، حيث يتم ترشيح المعلومات المتوافرة حول موضوع التمثل، وذلك من خلال تحريف وعكس وتخفيض، أو إضافة بعض المعطيات ،أو القيام بتقييمات واقصاءات ،أو حذف بعض الخصائص، وذلك بسبب الضغط الذي تمارسه و كيفيات التفكير المختلفة، المتأثرة في الاخرى بالاطار الايديولوجي و الثقافي، و أنساق القيم التي يتواجد بها الافراد الذين يستقبلون المعلومات أو الظواهر الجديدة، و يعيدون تقييم معطيات موجودة سلفا.

3.3- المخطط التصويري: هو صورة تعطي للفرد معنى متماسك، حيث يمثل النواة الصلبة للتمثل، فهو الذي يقف وراء تبلورة السيرورة التماثلاتية من خلال رصيد جدلي يتضمن من جهة تكثيف عناصر المعلومة ومن جهة اخرى اجلاء المظاهر الاكثر صراعية[1].

4.3- التطبيع : يتعلق الامر بجعل العناصر التصويرية ملموسة، فتصبح عناصر بديهية وبسيطة للواقع ،فالتطبيع يمكن ان يعرف على انه عملية تحويل عناصر الفكر الى اصناف حقيقية للكلام والادراك، قادرة على ترتيب الاحداث.

5.3- سيرورة الترسيخ: وهي عملية اساسية يتم من خلالها ادماج عناصر الموضوع الجديد غير المعروف ضمن شبكة من التصنيفات المعرفية الموجودة مسبقا، كما تشير هذه السيرورة الى الكيفية التي يدرج بها الموضوع الجديد داخل نظام تفكير قائم، والمجال الاجتماعي المتحول باستمرار، اذ ان الترسيخ عملية لا يقتصر على المستوى المعرفي فقط ،بل يشمل مستوى الاتجاهات والسلوكيات ، وذلك بسبب شمولية مفهوم التمثلات الاجتماعية لكل هذه الابعاد في آن واحد.[2]

1 جمول أحمد، مومن بكوش الجموعي: التصورات الاجتماعية، مدخل نظري، مجمة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 6 ، افريل 2014 ،ص، 175، 177.

2 جمول أحمد، المرجع السابق، ص52_54.

4- بنية وتنظيم التماثلات الاجتماعية المقاربة البنيوية:

1.4- نظرية النواة المركزية: إن تناول موضوع تنظيم التمثلات الاجتماعية يأخذنا ويحيلنا حتما إلى نظرية النواة المركزية **ل ج.ك.بريك** في دراساته (1976-1987-1994)،حيث ينطلق من فرضية أن التمثل هو مجموعة منظمة من المركزي والنظام المحيطي. العناصر المحيطية حول النواة المركزية وهي عناصر تعطي التمثل معناه من خلال تزاوج النظامين: النظام مركزي ونظام محيطي.

وحدا **ابريك** حذو موسكوفيسي بخصوص مفهوم النواة الصورية في دراسته لتمثل موضوع التحليل النفسي، وحسب موسكوفيسي دائما نواة تتكون نتيجة سيرورة التوضيع. "نواة بسيطة، مادية، صورية ومنسجمة، مرتبطة بنظام القيم المرجعية للفرد، تحمل سمة الثقافة والمعايير الاجتماعية" هذا ما أدى بموسكوفيسي(1976) إلى اعتبار أن للنواة الصورية دورا جينيا (وراثيا) يتمثل في نقل سمات المجتمع" النواة الصورية هي المحددة للإطار التصنيفي للمعلومات وتفسير المعلومات الجديدة.[1]

في سنة 1976إقترح **ج.ك.ابريك** نظرية النواة المركزية في قوله: "التمثل الاجتماعي هو مجموعة منظمة من المعلومات، المعتقدات، الآراء والاتجاهات تشكل نظاما معرفيا اجتماعيا مركبا من نظامين متفاعلين فيما بينهما نظام مركزي(نواة مركزية) ونظام محيطي (عناصر محيطية).

فالنظام المركزي له أصل اجتماعي يرتبط بالظروف التاريخية، القيم والمعايير أما النظام المحيطي فيرتبط بالمحددات الفردية والسياقية وإدماج التجارب اليومية للأفراد. هذا التنظيم المزدوج للتمثلات يجعلها مستقرة ومتحركة ومرنة في نفس الوقت.

2.4- طبيعة ووظيفة النواة المركزية:

يرى .مولينر " أن النواة المركزية هي العنصر الأكثر استقرارا للتمثل وهذا ما يضمن لها الديمومة في السياقات الاجتماعية.

---

1 بن ملوكة شهيناز، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي، ولاية وهران ومستغانم نموذجا، ص43.

أما فلامو Flament فيعطي تعريفا شاملا" هو نظام بنيته هي النواة المركزية التي تنظم كل عناصر التمثل بما في ذلك جانبه المحيطي" أي عنصر يتغير في بنيته يؤدي إلى تغير كامل للتمثل.

3.4- ولهذه النواة ثلاث وظائف اساسية:

1.3.4- الوظيفة التنشيئية: النواة هي العنصر الذي ينشئ العناصر الأخرى ويحدد لها المعنى والقيمة.

2.3.4- الوظيفة التنظيمية: النواة هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين مختلف عناصر التمثل.

3.3.4- الوظيفة الاستقرارية: النواة هي العنصر الذي يضمن اتحاد العناصر واستقرارها ومقاومتها للتغيير.

إن المقاربة البنيوية للتمثلات الاجتماعية مبنية على نظرية النواة المركزية التي ترتكز على اتفاق الآراء بين أفراد المجموعة إزاء موضوع معين. أما مقاربة مدرسة جنيف فتتعارض مع هذا الطرح لاعتبارها أن التمثلات الاجتماعية هي جملة من المبادئ المنظمة تنشأ نتيجة اتخاذ المواقف الفردية، وهذه الفكرة مستمدة من نظرية موسكوفيسي[1].

هذا ما أشار إليهdoise.w .حيث يري أن التمثلات الاجتماعية هي مبادئ تنشيئية ومنظمة للعلاقات الاجتماعية، و كذلك للسيرورات الرمزية التي تتدخل في هذه العلاقات.

فهي إذن مبادئ تنظيمية توضح لنا مستوى الاختلافات الفردية في اتخاذ المواقف، هذا ما وضحه موليني سنة (1995) تقدم مرجعية مشتركة تجمع بين أفراد الجماعة وفي نفس الوقت تقدم الاختلافات الفردية بينهم.

" التمثلات الاجتماعية هي مبادئ تنشيئية تسمح باتخاذ المواقف المرتبطة بالانتماءات الخاصة في جملة من العلاقات الاجتماعية..." فمقاربة المبادئ التنظيمية تنعكس في بنيات عاملية وهي امتداد لفكر بورديو عندما يتحدث عن مبادئ التفرقة التي هي عامة ومشتركة

1 بن ملوكة شهيناز، ص 44.

بين أفراد المجتمع، و تسمح بإنتاج عالم ذي معنى، و إن كان هذا المعنى العام لا يعني بالضرورة الاتفاق.

4.4- سيرورة وعوامل التفعيل المنطقة الصامتة:

إن عناصر النواة المركزية تنتظم في تسلسل تراتبي، بعض العناصر تستعمل أكثر مما تستعمل عناصر أخرى، لتحديد معنى الموضوع أو الممارسات بإعتبار أن عناصر النواة المركزية لها قابلية التفعيل على حسب العناصر الأخرى.

وهذا ما يطرح فكرة وجود عناصر غير نشيطة أو "نائمة"، ومناطق من المجال "صامتة". وذلك نتيجة الضغط الاجتماعي.

وقد أكد أبريك على وجود

1.4.4- عوامل لتفعيل عناصر النواة المركزية.

1.1.4.4- الغاية من الوضعية: يتم تفعيل العناصر الوظيفية عندما تكون للوضعيات غاية عملية أو نفعية[1].

2.1.4.4- المسافة بين المجموعة والموضوع: المسافة الموجودة بين الفاعل والموضوع يمكن التعرف عليها من خلال العوامل التالية:

- المستوى التطبيقي للموضوع (الموضوع موجود في السياق الاجتماعي)
- مستوى المعرفة بالموضوع.
- درجة الإشراك والالتزام الفاعل.
- كلما كانت الجماعة قريبة من الموضوع زادت قيمة العناصر الوظيفية، وكلما كانت بعيدة عن الموضوع تمخضت عن ذلك العناصر المعيارية. وكلما كان للمجتمع مستوى في تطبيق الموضوع أصبحت التماثلات أكثر وصفية ووظيفية.
- الوظيفة المولدة: حيث تكون النواة المركزية هي العنصر الأساسي الذي ينشئ أو يحول معنى العناصر الأخرى التي يتشكل منها التمثل [2]

1 بن ملوكة شهيناز، المرجع السابق ص 45.

2 بن ملوكة شهيناز، المرجع السابق، ص45 وص46.

- الوظيفة المنظمة: تحدد طبيعة الروابط التي تؤلف عناصر التمثل، وهي العنصر الموحد والمثبت للتمثل، الأكثر استقرارا ومقاومة ضمن بنية التمثل، وأي تغيير فيها يترتب عنه تغيير كامل في بنية التمث.

إن العناصر المكونة للنواة المركزية لها جانب كيفي. وهذا ما وضحه ج.ك ابريك:"النواة المركزية لها قيمة كيفية. إذ أن الحضور الكامل لعنصر محدد لا يجعله حتما مركزيا، وإنما قدرته على إعطاء معنى للتمثل.

وهذا لا يعني أبدا أن هناك تكافؤا بين العناصر المحيطية والمركزية لأن العناصر المركزية تتميز عن العناصر الأخرى بنوعية الارتباطات والاتصالات مع العناصر الأخرى وهي الأكثر ظهورا. كما أن لها صفة "عدم التفاوض" "أي تعديل فيأخذ عناصر النواة المركزية يؤدي آليا إلى تحويل التمثل أو التخلي عنه".

وفي كل مرة يواجه فيها الأفراد تناقضات حول معرفة مركزية يعمدون إلى إقصاء المعلومات الجديدة.

كما يذكر أبريك أن طبيعة الموضوع وعلاقة الفاعل أو المجموعة بالموضوع بالقيم والمعايير الاجتماعية المحددة للنواة المركزية، الأمر الذي يكسبها بعدين أو وظيفتين حسب طبيعة الموضوع والغاية من الوضعية :

- البعد الوظيفي: عندما تكون للوضعيات غاية عملية
- البعد المعياري: عندما تتدخل الأبعاد الاجتماعية والوجدانية والايديولوجية في موضوع متداول اجتماعيا وإعلاميا، ويظهر بشكل جلي في الممارسات اليومية.

هذا ما جعل أبريك يرى أن للنواة المركزية ازدواجية الأدوار: (تقويمية: تبرير الأحكام والقيم) ودور براغماتي خلال الممارسات.

- السياق الاجتماعي: في حالة وجود ضغوط اجتماعية معينة يحرض الفاعل على إعطاء صورة ايجابية لذاته[1].

1 بن ملوكة شاهيناز: نفس المرجع السابق ص 46 و ص47

ففي دراسة الحالية لتمثلات المعرفة المدرسية عند تلاميذ تظهر مجموعة من العناصر مثل(معارف، ثقافة، تطور، تكنولوجيا...) يتميز من بينها عنصر(مجموعة من المعلومات) كعنصر معياري وهو غير نشيط في السياق التصريحي للعينة.

5.4- العناصر المقنعة او المنطقة الصامتة:

يعتبر ج.ك. ابريك أن المنطقة الصامتة تشتمل على عدة عناصر معيارية للنواة المركزية." المنطقة الصامتة هي الوجه الخفي، وغير المصرح به للتمثل، وبمعنى آخر فهي الجزء غير الشرعي في التمثل "المنطقة هي مجموعة جزئية من المعارف لا يعبر عنها الأفراد في ظروف طبيعية وللتعرف على هذه المنطقة من التمثل، وتسهيل عملية التعبير عنها فلا بد من تخفيف الضغط المعياري[1].

1.5.4- النظام المحيطي:

1.1.5.4- العناصر المحيطية: إن النظام المحيطي يتمركز بين النظام المركزي والوضعية الملموسة حيث التمثل، وقد عرفه . .على أنه عناصر محيطية في علاقة مباشرة مع النواة المركزية التي تمنحها القيمة والوظيفة.

العناصر المحيطية تمد النواة المركزية بالمعلومات الخاصة بموضوع التمثل، وما يتضمنه من قوانين ومعتقدات اجتماعية.

يقول مولينر: "ان العناصر المحيطية هي الجانب الظاهر من التمثل، يمكن التعرف عليه وملاحظة وأن النظام المركزي معياري بينما النظام المحيطي وظيفي، بفضله يمكن ترسيخ التمثل في الواقع.

وهي تختص بالفرد وبالظروف والأحداث التاريخية التي يمر بها الفرد، الشيء الذي يجعلها أكثر مرونة من النظام المركزي، فهي في حركية دائمة، تسمح بالتكيف مع متغيرات المحيط والتأثير فيها، ومع ذلك لا يحدث أي تغيير في النواة المركزية، بمعنى آخر عدم تحول التمثل.

1 بن ملوكة شهيناز، المرجع السابق، ص47.

2.1.1.5.4- وضائف العناصر المحيطية:

وللعناصر المحيطية ثلاثة وظائف:

1.2.1.1.5.4- وظيفة التحقيق: يعتبر ج.ك. أبريك أن وظيفة التحقيق هي من أهم وظائف النظام المحيطي إذ يقول " : إن العناصر المحيطية مرتبطة بالسياق الاجتماعي الذي توجد فيه، وهي نتيجة ترسيخ التمثل في الواقع باستعمال كلمات حقيقية ملموسة، من السهل فهمها وتداولها، كما أنها تدمج عناصر من المحيط حيث التمثل، وتعبر عن حاضر والواقع معاش للأفراد .[1]

2.2.1.1.5.4- وظيفة الدفاع: يقوم النظام المحيطي بلعب أدوار دفاعية عن التمثل، حيث تقاوم النواة المركزية كل تغيير، وتعمل العناصر المحيطية على عدم وقوع هذا التغير، فتتغير هي دون أي مساس بالنواة المركزية.

وبالنسبة لـ فلامو Flament فالعناصر المحيطية تقوم بدور حماية النواة المركزية وتعمل كمانع للصدمات يحمي الأجزاء المهمة في السيارة عند الضرورة ومع ذلك فالعناصر المحيطية لا تتعرض إلى تغيرات وتشوهات وتحولات، فدورها يحول دون وقوع أي تعديل في المعنى المركزي للتمثل .

3.2.1.1.5.4- وظيفة التعديل: العناصر المحيطية هي الأكثر مرونة من العناصر المركزية، فلذلك فهي تسمح وتتيح للتمثلات التكيف والتأقلم مع التطورات التي تحدث في السياق الاجتماعي واستيعاب المعلومات الجديدة المدمجة، هذه الوظيفة تجعلنا نستنتج وجود جانب متحرك نشيط ومتطور للتمثل الاجتماعي.

2.1.5.4- المخططات الشرطية للمحيط:

اعتبر فلامو أن التمثل يحتوي على نوعين من المخططات أهمها العناصر المحيطية التي هي مخططات منظمة حول النواة المركزية، تضمن طريقة فورية، وآنية لعمل ونشاط التمثل، ووسيلة لحل شفرة الوضعيات أو قراءتها مشكلة بذلك أداة لتوجيه السلوكيات، ولها ثلاث وظائف:

- تحديد الاختلافات الفردية

1 بن ملوكة شهيناز، نفس المرجع السابق، ص 47، ص48.

- صياغة الاختلافات الفردية
- حماية النواة في حالة وجود تهديد[1]

2.5.4- التكامل بين النظام المحيطي والنظام المركزي:

بالنظر إلى النظامين المركزي والمحيطي يبدو ظاهريا أن للتمثل ازدواجية متناقصة، ولكنها في حقيقة الأمر متكاملة، فالنظامان يتفاعلان ويعملان معا، فالأول يعطي التمثل معنى، والثاني يحافظ على ديمومة واستقرار هذا المعنى.

"التمثلات الاجتماعية هي مستقرة ومتحركة صلبة ومرنة مستقرة وصلبة لأنها تحدد من طرف نواة مركزية مترسخة في نظام القيم المشتركة بين أفراد و المجموعة، متحركة ومرنة لأنها تحمل التجارب الآنية للأفراد وتدمج المعطيات المعيشية للأفراد والوضعيات الخاصة وتطور العلاقات والتطبيقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.

فحسب مولينر تعطى الأهمية للاختلافات التقويمية المحددة بالقيم الاجتماعية.

" إن نظرية النواة المركزية تكتنف " الاتفاق" وتضعه بمستوى دلالي، في حين تهتم نظرية المبادئ التنظيمية بجانب الاختلافات المحددة من قبل القيم الاجتماعية.[2]

5-وظائف التمثلات الإجتماعية :

التمثلات لها وجود وظيفي بما أنها تقدم للأفراد والجماعات والحاجات السياسية التي تساعدهم على التعامل مع مختلف الوضعيات والمواقف بما يخدم وجودهم كأفراد أو أفراد ينتمون إلى جماعات لها خصوصياتها.[3]

1 بن ملوكة شهيناز، نفس المرجع السابق، ص 49 .

2 بن ملوكة شهيناز، نفس المرجع السابق، ص49.

3 محمد بلعالية، التمثلات الاجتماعية والمواطنة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 8، العدد 2 ،جوان 2021 ،ص546.

1.5- وظيفة معرفية :

تمكن التمثلات الفرد من فهم وتفسير الواقع ومقارنته وتصنيفه في إطار شبيه ومماثل، حتى يسهل دمجه في مجموعة القيم والآراء التي يؤمن بها، ومن ثم تبادلها ونقلها من خلال عملية الاتصال الاجتماعي. هذا التصور الذي يسمح للفرد أن يقوم بعملية إعادة بناء الواقع[1] وتفسيره بما يتعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، [2]وبالتالي فالتصورات الاجتماعية هي التي تسمح للفرد باكتساب واستيعاب المعارف والمعلومات الجديدة التي يتلقاها من خلال تفاعله الاجتماعي والتي يدمجها مع معارفه السابقة بعد تنقيتها وتصنيفها وتنظيمها بما يتعارض مع العناصر الأساسية المكونة للنظام المركزي، والتي ستساعده فيما بعد على عملية الاتصال الاجتماعي واستيعاب معارف أخرى من جديد، هذه المعرفة هي التي ستسهل له عملية التكيف مع الاوضاع الجديدة في المجتمع.

2.5- وظيفة هوايتية تشخيصية:

التمثلات الاجتماعية الجمعية لها وظيفة الحفاظ على الرابط بين الأفراد والمجتمع، وتهيئتهم للتفكير والعمل بنفس الكيفية. تسمح بمعرفة سلوكيات الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وكذا خصوصياتها التاريخية والثقافية مما يسهل عملية المقارنة والتصنيف بين الجماعات وكذا التصورات التي تحملها كل جماعة عن الاخرى، فالفرد يربط تصور الناس لموضوع ما بهويتهم ومن ثم الجماعة التي ينتمون إليها لتأكيد هوية المجموعة العضوية الاجتماعية.

3.5- وظيفة توجيهية :

إن سلوكيات الناس وتصرفاتهم في بعض المواقف المتشابهة ليس نفسها وآراؤهم واتجاهاتهم نحو الاشياء والموضوعات كذلك. كل ذلك كان للتمثلات دخل فيه بوجيه هذه السلوكيات والآراء والاتجاهات بهذه الكيفية أو تلك. لا لشيء إلا لاختلاف تمثلاتهم لتلك الأشياء والموضوعات. ما يجعل منها أداة توجيه بامتياز خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات المصيرية والاختيارات المختلفة المتعلقة بحياتنا اليومية .

تتدخل التمثلات مباشرة في تحديد الغاية من وضعية ما، عن طريق تحديد نمط العلاقات الوجيهة للفرد، يظهر من المؤكد أننا سنبحث عن مصاحبة الافراد الذين يتقاسمون معنا نفس

1 محمد بلعالية، نفس المرجع السابق،ص546.

التمثل حول عديد من المواضيع، كما تعمل التمثلات على إنتاج نظام استباق وترقب، وبالتالي سنقوم بانتقاء وتصفية وتأويل المعلومات حول موضوع ما، من أجل جعلها تتوافق وتتلاءم مع تمثلنا لهذا الموضوع ، الشيء الذي سيؤثر على نوع التفاعل عن طريق سلوكيات وأنماط معينة. بعبارة أخرى الأمور محددة النتائج معروفة حتى قبل بداية[1] السلوكيات والتصرفات تجاه الآخرين ، فالتمثلات الاجتماعية تشكل وسيلة قبلية لحل وفك رموز الواقع، الذي يوجه انطباعاتنا، تقييماتنا، تصرفاتنا.

4.5- وظيفة تبريرية :

يحتاج الافراد في حياتهم اليومية عند سلوكهم بطريقة معينة، أو اتخاذ موقف ما إلى تبرير هذا السلوك أو الموقف، من خلال تمثلاتهم التي تسمح لهم بتبرير ذلك. هذه الوظيفة تعمل على تبرير المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الافراد والجماعات بعد الممارسات، فالتمثلات الاجتماعية تتدخل في تحديد نوع السلوك قبل وبعد حدوثه. فالفاعل يعمل على تبرير وتفسير سلوكياته انطلاقا من موقفه إزاء موضوع أو وضعية معينة. وهذا ما يفسر أيضا جوانب الاختلافات بين الأفراد والجماعات. وهي وظيفة مرتبطة بالوظائف السابقة، وتخص على وجه التحديد العلاقات بين المجموعات وبين التمثلات التي سيكونها كل فريق عن الآخر، مبررين اتخاذ المواقف والسلوكيات تجاه بعضهم البعض.

1 محمد بلعالية، نفس المرجع السابق، ص547.

6-اهمية التمثلات الاجتماعية :

التمثلات الاجتماعية تستمد أهميتها من الموقع الذي تتوسط فيه بين ما هو نفسي وبين ما هو اجتماعي. وتستمد التمثلات الاجتماعية أيضا أهميتها لارتباطها الشديد بالمعيش اليومي للفرد والجماعة على حد سواء، ملازمة لنا من لحظة الوالدة إلى لحظات الموت، إنها تمثل تجاربنا في الحياة والصور التي نحملها عن عالمنا الذي نشأنا فيه. صور احتفظنا بها ورسخت تشكلت معها شخصيتنا وكانت حاضرة في مواقفنا، تدفعنا أو تصدنا تملي علينا ما يجب فعله. وأخرى زالت ولم يعد لها أثر في حياتنا ولم تستطع الصمود أمام تمثلات جديدة أكثر رسوخا كل هذا نتيجة الاحتكاك بالعالم من حولنا من تنشئة اجتماعية داخل الأسرة أو في المدرسة ومن كل شيء يمكنه أن يؤثر في تصوراتنا وسلوكاتنا واتجاهاتنا وإن تمثل العالم الذي يحيط بنا في شكل صور ذهنية هو دليل على أننا نتمتع بصحة نفسية جيدة.

كما تؤكده المدرسة التحليلية على يد كل من فرويد وكالين بأن التمثل يحتوي على خاصية مغناطيسية تعمل على جذب المحتويات العقلية وشدها إلى بعضها البعض لتخلق منها بعد ذلك صورا ذهنية يحتفظ بها الفرد في ذاكرته لأنه يعتبرها جزءا من ماضيه الحقيقي وحياته الخاصة ومن الناحية العلمية فقد شكلت إعادة اكتشاف مفهوم التمثلات حدثا علميا بارزا بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كونها عثرت على حقل خصب لدراساتها وأبحاثها من جهة والادوات البحثية المتميزة في اكتشاف عديد الحقائق العلمية التي لم تكن لتسبر أغوارها من دونها. وهو ما ادى إلى اتساع دائرة استخدامه في علوم عدة بداية من علم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع، علم النفس، وعلوم انسانية أخرى أهمها علوم التربية التي تعتمد اعتمادا شبه كلي على التمثلات الذهنية والاجتماعية في العملية التربوية ضف إلى ذلك بعض العلوم الأخرى مثل الرياضيات والفيزياء .. الخ.

الانثروبولوجيا وعلوم اجتماعية وإذا شبه كلي على التماثلات الذهنية والاجتماعية في العملية التربوية. ضف إلى ذلك بعض العلوم الأخرى مثل الرياضيات والفيزياء...إلخ.[1]

1 محمد بلعالية، نفس المرجع السابق ص 245.

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن التمثلات الاجتماعية هي جملة الآراء، الاتجاهات، القيم والمعتقدات...

وهذه التمثلات لها مكونات أساسية، تمر بعملية بناء، ولها وضائف معينة.

فكل تمثل يشمل موضوع معين يكون انما حدث معين أو فكرة أو شيئ أو شخص وتكون مشتركة بين مجموعة من الأفراد، والتمثلات هي نتاج تراكم لمعلومات منظمةو تفسيرات يقوم بها الأفراد وتتبناها الجماعة.

الفصل الثالث:

العمل والمرأة العاملة

الفصل الثالث: العمل والمرأة العاملة

- تمهيد

1-أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة

1.1- النظرية الماركسية

2.1- النظرية الوظيفية

1.2.1- الوظيفية المطلقة

2.2.1- الوظيفية النسبية

3.1- النظرية البنائية الوظيفية

4.1- نظرية المساواة بين الجنسين

2-لمحة تاريخية عن عمل المرأة

3-تعريف العمل والمرأة العاملة

1.3- تعريف العمل

1.1.3- تعريف العمل لغة

2.1.3- تعريف العمل اصطلاحي

3.1.3- تعريف المرأة العاملة

4-تطور عمل المرأة

5-دوافع خروج المرأة للعمل

1.5- الدوافع الاقتصادية

2.5- دوافع اجتماعية

3.5- دوافع نفسية و ذاتية

4.5- الدافع التعليمي السياسي

6-أهمية عمل المرأة

7-عمل المرأة ومكانتها في المجتمع العربي

8-عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري

9-المرأة العاملة في القانون الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد :

تمثل المرأة نسقا من النسق الفرعية التفاعلية ضمن النسق الاجتماعي الكلي، وذلك لان لها دورا خاصا في حياة الأسرة، كونها المرأة العاكسة لقيم وأخلاق تلك الاسرة، اضافة الى الدور العام الذي تلعبه في مكان عملها الخارجي.

ومن الملاحظ ان خروج المرأة للعمل صاحبته ترسنه قانونية هامة تنظم علاقاتها داخل العمل (الافقية والعمودية) ،ومسؤولياتها بحسب المراكز والادوار التي تتحملها كعضو في جماعة العمل التي تنتمي اليها وفي الجزائر بالتحديد كانت وضعية المرأة العاملة خارج البيت تسير بالتوازن مع ما احيطت به من قواعد ونصوص قانونية، الامر الذي ادى الى زيادة أدوار المرأة وتكاثفها باعتبارها لم تحد على الادوار الاسرية المنوطة بها عرفا وتقليدا.

فيما يلي سنطرق في هذا الفصل الى عمل المرأة واهميته داخل المجتمع واهم النظريات المفسرة له بتفسيرات مختلفة ، ولا بأس ان نعرج على وضعية المرأة في المجتمعات القديمة .

1-أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة :

1.1 - النظرية الماركسية:

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينقلون من مناقشة العمل الى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل ، ففي ضوء المادية التأريخية والمادية الجدلية أعطى كل من "ماركس" و "انجلز" و "ويبز" اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الانسانية فقد فسر "انجلر" تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة. و هو يقول" ا ناول تنافر و اول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل و المرأة في ظل نظام الزواج الاحادي وان او لظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة" مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الانتاجية في ظل النظام العشائري الذي اكسبها مكانة افضل من الرجل و سميت هذه المجتمعات بالأمومية، و ان تطور قوى الانتاج و نشأة نظام تفسير العمل قد ادى الى تدني مكانتها ، بحيث شهد التاريخ الانساني اول شكل من اشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، و بظهور الاقطاعية و الرأسمالية تطورت علاقات الانتاج القائمة على الاستغلال، ظهر النظام الابوي مقابل انحطاط مكانة المرأة و تحولت الى مجرد سلعة و اداة للمتعة و المنفعة و انحصار دورها و امكاناتها الانتاجية و الانسانية في الحدود البيولوجية.[1]

وتأسيسا على ما سبق فان المنهج الماركسي يخضع المرأة للعلاقة بين المستغَل والمستغِل[2]

وفي هذا السياق لقد أعلن ماركس وانجلز مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الامية، وأوضح انجل زان

---

1 فاتحة حقيقي، موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة، مجلة الوحدة، دون عدد،1985،تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية،باريس،فرنسا،ص56، 57.

2 فاتحة حقيقي واخرون ،الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، اليونسكو، بيروت، دون تاريخ ص28.

النساء واطفالهم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهن يعملن أكثر و بأقل اجر" و هو ما أكده ماركس و انجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه : ان المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة[1]، كما جاء في "الراس مال" فالمساهمة في الانتاج و التحرر من الاستغلال الرأسمالي هما المرحلتان الاساسيتان لتحرير المرأة.

2.1- النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية ان الافراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة ،داخل النسق الاجتماعي وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة اوجه متباينة فيما بينهما نذكر منها ما يلي:

1.2.1- الوظيفية المطلقة:

ويمثلها "مالينوفسكي" الذي يرى ان كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة ازاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة اخرى غير وظيفته.

فمثلا، وظيفة المرأة الاساسية والخاصة بها داخل النسق الاسري تتمثل اساسا في السهر على راحة الزوج وتربية الابناء ورعايتهم "باعتبارها من الاكثر فعالية من الاب في الاشراف على واجبات الأبناء."[2]

كما لا يعوض أي أحد عن دور الام في مجال تربية اطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية وهكذا تبقى الام الوحيدة المسؤولة على الاعتناء بأطفالها و مصدر الامن و الحنان لدى الصغير و لها وظيفة مطلقة تجاه هذا الاخير.

2.2.1- الوظيفية النسبية:

يرى "روبرت ميرتون" أنه: "لا ينبغي للباحث ان يفترض ان عنصر او بناءا واحدا فقط يمكن ان يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين ان يقبلوا الحقيقة التي تذهب الى البناءات الاجتماعية البديلة انما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار

1 خليل أحمد خليل، المرأة العربية وقضايا التغيير، دار الطليعة الجديدة،بيروت،لبنان،1982،ص120

2 حمد سمير حسانين، التربية الاسرية، مكتبة الاشوال،ط1،مصر،1994،ص113

الجماعات، كما يقر ايضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وضائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن ان تؤدي من خلال عناصر عديدة وبديلة"

وعليه فان المرأة العاملة يمكن لها ان تقوم بوظائف متعددة فهي اذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، الا وهي الاشراف على رعاية الابناء وتدبير شؤون المنزل.

كما يمكن ان تكون تربية الابناء وظيفة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية او الاعضاء المختلفين، مثلا نجد الروضة تساعد الام العاملة في التربية والاهتمام بطفلها قبل دخوله المدرسة.[1]

3.1- النظرية البنائية الوظيفية:

يعتبر بارسونز من متزعمي هذا التجاه الذي حاول ان يفسر اهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل و الانتاج و ممارسة كافة الانشطة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل ،كما لاحظ اثر النظرية الوظيفية على المرأة الامريكية لتي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي، فحررها من الاعباء المنزلية و اشعرها بعدم الاطمئنان النفسي خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها" فيليبين" في نظريته بطبقة الفراغ.

فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض ان دور المرأة ينحصر في إطار الاسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل.

وعليه فان النظرية الوظيفية تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار اسرتها لتحقيق الاستقرار والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل [1].

1 ارفنج زالتن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة، ابراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية،الكويت،1998،ص27 .

4.1- نظرية المساواة بين الجنسين

ترى هذه النظرين ان سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف ادى الى سيطرة الرجل على زمام الامور نظرا لما أسمته بعض البحوث ب: "التعاقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الاعمال التي تقوم بها المرأة "، بالإضافة الى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقومن بحمل الاطفال ورعايتهم.

انطلاقا من نقدها للنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية، ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الانساني، ولقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة، الحركة النسوية، حركة ترقية المرأة، وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تتطلب تغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع، تبنت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل باستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذلك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الابناء والاعمال المنزلية.[2]

انتقدت هذه النظرية من قبل المجتمعات الغربية والعربية الاسلامية ومنها من كتبه الدكتور "مصطفى بوتفنوش" في قوله " فيما يخص المرأة هناك فكرة يجب الوقوف ضدها بشدة، لان المرأة الجزائرية لم تكن شبيهة لأم الرجل الخادمة للعائلة، او موضوع للجنس في يد الرجل بلا رحمة. كل هذه الملامح ادخلها التيار الانثوي بأدبياته ابتدأ من منتصف القرن التاسع

1 ارفنج زالتن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة، ابراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية،الكويت،1998،ص27.

2 من اعداد نخبة من الاستاذ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1975،ص:548.

عشر في الغرب هذا التيار الذي عاش ازدهار ملحوظ في نهاية الحرب الكونية 1914 – 1918 ."[1]

من خلال هذا الطرح يتبين ان هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة ووظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك الى طبيعة المجتمعات وما تحمله من افكار ومعتقدات حول المرأة نفسها وادوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لآخر.

2- لمحة تاريخية عن عمل المرأة:

في الاغلبية الغالبة من المجتمعات ما قبل الصناعية و في الكثير من البلدان النامية لا تكون هناك فواصل محددة بين الانشطة النسائية في الإنتاج و البيت ،و رغم اقصاء النساء عن الميادين السياسية و المشاركة في الانشطة المجتمعية العامة ،فقد كن في اكثر الاحيان يشاركن بصورة فعالة في الانتاج الحرفي التقليدي داخل البيت و ف النشاط الزراعي اكمله، غين ان الانفصال بين هذين الاتجاهين قد بدأ من الوجهة التاريخية بتطور الصناعة الحديثة التي استلزمت الفصل بين المجال العام و الخاص .مما ادى بدوره الى استأثار الرجال بالعمل خارج البيت في المجالات العامة بأنواعها .[2]

وانحصر نشاط المرأة واهتماماتها منذ ذلك الحين بالمهمات البيئية مثل رعاية الاطفال واعداد الطعام والتركيز على المشاغل البيتية وحياتها.

و منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في اوساط الاربعينيات من القرن الماضي، تزايدت أعداد النساء في سوق العمل الرسمي في المجتمع الغربي ، و تعددت الاسباب و الدوافع الكامنة وراء ذلك ، منها تزايد الضغوط و المسؤوليات الاقتصادية على الاسرة و ارتفاع كلفة المعيشة اليومية بما فيها تزايد اسعار السلع الاستهلاكية و ارتفاع نفقة تعليم الابناء و غيرها بالإضافة الى ذلك فان تحول سوق العمل لدى قطاعات متزايدة من النساء لا يعود الى تزايد الاحتياجات و الضغوط الاقتصادية و المالية فقط، بل الى الرغبة كذلك في تحقيق

1 مصطفى بوتلفوش، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984،ص:78.

2 السياحي معطفي: المرأة بين الفقه والقانون ،المكتب الاسلامي ، بيروت ط1،ص167.

الاستقلال الشخصي المتميز لدى النساء و سعيهن الى الوصول الى نوع من المساواة مع الرجل على المستوى المجتمعي العام، و اصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة الى النساء في المجتمع المعاصر وواحد من المستلزمات التمهيدية الاساسية لتحقيق الاستقلال و المساواة في المجتمع الحديث.[1]

3- ماهية المرأة العاملة والعمل :

1.3- تعريف العمل:

1.1.3- تعريف العمل في اللغة: العمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال. عمل عمال وأعمله غيره استعمله.[2]

2.1.3- تعريف العمل في الاصطلاح: عبارة عن جهد عضلي، وجسدي يقوم به الانسان لتحويل وتغيير الطبيعة، وتختلف طبيعة الأعمال اليدوية من مجتمع لآخر، حيث تعتمد على نوعية هذا العمل، مثل: الحدادة، والنجارة، والحياكة، والخياطة وغيرها من الأعمال الأخرى، كما تعتبر الأعمال اليدوية من الأعمال التي يجني بها الربح خاصة في الدول الفقيرة، ولها مكانة خاصة في اقتصاد الدول النامية. [3]

3.1.3- تعريف المرأة العاملة:

هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها سواء أكانت موظفة في قطاع عام أو خاص، وتقوم في الوقت نفسه بأدوارها كزوجة وأم، إلى جانب دورها كموظفة.[4]

---

1 انتوني غيدنز : علم الاجتماع ، دار الترجمان، بيروت ،ط4، 2005،ص458.

2 ابن منظور ،لسان العرب ،مادة عمل،م1،ص475.

3 مفهوم العمل لغة واصطلاحا https://teb21.com/article/work-concept-is-a-language،
12فيفري2022م، 20:18.

4 ربا عنان سعد ،العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين، أطروحة ماجيستار ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين ،2015،ص16.

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل مقابل اجر مادي شهري، تختلف حسب الحالة الاجتماعية، المتزوجة والمطقة والعزباء، وتشغل وظيفة إدارية أو أستاذة أو عاملة مهنية من المستوى الأول وتقوم بوظيفتين موظفة وربة بيت .

4-تطور عمل المرأة في الجزائر :

مر المجتمع الجزائري في سلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية و سياسية و اقتصادية، انعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية و خاصة الاسرة ولعل من اهم مراحل التغيير هي المرحلة الاستعمارية، ففي هذه المرحلة عرفت بنية لأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة بحيث غادر البيت كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية و القيت مسؤولية ادارة و تسيير شؤون البيت و الاسرة على عاتق المرأة ، بحيث اصبحت تمثل الاب و الام، و نتيجة الظروف القاسية التي كان يعيشها الافراد المجتمع الجزائري و التدني الفظيع للمستوى المعيشي اضطرت المرأة الجزائرية للخروج الى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية .

بعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد، حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل.

"ان مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل الى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع، انما امتدادا لكفاحها ونضالها من اجل تحرير الوطن والحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري، لم تقتصر مشاركة المرأة في العمل على المناطق الحضرية فحسب، بل حتى المناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة"[1]

كما ان تمتع المرأة الجزائرية بمستوى تعليمي كان له الفضل في خروجها الى العمل ومساهمتها في التنمية الاقتصادية للبلاد، حيث ارتفعت نسبة الفتيات المتعلمات من 8 بالمئة سنة 1944 الى 20 % وهذا بعد الاستقلال. ومنه فالتزايد المستمر في نسبة الفتيات المتعلمات في الجزائر سمح لهن بإيجاد فرص العمل الوظيفي .

---

1 قراح ماجدة، تأثير صراع الأدوار على الوظعية المهنيةللمرأة العاملة، مذكرة ماستر، علم الاجتماع ، علم الاجتماع تسيير وتنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2016/2015، ص52، وص53.

"الا ان المرأة الجزائرية ذهبت الى ابعد من هذا وحاولت ان تقتحم ميادين جديدة اجتماعية، اقتصادية،سياسية."

لقد ارادت الجزائر ان تنمي مجتمعا متطورا معتمدة في ذلك على سياسة اقتصادية للتنمية، ولهذا نرى ان الدولة قد تنبهت لأهمية مشاركة النساء فقي عملية الانتاج ، ان المجتمع الجزائري شهد تغيرات انعكست بصورة مباشرة على الاسرة، لان هذه الاخيرة عبارة عن انتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تظهر التطور فيه ، إذا كان هذا المجتمع يمتاز بالثبات امتازت هي الاخرى بذلك ، اما إذا كانت في المجتمع متغير تتغير هي الاخرى وقف نمط هذا التغير وظروفه في المجتمع .

ان نظرة المجتمع تحتقر اللواتي فضلنا عملهن على الحياة الاسرية بالتالي اهمال الابناء، لذلك يعتبر الرجال في المجتمع الجزائري دور المرأة في عالم الانتاج والحياة العامة دورا ثانويا يسمح عادة بان تعمل في الحالة الضرورية الاقتصادية اين تصبح هي العائل الوحيد او المساعد الكبيرة لإعادة الاسرة، وهذا ما يفسر وجود النساء العاملات في الفئات العمرية الكبيرة. اما فكرة التحرر واثبات الذات وتحسين المكانة الاجتماعية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، فهي نادرة مما ادى ببعضهن القول ان (تحرير المرأة بالعمل لا يبدو ان يكون اسطورة)[1]

5-دوافع خروج المرأة للعمل :

ان ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل كان نتيجة لعوامل عديدة و متداخلة، دفعت بالمرأة دفعا قويا الى عامل الشغل، لان خروج المرأة الى العمل خارج المنزل لقاء أجر له مدلوله السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي و هي كلها عوامل متشابكة بعضها ببعض و لقد ركزت هنا على العوامل الاساسية التي دفعت بالمرأة للخروج الى ميدان العمل الخارجي، لكن على الرغم من جميع التحفظات حول عمل المرأة، فالواقع يدفع[2]

1 قراح ماجدة، نفس المرجع السابق، ص53، وص54.

2 سيد فهمي محمد، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتبة الجامعية الحديثة،الاسكندرية،2004،ص49.

بأعداد متزايدة من النساء في البلدان النامية لسوق العمل بسبب الحاجة لتحسين دخل الاسرة حتى لو لم تكن لديها قناعة بضرورة العمل.[1]

يجب التمييز بين الاسباب الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية لعمل المرأة و بين الدوافع المختلفة لعملها، و قد يتداخل السبب مع مفهوم الدافع الذي يعد تعبير عن الرغبة في اشباع حاجات انسانية قد تكون حاجة بيولوجية او نفسية او اجتماعية و هي تنبع من داخل الفرد ذاته فالدافع يختلف عن الحافز في كونه ينبع من الداخل، اما الحافز فانه تنبيه يأتي من الخرج يشجع على القيام بسلوك ما، فدافع العمل هو دافع من داخل الفرد يدفعه الى السعي بشكل جدي و المثابرة بهدف تلبية حاجة انسانية اما الحصول على مكافئة فهي عبارة عن محفز للقيام بسلوك ما تدفعه نحو العمل و القيام بنشاط حركي و عقلي معين و تعمل الحوافز كمحرك للدوافع اي ان الدوافع تنبع من الداخل اما الحوافز فتأتي من الخارج.

و قد تتداخل الدوافع والحوافز في كثير من الاحيان في موضوع عمل المرأة سواء بالنسبة للمرأة في البلدان المتقدمة او المتطورة و في البلدان النامية مثل الجزائر، الا ان هناك خصوصيات ثقافية و قيمية تحول احيانا بين المرأة و مزاولة مهنة معينة، و تفضيلها لعمل عن آخر و قد تختلف باختلاف الدول و المناطق الجغرافية، بالإضافة الى ذلك قد تكون دوافع عمل المرأة بأجر خارج المنزل مختلفة داخل المجتمع الواحد لامرأة لأخرى، فقد يكون غياب المعيل و عدم وجود دخل عند المرأة الفقيرة في المرتبة الأولى في حين ان الدوافع الاجتماعية و النفسية تأتي في مراتب متأخرة، فهناك جملة من الاسباب تدفع النساء الى العمل خارج المنزل تختلف باختلاف الخصائص الذاتية و المكونات الشخصية للمرأة، او وجود خصوصيات مختلفة تتحدد بجملة من الظروف الاجتماعية تبين اي من هذه العوامل هي الاهم في دفعها الى العمل، فثمة حزمة من الدوافع الى العمل عند المرأة، ترتبط بجملة من الظروف المجتمعية الاقتصادية والاجتماعية

1 سيد فهمي محمد، نفس المرجع السابق، ص49.

والثقافية، بالإضافة الى السياسة العامة لنضام الحكم في الجزائر، والجانب التشريعي المتعلق بوضعية المرأة في المجتمع وحقوقها، كما ترتبط بشكل ادق بجملة الظروف الاسرية التي تحيط بالمرأة، اذ تتعدد الدوافع بين رفع المستوى الاقتصادي للأسرة والمشاركة في الحياة العامة او الشعور بالمسؤولية و تحقيق مكانة اجتماعية، و تتمثل اساسا فيما يلي:

1.5- **الدافع الاقتصادي:** فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، اذ انا اعباء المعيشة وغلائها من جهة وتطلع الى مستوى أفضل للحياة من جهة اخرى، دفع بالمرأة الى الخروج عن اطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون اسرتها، ففي دراسة قام بها "هير" ، عن دوافع خروج المرأة الى ميدان العمل المهني اظهر ان النساء من الطبقة الدنيا يعملن من اجل المادة.[1]

كما ان الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الاسر تفرض على المرأة للخروج للعمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الاسرة كان من اهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي.[2]

و عليه نجد ان خروج المرأة للعمل قد ارتبط بالدافع الاقتصادي، العالم اليوم يمر بمرحلة اقتصادية جد صعبة لذلك يعتبر عمل المرأة هام جدا فهي بدخلها تساهم و تساند زوجها، كما تصنف تماضر زهري حسون في كتابها بعنوان "سيكولوجية المرأة العاملة" ان هناك دراسة اجريت في المغرب عبرت فيها النساء ان الدافع الاقتصادي، هو الذي دفعهن الى العمل، و هناك دراسة اخرى اجرتها تماضر زهري حسون " حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الاسري " و توصلت الى الرغبة في زيادة الدخل الاسري و تحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع اغلبية

1 كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية،بيروت،1984،ص85.

2 علياء شكري وآخرون، المرأة في الريف والحضر، دراسة في حياتها في العمل والاسرة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعة،1988،ص238.

السيدات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل خاصة اللواتي ينتمين الى طبقات ذات دخل منخفض و متوسط بنسبة تفوق[1].

2.5- الدافع الاجتماعي :

ان الدافع الاجتماعي هو الآخر من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج الى ميدان العمل الخارجي فمنه يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية وابداء آرائها المختلفة، ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها ان يكون لديها سلطة، كما ان الشعور بالمسؤولية لدى المرأة العاملة وفرض ذاتها اجتماعية يظهر جليا في مشتريات البيت (تأثيث البيت) وذلك حتى تثبت دورها في الحياة الأسرية.

ان خروج المرأة للعمل وسع من دائرة واجباتها، بحيث يساهم في نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي الى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الاسرية، اذ اصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها، فيمكنها ان تأخذ قرارات قضاء العطل وتسيير ميزانية اسرتها بجزء من مرتبها ومن ثم تحسين ظروف الحياة الاجتماعية للأسر.

3.5- الدوافع النفسية والذاتية :

تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع اخرى لخروج المرأة الى سوق العمل، بحيث تبين في الدراسة فريديت ندزفيج ان المرأة تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالي للشعور بالوحدة، أكثر من خروجها الى العمل تحت الحاجة الاقتصادية.[2]

وهناك من يعتبر العمل بالنسبة للمرأة وسيلة تأكيد ذاتها وابراز شخصيتها، كفرد في المجتمع، له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانة

---

1 تماضر زهري حسون، تأثير عمل المرأة في تماسك في المجتمع العربي ،مجلة الأمن والحياة،العدد144،أفريل،1994،ص50.

2 حسين عبد الحميد ،احمد رشوان ، علم اجتماع المرأة، الاسكندرية المكتب الحديث،1988،ص 99.

هامة في المجتمع عامة والاسرة خاصة، وفي الواقع ان العمل قد طور شخصية المرأة وجعلها تكشف نفسها وتشعر بأنها فردا منتجا مفيدا، وأنها تستطيع ان تجابه الحياة لو اضطرت الوقوف بمفردها.[1]

وعليه ولأسباب مختلفة كالميل الشخصي والرغبة في تحقيق الذات والحاجة الى تحسين المداخيل العائلية وضرورة مساعدة الأسرة باتت النساء تدخلن وبأعداد متزايدة الى ميدان العمل المأجور.

ولقد تقرر في البحث الذي قام به "لانكشير" أن بعض الأمهات يلتحقن بالعمل الاسباب أخرى ،كالرغبة في الخروج والشعور بالرضاء عن العمل واتفاق العمل مع ميولهن.[2]

وانه لمن الخطأ ان ننظر الى العمل على انه مجرد مصدر ايراد فحسب ،بل هو مظهر من مظاهر النشاط الانساني، فالفرد غير العامل هو انسان بلا حياة ولذلك فهناك من السيدات يزاولن عملهن حتى بعد الزواج لا لحاجة الاسرة اليه، بل لان العمل يحقق غايات نفسية، وفي هذا الصدد ترى الباحثة ان العمل وسيلة لتحسن الوضعية المادية للمرأة وفي الوقت نفسه ،وسيلة لخروجها من جدران البيت والانغلاق بمعنى انه يوسع المجال الاجتماعي، حيث يخرجها الى مكان حضاري جديد.

4.5- الدافع التعليمي السياسي:

نجد ان الدولة قد اولت اهتماما كبيرا ، وجهود معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الامية ،ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر في قلب معايير التي كانت سائدة من قبل فاندفعت المرأة الى المشاركة في مختلف الميادين جنب الى جنب مع الرجل.

---

1 زهير حطب، تطور بنى الاسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة، معهد الانتماء العربي،ط1 ،1976،ص267.

2 كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة،ص267.

و قد اصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعته في سيرورة حياتها التعليمية و يبدو ان التعليم ساهم في توفر فرص التوظيف، لان مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم ، اذ انه بحصولها على الدرجات العلمية تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي و هكذا تجدر الاشارة الى القول ان عمل المرأة يرتبط بعليمها، فحصولها على عمل يتناسب مع شهاداتها العلمية المتحصل عليها، و في هذا الصدد تقول الباحثة سيمون دي بوفوار "انه بالتعليم استطاعت المرأة ان تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها ان تؤكد انسانيتها و بحصولها على شهادات تعليمية فتحت لها ابواب المهن الاساسية.[1]

اذن يعتبر التعليم من اهم العوامل التي ساعدت المرأة، على حصولها على العمل وهذا ما اعطى لعجلة التغيير النسوي دفعة قوية وقد ترتب على تعلم المرأة تحريرها من سيطرة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها بشكل مباشر وذلك باشتغالها في مختلف المهن المتخصصة.

وعليه، جاءت الدساتير والقوانين الدولية التي نصت على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات وانعقدت مؤتمرات دولية حول الاسرة والمجتمع لبحث دور المرأة في المجال الاجتماعي و الثقافي و خاصة السياسي، حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي تسعى من خلاله الوصول الى السلطة.[2]

6-أهمية عمل المرأة:

يوفر العمل فرصة كبيرة للمرأة لاكتساب خبرات مختلفة في العلاقات الانسانية، ما ينعكس على حياتها بشكل عام، وعلى اسرتها بشكل خاص، اضافة الى العمل جعل المرأة تعرف قيمة المال والجهد المبذول للحصول عليه، بعد ان كان دورها يقتصر على صرف هذا المال في المجتمعات الاستهلاكية، ايضا العمل بالنسبة للمرأة له وظائفه الاجتماعية والمادية والعاطفية، حيث يحقق للمرأة فرص للتفاعل الاجتماعي المتبادل.

1 كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة،ص267.

2 كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة،ص267.

اظهرت دراسات مختلفة ان عمل المرأة من الممكن ان يساهم في الاستقرار الأسري وارساء روح التعاون بين الزوجين في القيام بالمسؤوليات العائلية معا، مما يؤدي لتنشئة الأبناء تنشئة صحيحة. فالعمل يتيح للمرأة فرصة كبيرة للتعبير عن ميولها وقدراتها وطموحاتها، اضافة الى اشباع حاجاته للنجاح والتقدير والتمييز لو اتينا الى الجانب الديني لعمل المرأة في عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم، وتصفحنا كتب سيرة النبي لوجدنا ان المرأة شاركت في الكثير من الاعمال ،كالغزوات والمساعدات وغيرها...

فتعطيل المرأة وابعادها عن عملية التنمية سيضر حتما بالإنسانية، فالمجتمع حاليا بحاجة كبيرة للأم العاملة. واخيرا الجلوس في المنزل لا يساعد أي امرأة بالخوض في الحياة الخارجية، بل على العكس تماما سيهدم أي موهبة لديها مهما كانت.[1]

7-عمل المرأة ومكانتها في المجتمع العربي :

لقد اختلف وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ وطرأت عليه تغيرات عديدة عبر القرون ففي الأزمة ما قبل التاريخ كانت المرأة هي المسيطرة على الحياة العائلية، التي تقوم بمعظم عمليات الانتاج، فمن المعروف في تاريخ البشرية أن مكانة المرأة العالي في المجتمع كانت مرتبطة بنسب أطفالها إليها، حيث حظيت المرأة في المجتمعات الأموية بمكانة اجتماعية عالية، وكذلك حظيت بمنصب الألوهية أيضا حيث كانت النساء من الآلهات وكان الملوك الرجال يقدمون قربا للآلهة، لكن سرعان ما انقلب الوضع عند الأسرة الأبوية وأصبحت المرأة تهتم بشؤون الأسرة وتغذيتها والرجل هو الذي يقوم بالأعمال الخارجية إلّا أن هذا كله لا يمنع من بروز المرأة دائما، وفي مختلف المجالات والحضارات، حيث عملت المرأة في الحقول مع الرجل وكانت لها مراكز عالية في السياسة وهذا في الحضارة الفرعونية، حيث كانت المرأة الفرعونية تعمل في المصانع بالغزل والنسيج وضع السجاجيد وتعمل بالتجارة في الأسواق وتشارك زوجها أعمال الصيد، وكان للمرأة المصرية القديمة حظ

[1] https://www.alroeya.com 12/افريل/2022 على الساعة 19:52 ؟

كبير من الثقافة ومارست الرياضة والسياحة والأعمال البهلوانية كالرجال سواء وكانت النساء كالرجال يشربن الخمور في الحفلات بل ويسرفن في الشراب .

أما في الحضارة اليونانية فلقد اشتركت في الجيوش، وقامت بأعمال الدفاع وشغلت وظائف عامة، وفي الجاهلية برزت المرأة في عدة ميادين فكن شاعرات ودايات هذا عند الأغنياء، أما عند الفقراء فكن يدفعن أحياء خوفا من العار، أما القرون الوسطى كان عمل المرأة مركز في المنزل وكانت كل من تمارس عملا خارج المنزل تعتبر غير شريفة إضافة إلى أعمالها المنزلية كالطبخ والغسيل، كن مضطرات للعمل في البيت بدافع الضرورة كالنسيج، الخياطة، والطرز، وتعدى عملها كذلك إلى العمل في الحقول والبساتين، ومنه ترى كيف سعى كل فرد للحفاظ على بقائه للعمل بكل جهد[1] إلا أننا من خلال استعراض تاريخ الحضارات نرى كيف تفصل مختلف الحضارات باختلاف قيمها الثقافية دور الرجل وقيمته على دور المرأة، لذلك ظهر تقسيم العمل تبعا للجنس، فهناك أعمال خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث، حيث اعتبر دوركايم في نظريته أن النساء والرجال لهم نفس القوة والذكاء، لذلك الاستقلال الاقتصادي لكل واحد منهما لكن مع تقدم وتطور صور أخلاقية مهنية أصبحت النساء أضعف وعقولها أصغر وراء اعتمادها على الرجل.

فالمرأة العربية إذن تتجدد مكانتها في ظل الأوضاع الاجتماعي والاقتصادية والتاريخية التي مر بها المجتمع العربي الخاضع للتغيير الاجتماعي والحضاري المستمر فقد خضعت المجتمعات العربية إلى سلسلة من الاستعمار والغزوات والتي كان لها الأثر الكبير على هيكلة هذه المجتمعات ولعل المرأة هي أشد تأثرا بتلك الظروف ولما كانت التنمية عملية شاملة كانت الضرورة في توافر الموارد البشرية بجانب الموارد المادية، فلذلك كان عمل المرأة خارج المنزل ضرورة ملحة، إلا أنه تعرض لضغوطات كثيرة من قبل القيم والتقاليد البالية التي مازالت تنظر إلى عمل

1 مزوز جمعة، نظرة المجتمع الى اداء المرأة العاملة في قطاع الأمن(دراسة ميدانية بمديرية الأمن لولاية ام البواقي)،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي،2016-2017،ص41-42.

المرأة نظرة غريبة وغير مربحة هذا ما جعل مركز المرأة ومكانتها يتطور ويتغير ببطء، هذا ما لاحظه بشكل جيد حسن محمود في بحثه عن المرأة العربية ومشكلاتها في التعليم والعمل، حيث يقول "عمالة المرأة العربية لا يمكن النظر إليها دون ربطها بوضع المرأة في المجتمع العربي ونظرته إليها من جميع الزوايا التعليمي والاقتصادية والسياسية والثقافية"

ومنه نصل إلى أن عمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة، بل امتداد تاريخي لدورها في الحياة ولقد حاولت في البداية إلى إعطاء صورة عامة عن وضعها وعملها في المجتمع العربي، لكن لا يمكن معرفة حال المرأة اليوم إلا بعد معرفة حالها في الماضي تلك هي قاعدة البحث في المسائل الاجتماعية، فإننا لا يمكن أن تقف على حقيقة حالنا في أي شأن مكن شؤوننا إلا بعد استقرار الحوادث الماضية والإلمام بالأدوار التي تغلبت فيها.

تمثل النساء نصف سكان الوطن العربي، فإذا كان العدد الإجمالي للسكان يتراوح بين 160 و 180 مليون نسمة في الوطن العربي فإن – نسبة النساء فيه تمثل 50%من المجموع، ويرتبط موضوع تشغيل المرأة ارتباطا وثيقا بمسألة تحررها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي فالمرأة في العديد من البلدان العربية محرومة من حقوقها لهذا فإن تشغيل المرأة، يعني تحرك نصف المجتمع وجعل المرأة منتخبة تفرض وجودها الاقتصادي ورفع مستواها الثقافي وهذا ما يجعلها تطالب بحقوقها إن ما تراه المرأة الكويتية اليوم والدليل على ذلك وتعتبر مصر أول دولة جعلت من مسألة المرأة قضية تدافع عنها فبرز عندها عدة كتاب مثل: إمام الأزهر، قاسم أمين، هدى الشعراوي التي تعتبر من أول من أسس الحركة السنوية العربية سنة وهو الاتجاه النسائي المصري لقضية المرأة، وقد اشتغلت المرأة المصرية منذ القديم في أكثر من مهنة من بينها رئيسة المخازن ومفتشية غرف الطعام، أمينة الخزانة، محملة أملاك الحاكم ولم يقتصر عملهن على هذا فحسب بل كانت مرضعات ، الدادات، الدايات .. إلخ[1].

1 مزوز جمعة، نفس المرجع السابق، ص42.

وبعد مجيء الحاكم الخديوي (1879-1863) وبمساعدة من زوجته فتحت المدرسة السيوفية ثم في سنة 1925 فتحت الجامعة المصرية وتخرجت أول دفعة منها سنة 1933 حيث تبلغ نسبتهن في قطاع الخدمات 43 %

أما عن الأردن فتؤكد النتائج التعضيلية لمسح العمالة الأردنية سنة 1992 أن المرأة الأردنية العامة تمثل نسبة مقدارها 13.3% من إجمالي العاملين في قطاع الإدارة العامة، 53.3% في قطاع التعليم، و 36.3% في قطاع الصحة والعمل الاجتماعي، و 23% في أنشطة المجتمع،57.3% في الزراع،9.3 [1]%في الصناعة التحويلية، كما أكدت الدراسات أن 90.7% يعملن بأجر و5.3% يعملن كصاحبات عمل.

أما في تونس فقد كان قانون العمل التونسي ينبذ التفرقة الجنسية وقد نتج عن ذلك زيادة في عدد النساء الناشطات اقتصاديا خلال الفترة (1898-1975)حيث ارتفعت من18.7% إلى20.9% كما أن 76.3% تنشطن بقطاع الصناعة والخدمات 2.25 %بقطاع الزراعة والفئة العمرية الأكثر نشاطا عند التونسيات هي فئة 19-17 والتي تمثل 29.34% من بين كل العاملات وهذا يعني أن النساء في تونس تباشرن العمل في سن مبكرة، وذلك بتكوين بسيط، تتمركز اليد العامل النسوية في القطاع الصناعي حيث قدرت نسبة العاملات فيه من مجموع العاملات 94.25% ثم قطاع الخدمات بنسبة 23.36% سنة 1975 .

في المغرب واعتمادا على إحصائيات 1971 بلغت نسبة العاملات في المغرب 8% من المجموع الكلي للعمال، أما نسبتهن من بين المجموع الكلي للنساء فلم يتجاوز 15.2% وهذا يعني أن المرأة المغربية لم تندمج أكثر في الحياة الاقتصادية، كما تمثل المرأة العاملة حوالي 20.36% من أجل موظفي الدولة، وأنهن يتواجدن في أسفل السلم الإداري ولعل أعلى منصب عينت فيه امرأة مندوبة سامية للمعاقين الذي

1 مزوز جمعة، نفس المرجع السابق، ص42،ص43.

اسند خلال 1994 وهي بمثابة منصب كاتب الدولة كما أنهن مقصيات كلية من جهاز الحكومي وخصوصا في مراكز القرار، ونسبتهن في منصب[1].

8-عمل المرأة الجزائرية ومكانتها في المجتمع الجزائري:

قبل أن نتعرض للدور الحاسم الذي لعبته المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية وما بعدها ينفي عليها تسليط الضوء في البداية على وضعها عبر التاريخ في الجزائر، فكانت المرأة تحتل المكانة اللائقة بها كعضو إيجابي في الأسرة والمجتمع، تتمتع بالاحترام وتحظى بعناية ورعاية، فهي معتدة بنفسها ومتمسكة بشخصيتها الإسلامية تحتل المركز الأساسي في الأسرة لأنها الخلية الاجتماعية التي تصلح بصلاح المرأة ووعيها وحسن سلوكها كما تفسد بفسادها وعلى حساب صلاحها يكون صلاح الرجل وتقدمه، وكما هو المعروف على أن الاقتصاد الجزائري ذو نظام اقتصادي ريفي عائلي فمعظم أفراد المجتمع يعيشون على الفلاحة لأن المجتمع الجزائري هو مجتمع زراعي لذا كان دائما محور العمل هو الأرضي والزراعة المرتبطة مباشر بالعائل الممتدة، فلهذا انحصر عمل المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي على العمل الزراعي إضافة للتربية ورعاية شؤون البيت وإذا عدنا مثلا إلى تاريخ العرب كما رأينا سابقا نجده زاخرا الشخصيات الإسلامية المتألقة من النساء فنجد في صور الإسلام نساء شعيرات فمن بدور رائد في الحياة العامة منهن على سبيل المثال السيدتين خديجة وعائشة كرم الله وجههما من أبرز الأمثلة في هذا المجال في المجتمع الجزائري ما دمنا نتحدث عن المرأة الجزائرية، نذكر الكاهنة التي خلدت تاريخ الجزائر فهي التي قال فيها ابن خلدون "وكان لها بنون ثلاثة ورثوا رئاسة قومهم على سلفهم وربوا في حجرها فاستبدت عليهم وعلى قومهم، وبما أن لها من الكهانة والمعرفة بغيب أصولهم وعواقب أمورهم فانتهت إليها رئاستهم وملكت عليهم 35 سنة وعاشت 127 وكان قتل عقبة بن نافع في البسيطة قبلة جبل أوراس بإغرائها " وهكذا نجد أن ما قدمناه عن المرأة الجزائرية في القديم كانت تحظى بعناية وتؤدي أدوار هامة في نطاق الأسرة والمجتمع ولعلى مثال الكاهنة ستبقى خير قدوة تتحدى بها المرأة الجزائرية وفعلا شوهد ذلك في الجزائر حيث برزت نساء تجاوزت المجال

1 مزوز جمعة، نفس المرجع السابق، ص43.

الداخلي للمنزل فقامت بعدة أعمال اقتصادية إضافة إلى إبداعها في مختلف الحرف اليدوية فكانت بذلك تساعد الزوج في مصاريف الأسرة وتتحمل معه أعباء المسؤولية، إلا أنها لم تسلم من بطش التقاليد والقيم التي كانت وراء تطور وتغير وضعية المرأة حيث كان خروجها من البيت غير مرغوب فيه من طرف المجتمع التقليدية ولكن رغم كل هذه القيم البالية ضد المرأة، فقد واجهت وازدادت قوة وإيمانا قدراتها على ممارسة والقيام بمختلف الأعمال الاقتصادية بغض النظر عن الأعمال المنزلية فقد استطاعت أن تثبت وبكل جدارتها مساهمة في ذلك بل تجاوزت كل هذا حيث دخلت في الأعمال السياسية والحربية فالظروف التاريخية من المرأة الجزائرية ذات شخصية.[1]

إن وضعية المرأة الجزائرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بوظيفة بلادها وذلك من خلال مراحل تاريخية مرت بها وظروف اجتماعية عاشتها فكثير من الحقائق التاريخية تشهد بأن المرأة لعبت دورا نضاليا أثناء الثورات والانتفاضات الشعبية ضد المستعمر منذ 1830 فاستطاعت المرأة أن تبرز في بعض الفترات من تاريخ رغم الكبت والحرمان وحالة التدهور التي كانت تقاسي منها، ودون ذكر جميع الثورات، ستأتي بمثل خلد الكفاح المرأة يتمثل في البطلة الجزائرية لالة فاطمة نسومر «فمشاركة المرأة في ميدان الكفاح المسلح جنبا لجنب مع الرجل قد أحدث انقلابا جذريا في المفاهيم والأفكار حيث استقبل جيش التحرير المرأة المجاهدة بفخر واعتزازها ونظر المجاهدة التي مارست مختلف الأعمال وتحملت أصعب المسؤوليات قد أثبتت وجودها في كفاح بلادنا وشكلت قوة سياسية فعالة وإيجابية وفي ذلك يقول ميثاق مؤتمر الصومام الوثيقة السياسية الأولى للثورة الجزائرية عام 1956 " توجد في الحركة النسائية إمكانية واسعة تزداد وتكثر باطراد وإننا لنحيي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي ضربته في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء والزوجات والأمهات ولا يخفى أن الجزائريات قد ساهمن مساهمة فعالة في الثورات الكثير التي توالت وتجددت في بلاد الجزائر منذ 1830 ضد الاحتلال الفرنسي، حيث استطاعت الحصول

1 بوتفنوشت مصطفى: العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة) ،ترجمة د رمزي احمد. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،ص37.

على إحصائيات 31-10-1954 تقول أنه كان هناك 44.000 إمرة مسلحة عاملة؛ ولم يكن الانخراط من اللواتي دون العشرين لأن لم يكن يسمح لها مطلقا الخروج من بيت أهلها بدون أن تكون مرفقة بأحد أقاربها الأب أو الأخ وقد أدى تناقض الرجال بسبب سجنهم أو قتلهم من طرف المعمرين إلى منع الرجال من الخروج علنا فامتدت منظمة حزب جبهة التحرير الوطني ببعض مهام المرأة، فمنذ ذلك الوقت المشاركة مهمة بدون تمييز بين الجنسين فالمرأة الجزائرية على اختلاف مستوياتها وطبقاتها الاجتماعية سواء كانت في المدينة أو في الريف، تمكنت من التغلب على العراقيل والعقبات والضغوط الاجتماعية القاسية وساهمت مساهمة فعالة وإيجابية في الكفاح، فكانت الثورة دائما في صالح المرأة وتقدير لمواقفها النبيلة فتحت مجالا فاسح للفتيات والزوجات والأمهات، فتخلت المرأة [1].

الجزائرية عن الحايك، وقلدت الأوروبية في اللباس والزى فالمرأة التي تبتسم لها الدوريات الفرنسية وهي مارة لم يكن يظن أحد أن حقيبتها تخفي مسدسات أو رشاشات كما أسندت إليها مهمة الانتقال بين المدن الجزائرية لحمل الوسائل كما عملت ضابطة الاتصال، ناقلة المنشورات وحملت السلاح مع المقاتلين كما كانت تقوم بأعمال تخريبية مثل وضع القنابل في المقاهي وقاعات السينما التي كان يتردد عليها المعمرين، وعملت المرأة مع الجيش كممرضة ولعبت دورا في إغاثة الجرحى، وقد ظهرت المرأة خلال الحرب التحريرية خاصة في مظاهرات 11 ديسمبر 1960، حيث قامت بإنجاز الأعلام الوطنية وأخذت الصادرة في صفوف المظاهرة إلا أنها قاست الأمرين من القمع ولا يمكن تقدير أعمال العنف التي قاستها أثناء عمليات التمشيطات في الأرياف وفي المدن عديدات هن النساء اللواتي قتلن أو عنفن وأحيانا عذبن حتى في بيوتهن بواسطة أجهزة تعذيب كهربائية محمولة فمن خلال مشاركة المرأة الرجل جنب إلى جنب كل هذه التضحيات والأعمال الفدائية والبطولية غيرت اتجاه الرجل نحوها وأصبح لها اعتبار، حيث كانت الحرب التحريرية عاملا في إلغاء كل القيود وإخلال المعتقدات القديمة التي علقت بالمرأة أن عملها الأساسي يكون في البيت فسنين الحرب بينت أيضا للشباب أن بالنسبة للنساء هناك تطور حقيقي من حيث اشتراك وتقدم المرأة للحرب فمشاركتها في الحرب تعد بحق تغير وتطور في مسألة الأنوثة وتطرح مشكلة

1 بوتفنوشت مصطفى، نفس المرجع السابق، ص37،ص38.

التحرير من القيود والضغوطات التقليدية. فالمرأة في الحقيقة لم تشعر فقط بأنها معينة بهذه الحرب، بل عليها فرضا أن تشارك بطريقة أو أكثر سواء متطوعة أو تحت تحريك الأحداث فمشاركة النساء في الحرب ليس لها أي استثناء فهو دافع طبيعي ويعنينا جميعا بغض النظر عن الفروق[1].

ومن خلال ما تطرقنا إليه في عمل المرأة خلال الثورة التحريرية فإن المرأة سواء كانت مجاهدة، أو فدائية، أو مسبلة، أو مناضلة قد قامت بواجبها أحسن قيام ونهضت بمسؤولياتها بجهود وإخلاص في مختلف الميادين في النضال والكفاح. فالمرأة الجزائرية التي ناضلت في ثورة التحرير وضحت بأبنائها وبكل غال ونفيس من أجل وطنها ستبقى رمز الجهاد والتضحية في تاريخ الجزائر وستظل خير عبرة تتحدى بها الأجيال الصاعد، وفي ظل لحرية والاستقلال تحقق حلمها ونهضت بأعبائها في المجالات السياسية الاجتماعية والاقتصادية وثبتت أقدامها في تشييد البلاد وبذلك تجسدت حقيقة التساوي بين المرأة والرجل[2]

9-<u>المرأة العاملة في قانون العمل الجزائري:</u>

عرفت الجزائر بغد الاستقلال اربعة دساتير ايدت كلها مساهمة المرأة في الحياة المهنية واكدت على ضمان حقوقها وفتح امامها كل الفرص المتاحة للرجل من تعليم وعمل في جميع الميادين.

"اذ يرسخ الدستور الجزائري مبدأ عدم التمييز على اساس الجنس كما يستند الى الدولة مهمة اتخاذ اجراءات ايجابية لضمان المساواة بين جميع المواطنين، رجالا ونساء، في الحقوق والواجبات عبر ازالة العقبات التي تعترض تقدم الانسان وعرقلة مشاركة الجميع بفاعلية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية" .[3]

1 بوتفنوشت مصطفى، نفس المرجع السابق، ص38.

2 بوتفنوشت مصطفى، المرجع السابق، ص54 .

3 قراح ماجدة، نفس المرجع السابق، ص54.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يبدوا ان عمل المرأة أصبح واقعا معاشا موازيا لعمل الرجل في شتى المجالات ،حتى التي كانت حكرا على الرجال، كما استشرقت به النظريات المفسرة لعمل المرأة وجملة الآراء المعروضة على مستوى العربي او دول العالم الثالث، مستفيدة من جملة من القوانين الداعية للمساواة، والحركات النسوية الطالبة بالحقوق والمنتشرة عبر ربوع العالم، والاعتراف بالمرأة كوحدة منتجة داخل المجتمع.

تجد المرأة نفسها تتأرجح بين المسؤولية الاسرية والالتزامات المهنية التي تضيف لها أعباء اخرى تتحملها للبقاء والاستمرارية، وامكانية التوفيق بين هاته الادوار المترتبة عن خروجها للعمل خارج البيت والواجبات السرية المطالبة بها من داخله. تتوقف على مجال العمل الذي تعمل فيه واساليب الاقناع المتخذة من طرفها اتجاه المحيطين بها، بدءا من الزوج ثم الابناء والاسرة وحتى المجتمع.

الفصل الرابع:

المرأة العاملة في سلك الأمن الوطني الجزائري

الفصل الرابع: المرأة العاملة في سلك الأمن الوطني الجزائري

- تمهيد

1. الشرطة النسائية
2. الشرطة النسائية في الجزائر
3. لمحة تاريخية عن تأسيس المرأة الشرطية في الجزائر
4. اهداف ادماج المرأة بقطاع الأمن الوطني
5. مهام المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني

1.5- مهام وقائية

2.5- مهام ردعية

3.5- مهام اجتماعية (المساعدة و الاسعاف)

4.5- مهمة الارشاد و التوعية

- خلاصة الفصل

تمهيد :

تشهد المرأة الجزائرية حضورا بارزا في مختلف مجالات الحياة واستطاعت ان تثبت نجاحا وظيفيا وناهيك عن حضورها في العمل الشرطي، حيث فرضت نفسها في هذا العمل فكرا وممارسة، و اثبتت فيه وجودها حين منحت لها الفرصة الملائمة.

في هذا الفصل سننطرق الى المرأة الشرطية عامة والمرأة الشرطية في الجزائر خاصة ، مع معرفة كيفية تم ادماجها في العمل الجزائري مبينين بذلك اهم اهداف المرأة ومهامها.

1-**الشرطة النسائية:**

كرم الاسلام المرأة ،وساوى بينها وبين الرجل في وحدة الاصل الانساني يقول الله تعالى" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاَ كثيراَ ونساء"[سورة النساء :آية1] [1]

ويعد العمل الشرطي بكل اشكاله ركيزة هامة من ركائز حفظ الأمن والحفاظ على مكونات المجتمع ويلعب العنصر النسائي دورا فعالا ومهما في ذلك لا يقل اهمية عن دور الرجل وخاصة مع التطور الكبير مما جعل من الخدمات التي تقدمه الشرطة النسائية شيئا ضروريا وحتميا في كل مفصل من مكونات المجتمع.

ووجود امرأة شرطية يساعد الى حد كبير في كشف العديد من الجرائم والامراض الاجتماعية وذلك لحرصها في المعاملة على التحري والاستنتاج، ويبرز دورها الفعال في معالجة مشكلات العنف عبر البحث الاجتماعي الذي يهتم بدراسة الحالة اجتماعيا ونفسيا ومعرفة مدى اسباب الجنوح وكيفية المعالجة وهي بطبيعتها الاقدر على هذه المعالجة، وفي مجال الخدمات الشرطية يكون تعامل المرأة مع العنصر النسائي أكثر فاعلية.

و قد بدأ دخول العنصر النسائي في السنوات الأولى من القرن العشرين، و قد بدأت اولى المحاولات لاشتراك الفتيات في العمل الشركي من خلال فترة الحرب العالمية الأولى عندما اصبحت الغالبية العظمى من الرجال في عداد القوات المسلحة، و ما ترتب على ذلك من ظروف دفعت بالمرأة الى العمل في المصانع و المتاجر و الصناعة و الخدمات لدفع الاقتصاد الوطني للأمام و الابقاء على استمراريته، هذا من ناحية ، و من ناحية اخرى فقد ساهمت التغيرات الاجتماعية خلال فترة الحرب من صنع ظروف عرضت العديد من الفتيات للأخطار الأخلاقية و البدنية مما دعا الى الحاجة الى حمايتهن عن طريق الحاق عدد اكبر من النساء في أجهزة الشرطة الانسانية، و قد بدأ عمل الشرطة النسائية يتخذ شكلا ايجابيا فعالا منذ بداية الثلاثينيات حيث اخذت النساء تعمل في مجال مكافحة انحراف الأحداث و النساء لم تشعبت اعمالهن لتشمل مكافحة الجرائم و التهريب و القيام بخدمات اجتماعية و تربوية أخرى.

1 سورة النساء :آية 1.

وتلعب الشرطة النسائية في العصر الحديث دورا فعالا ومهما في حفظ الأمن والنظام والحفاظ على مكونات المجتمع وذلك بأهمية لا تقل عن دور الرجل ، وخاصة مع التطور الكبير الذي تشهده المجتمعات ،فقد بدأ في العصر الحديث اشراك الفتيات في العمل الشرطي لمراقبة الاناث ومنعهن من الانحراف، وكذلك الاهتمام بقضايا المرأة وحمايتها مما جعل من الخدمات التي تقدمها الشرطة الانسانية شيئا ضروريا.[1]

2-الشرطة النسائية في الجزائر:

تعد الجزائر البلد العربي الاول من حيث عدد المنسوبات للشرطة واللاتي تلقين تدريبا نظريا وتطبيقيا، وعملت في العمل الاداري وعملت في التفتيش والبصمات والنظام العام ولها دور فعال في مكافحة الارهاب بشرطة الحدود، كما تم تعيين نساء شرطيات على بعثات ووفود لتمثل الجزائر بالخارج كما لها دورها الفعال في المجتمع.[2]

3-لمحة تاريخية عن تأسيس المرأة الشرطية في الجزائر :

ظهرت المرأة في الشرطة في الجزائر بعد أن أرادت المديرية العامة للأمن الوطني أن الضرر الملحة تفرض وجود العنصر النسوي في هذا المجال وقد جاءت هذه النظرة في وقتها المناسب لأن دولتنا في أشد الحاجة إلى الاستفادة من جميع الطاقات في البلاد وخاصة الشابة منها التي بإمكانها الإسهام والبذل أكثر بما تمتاز به من طاقة وحيوية ونشاط، لذا لم يكن اتخاذ قرار المديرية العامة للأمن الوطني بدمج العنصر النسوي في سلك الأمن صدفة أو تقليدا لغيرنا من الدول، إنما جاء هذا القرار بعد دراسة وافية من طرف المسؤولين بالمديرية ومن العوامل التي ساعدت على تطبيق هذه الفكرة ما بذلته المرأة الجزائرية في سبيل تقدم بلدها فقد برهنت على نضجها وإحساسها بالمسؤولية منذ دخولها بالأمس في معركة التحرير دون خوف أو تردد حيث وجدناها في السابق بجانب الرجل مشبعة بثقافة الحق والواجب من خلال جبهة التحرير الوطني ووجدناها في المجموعات الفدائية وعرفناها من خلال أنها مجاهدة لتحرير وطنها من الوجود الكولونيالي فأدمجت جنبها المرأة الجزائرية

---

1 سعاد ابراهيم العزازي مجلة البحث العلمي في التربية: الشرطة النسائية ودورها في مواجهة العنف ضد المرأة-دراسة ميدانية، كلية الدراسات الانسانية-جامعة الازهر 2017 ص101.

2 سعاد ابراهيم العزازي مجلة البحث العلمي في التربية: نفس المرجع السابق ،ص102.

في هذا الميدان الحيوي رغم أن دولا كثيرة سبقت الجزائر في هذا الميدان مثل تونس وسوريا والأردن والعراق ومصر وأمريكا وانجلترا وفرنسا التي أنشئت فيها الشرطة النسائية عام 1935 و لعل من الطريف ان نقول بأن العرب هم السابقون في استخدام المرأة في الشرطة وذلك لأنه يقال بأن الخليفة المأمون كان يستعمل النساء في بعض أغراض الشرطة.

فكانت أول تجربة بالنسبة لدخول المرأة للأمن كموظفات مدنيات فقط في الإدارة وبعض المصالح التقنية مع أول دفعتين برتبة مفتشات شرطة تدربن بالمدرسة العليا للشرطة بالعاصمة وتخرجن منها بعد فترة تكوين دامت سنتين وقد أثار هذا الحدث آنذاك ضجة كبيرة[1].

انتشرت في الأوساط المحافظة والأشخاص الرافضين للتطور الحضاري وكان الموقف نفسه عندما اراد توظيف الدفعة الثانية لمفتشات الشرطة بين 1975-1977 .

ولكن عمل هؤلاء الفتيات الشرطيات لم يكن بالزي الرسمي وإنما كان بالزي المدني وهو الشيء الذي خيبهم الاصطدام كثيرا ببعض هذه العراقيل والحواجز، كما أن هناك عاملا آخر وهو قلة عددهم الذي لم يتجاوز 50 فتاة في المجموع وبعد التجربة الأولى تأكد للجميع صحة هذه الانطلاقة وبعد التفكير في فتح أبواب أخرى أكثر اتساعا أمام مشاركة المرأة في ميدان الشرطة مادامت قادرة على خدمة وطنها وحماية وحفظ نظامه خاصة أنها مستودع للعطف والرقة في معاملة الأحداث.

وكل ما يتعلق بالجانب الاجتماعي الذي يأخذ حصة الأسد في مهام الشرطة وفي سنة 1980 كانت التجربة الثانية لدعوة المرأة للعمل كعون النظام العمومي فتخرجت الدفعة الأولى بعد مدة تكوين دامت06 أشهر لفتيات شرطيات فكان ذلك ظهور الأول لشرطيات الجزائريات بالزي الرسمي على الطريق العام وفي محافظات الشرطة عبر العديد من ولايات الوطن، و في سنة 1981 شاركت المرأة الجزائرية كعون نظام عمومي فتخرجت أول دفعة من مدرسة الصومعة بالبليدة بعد تربص دام 06 أشهر و هي مكونة من 64 عون نظام

1 مزوز جمعة، نظرة المجتمع الى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن (دراسة ميدانية بمديرية الأمن لولاية ام البواقي)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع ،ام البواقي،2017/2016، ص51.

عمومي و تبعا دفعة ثنية في 1982-1983 حيث شهدت ارتفاعا كبيرا قدر ب74 عونا و ذلك لإقبال الفتيات على تكوين و مبعث ذلك هو نجاح التجربة الأولى من اعوان النظام العمومي تكوينا و ميدانا، تلتها دفعة ثالثة 1984-1985 غير انها شهدت تراجعا قدر 37 و يرجع ذلك الى كونها تخرجت مباشرة بعد الدفعتين السابقتين من الأعوان و اول امرأة انتقلت الى رتبة ضابط شرطة عمومي كانت سنة 1984.[1]

وكما كانت مازوني نعيمة أول امرأة تتقلد رتبة عميد أول للشرطة وفي سنة 1988 وتوقف التكوين بمدارس الشرطة بسبب بداية تأزم الأوضاع الأمنية وبداية ظهور ظاهرة الإرهاب، وما أدى بالسلطات إلى تجميد التكوين واكتفت بقبول الأعوان العموميين فقط .

وفي سنة 2000 بعد هذه السنة ارتفعت كل التحديات في اعلان مديرية الأمن الوطني العامة تخصيص دفعة كاملة للنساء الشرطيات التي كانت على النحو التالي:

- 500 عون للنظام العمومي اناث في مدة تكوين دامت 06 أشهر
- 50 ضابطة شرطية في مدة تكوين دامت 18 شهرا
- 150 مفتشة شرطة في مدة تكوين دامت 09 أشهر.

وبعد نجاح هذه التجربة تقرر تكوين دفعات أخرى بنفس العدد تدعيمها الصفوف الأمن الوطني ومنذ تلك السنة والجهود متواصلة لتحسين مستوى الشرطيات للوصول إلى الهدف المنشود وجعلها في مصاف الشرطة النسائية بالعالم لأن المرأة هي نصف المجتمع، فتخرجت يوم 09 سبتمبر 2007 من مدرسة الشرطة بعين البنيان بالجزائر العاصمة اعوان النظام العمومي البالغ عددهن 941 شرطية و يأتي تخرج هذه الدفعة التاسعة تأكيد على ان سلك الشرطة بالجزائر مفتوح لبنات كما للذكور و خلال موسم 2007 -2008 استقبلت المدرسة نحو 1200 متربصة جديدة و في سنة 2008 تخرجت "

50 ضابطة شرطة

150 مفتش شرطة

1000 شرطية

1 مزوز جمعة نفس المرجع السابق، ص51.

منذ 19 سنة لم يكن بشرطة الحدود سوى امرأتين بينما خلال عام 2005 تم احصاء 72 شرطية بمختلف الرتب وبعد سنة 2006 ارتفع العدد بنسبة ملحوظة ليصل الى 511 شرطية تعمل بشرطة الحدود.[1]

وفي سنة 2006 تم احصاء النساء الشرطيات العاملات في شرطة الحدود بمختلف الرتب وكان على النحو التالي:

05 شرطيات برتبة محافظ شرطة.

39 ضابطة شرطة.

74 مفتشة شرطة.

09 محافظات رئيسيات

ويرتفع العدد كلما نزلنا في سلم الرتب ليصل العدد الى اعوان النظام العمومي مثلا 220 ينتمين لشرطة الحدود، إلا أن فتح المجال أمام النساء في هذا التخصص كشف رغبتهن في منافسة الرجال في كل التخصصات.

والدور البارز والمهم الذي أصبحت تلعبه المرأة الشرطية خاصة فيما يتعلق بشرطة الحدود والجوارية دفع المسؤولين في جهاز الأمن الوطني إلى ضرورة الرفع من تعداد النساء ضمن صفوف الشرطة الجزائرية ليصل في سنوات القادمة إلى ما يقارب9% من مجموع عدد موظفي الأمن الوطني.

فلقد أكد تقرير الآلية الإفريقية أن للمرأة دورها في الشرطة الجزائرية الذي من شأنه تعزيز فاعليتها وزيادة من مردوديتها بحكم الخصوصيات التي تتمتع بها فالتكوين الذي تلقته موظفة الأمن العمومي هو تكوين شامل جمع اختصاصات متعددة مثل الشرطة القضائية، الاستعلامات العامة، شرطة الحدود وهكذا لم تعد المرأة الشرطية صاحبة الاختصاص في العالم الأحداث بل دخلت مجال الشرطة القضائية فكانت رئيسية أمن حضري حققت في الجنايات ونفذت أوامر القضاء ودخلت ميدان الاستعلامات فأصبحت تعمل في أسس علمية وقانونية بحتة.[2]

1 مزوز جمعة، نفس المرجع السابق، ص52.

2 مزوز جمعة، نفس المرجع السابق، ص53.

لتقتحم مجال الشرطة العلمية ونستطيع القول إن تجربة الشرطة النسائية في الجزائر كانت ناجحة بفضل الجهود المبذولة وكذا عزيمة وإرادة المرأة الجزائرية في تحدي العوائق والعمل على تطور وازدهار بلادها.[1]

1 مزوز جمعة، نفس المرجع السابق ص 53.

4-أهداف ادماج المرأة بقطاع الأمن الوطني:

لم يعد نطاق عمل المرأة محصورا في المجالات التقليدية كالتمريض، الإدارة والتدريس فقط بل امتد ليشمل مجالات اوسع من ذلك لإثبات وجودها و قدرتها، و كان جهاز الأمن أحد ميادين العمل الذي اثبتت فيه نجاحا رغم أن الأمر كان صعبا في بدايته، الا ان المرأة تمكنت بحنكتها ان تتأقلم مع هذا الوضع.

وتتلخص اهم اهداف المديرية العامة للأمن الوطني في انتهاجها لسياسة توظيف العنصر النسوي فيما يلي:

1- توفير مناصب شغل لصالح المرأة حسب رغبتها

2- منح المرأة فرصة اثبات نفسها.

3- تجسيد مبدأ التكافؤ للفرص بين الجنسين

4- تدعيم الشرطة الجوارية بالمرأة بما لها من استعدادات في هذا المجال .

5- إسناد بعض المهام الأقرب للمرأة للرجل

6- إنجاح محاربة الاجرام النسوي بكل ابعاده.[1]

1 صقر بن محمد المقيد: الشرطة النسائية وتطبيقها في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، لرياض،2009،ص 175-176.

5-مهام المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني:

لقد اصبحت المرأة العاملة بقاع الأمن الوطني تقوم بمهام عديدة لم تنحصر فقط في الأعمال الادارية والوظائف الفنية فقط، وانما تعدتها لتصل الى وظائف أكثر أهمية وخطورة ومن هذه المهام ما يلي :

1.5- المهمة الوقائية: تعتبر المهمة الوقائية من المهام الرئيسية التي تؤديها المرأة في إطار الأمن العمومي وتتمثل في:

-تنظيم حركة المرور وفي ذلك فإنها تقوم بتوجيه الراجلين.

-تنظيم حركة السيارات بكل الوسائل المتاحة مع تقديم النصائح المفيدة لهم لتجنب الأخطار وعليها ان تزيل المخالفات بمجد معاينتها، كما عليها ان تقوم بكل ما عليها لكيلا تتكرر مثل هذه المخالفات.

2.5- المهمة الردعية: ان الاشراف على تنظيم حركة المرور يتطلب بالضرورة استعمال الوسائل الردعية لاحترام قانون المرور واللوائح المتعلقة بهذا المجال واحترام المرأة العاملة بهذا القطاع واحترام اوامرها متى كانت في اطار القانون باعتبارها ممثلة للدولة، هي امور تفرض تسليط العقاب على المخطئ بتطبيق القوانين و اللوائح المنظمة لهذا الأمر بكل حزم و دون تراخ.

3.5- **المهمة الاجتماعية(المساعدة والاسعاف):** اذ تقوم بمهمة تقديم المساعدة اللازمة لمستعملي طريق الراجلين منهم وسائقي المركبات ، وذلك بمساعدتهم على استأناف سيرهم في الظروف العادية، وفي حالة وقوع حوادث المرور فإنها تتدخل بسرعة لتقديم الاسعافات الأولية وضمان نقل الضحايا الى المستشفى في الوقت نفسه الذي تقوم فيه بتنظيم حركة المرور.[1]

4.5- مهمة الارشاد والتوعية: على المرأة العاملة بقطاع الأمن ان تكون على استعداد دائم لتقديم كل المعلومات المفيدة للجمهور، وذلك اما بمبادرة منها او بناء على طلبهم، ولا شك ان هذه المهمة تتطلب معرفة عميقة بالقوانين من جهة، كما تتطلب ضرورة التحلي بروح المبادرة لحل المشاكل التي قد يواجهها المواطن من جهة اخرى.

---

1 صقر بن محمد المقيد، نفس المرجع السابق، ص 176.

ولا تقتصر مهام المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني على هذا وحسب ،بل وتقوم باختصاصات أخرى تقوم اساسا على البحث والتحري للكشف عن الجريمة للوقاية والردع في إطار القوانين المعمول بهاو من بين هذه المهام ما يلي :

- **فرق الأحداث:** لقد جاء ادماج المرأة في فرقة الأحداث بهدف الوصول الى فهم أكثر للأحداث، نظرا لكون المرأة أقدر على مخاطبة الحدث وفهم حقيقة سلوكه، وهذا ما يحقق اغراض التحقيق ويساعد على اتخاذ الاجراءات الملائمة حسب الطرق الادارية والقضائية المعمول بها، وبذلك فهي تساعد الشباب المنحرف بإعادة ادماجه بالمجتمع.
- **التحري والتحقيق:** كما تقوم المرأة في هذا القطاع بمهمة التحري والتحقيق للكشف عن الجرائم على اختلاف اصنافها سواء اكانت تقليدية او مستحدثة ومن ثم السعي للإيقاف مرتكبيها.
- **اعلام الجمهور وتقديم الخدمات:** يتم ذلك بإعلام المواطنين بكل الخدمات الجديدة التي تقدمها الشرطة ، وكذا الاعمال المنجزة من طرف الجهاز لصالح المواطنين في سبيل تأمين أرواحهم وممتلكاتهم.[1]

1 صقر بن محمد المقيد: نفس المرجع السابق، ص177- 178 .

خلاصة الفصل :

في ضوء ما تقدم نخلص ان المرأة الشرطية استطاعت اليوم ان تثبت مكانتها داخل عملها، ، كما انها اثبتت انها قادرة على القيام بمختلف المهام الشرطية ، ومما لا شك فيه ان لها دور فعال في المحافظة على النظام العام داخل المجتمع، والسهر على حماية المواطنين وممتلكاتهم خاصة في العمل المروري.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات

تمهيد

1-عرض نتائج المقابلات وتحليلها

2-نتائج الدراسة

3-تحليل نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان الفصل الخامس هو الأخير وهو الذي سنتوصل فيه الى التمثلات التي يحملها المجتمع التبسي للمرأة العاملة في القطاع الأمني، حيث سنطرق فيه إلى عرض المقابلات وتحليلها من المنظور الأنثروبولوجي.

بعد عدة مقابلات قمت بها على مستوى مدينة تبسة، حيث كانت مع مجموعة من المبحوثين الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية لنستطيع الكشف عن التمثلات المختلفة للمجتمع وانطلاقا من هذا سوف أعرض بعض التمثلات المبحوثين مع تحليلها :

تحليل المقابلة :01

يقول المبحوث 35 سنة، مستوى التعليمي جامعي، مدير بإحدى مؤسسات مدينة تبسة، أعزب.

المجال الذي يراه مناسب لعمل المرأة هو مجال التعليم وهذا راجع الى كون العمل بقطاع التعليم يتناسب مع طبيعة المرأة كما انه عمل سهل واوقاته محددة (قطاع التعليم مناسب لعمل المرأة لأن له تأثير ايجابي في حياة الأجيال القادمة، كما نرى أنه تم حصر المرأة في مجال التعليم جعلت منه عادة أكثر مما هو حاجة وظيفية لهذا يتوجه معظم شرائح المجتمع الى المرأة المعلمة، فبالرغم من عمل المرأة في القطاعات الأخرى الصحة والأمن والادارة والقطاع الخاص، الا انه لا يوافق لعمل المرأة في المجال الأمني وذلك راجع لنظرات المجتمع لها مع انها تعمل في جميع الأوقات والفصول (ساعات العمل لا تناسب المرأة) كما أنه لا يوافق على الزواج من المرأة الشرطية لأنها لا تستطيع القيام بواجباتها المنزلية والسبب لكونها تعمل لساعات طويلة وأيضا المناوبات الليلية (على المرأة القيام بواجباتها المنزلية اتجاه اولادها وان تنعم بالراحة وتربية الاولاد وأما النفقة والعمل هي من مهام الرجل) يرى بأنها حرية شخصية يتركها لقريباتها في حالة تم اخيارهن للعمل في هذا المجال (وهذا راجع لعدم التعرض لها وترك لها الحرية في اختيار عملها وبناء مستقبلها) كما انه يعي بأهمية المرأة الشرطية، ولكنه يرى بأنه لا داعي لهذا العدد الكبير الذي نشهده اليوم من العاملات الشرطيات (الانتشار الكثير للعاملات في هذا المجال فاليوم نجد المرأة الشرطية في المكاتب ومحاربة الجرائم وتنظيم الطريق) الدافع من خروج المرأة للعمل الشرطي رفع المستوى المعيشي (هنا نلاحظ الدافع الاقتصادي فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها منجية وتطمع بمستوى أفضل للحياة).

عند رؤيته للمرأة شرطية تزاول عملها فان نظرته لها هي نظرة احترام وتقدير(استطاعت المرأة الشرطية اكتساب ود واحترام المجتمع لها) يرى أن اداء الرجل أحسن من اداء المرأة في هذا المجال كونه قادر على استخدام القوة أما المرأة فهي حساسة كما انه يفضل التعامل مع الرجل الشرطي أفضل من المرأة الشرطية (عمل المرأة في الشرطة صعب مقارنة بالمجالات الأخرى فهي مطالبة اكثر من غيرها بتوخي الدقة و الصرامة و احترام الوقت) يقول إن المرأة الشرطية موجودة بكثرة في الآونة الأخيرة الى ان المرأة العاملة في القطاعات الاخرى لها نظرات أحسن من النظرة للمرأة الشرطية (هنا نلاحظ أن المرأة الشرطية لم تحقق الاندماج الاجتماعي مقارنة بالعاملات في القطاعات الاخرى) كما أنه له نفس وجهات النظر مع اصدقائه حول هذا الموضوع (يرتبط الاصدقاء بسمات مثل الانسجام والاتفاق والتفاهم والتقارب وهذا ما يجعلهم يتفقون على وجهات النظر) .

تحليل المقابلة 02:

يقول المبحوث 26 سنة، مستوى التعليم ثانوي، عامل يومي، أعزب.

يرى أنه يمكن للمرأة أن تعمل في جميع المجالات (تعتبر المرأة ركن اساسي من الاركان التي يستند عليها النظام الاجتماعي فهي تمارس ادوارا اجتماعية ووضائف متعددة الابعاد و الأهداف) يوافق المبحوث لعمل المرأة في هذا المجال ويرى بأنها مثلها مثل باقي الموظفات و انها قامت باختيار هذه المهنة ونحن لا نستطيع الاعتراض لها (عمل المرأة في جميع القطاعات حق من حقوقها و لها حرية اختيار مجال عملها) المبحوث يقول انه لو أتيح له الفرصة للزواج من المرأة الشرطية فانه لا يمانع من ذلك، ولكن بشروط يجب أن تكون ذات أخلاق جيدة ومحترمة في عملها ..(ان التفاهم والاحترام المتبادل والاستقرار بين الزوج و الزوجة يضمن عدم حدوث اي شرخ في العلاقة الزوجية).

كما ان عمل احدى قريباته في هذا المجال لا يقلقه ويقول بأن اختيار لعملها هو حرية شخصية و لا نستطيع الاعتراض لها يعي المبحوث بأهمية المرأة العاملة في هذا القطاع كما يقول بأن له أهمية كبيرة خاصة في التعامل فمن الاحسن أن تتعامل النساء مع بعضها وخاصة في بعض المهام مثل تفتيش المجرمات (المرأة الشرطية لها أهمية وخاصة في الجرائم ففي مثل هذه الحالات واجب عليها القيام بمهامها تجاه المجرمات) أداء المرأة

الشرطية هو اداء مقبول ولكن اداء الرجل افضل منها كون الرجل يستطيع القيام بالمهمات الصعبة أحسن منها (عندما يتعلق الأمر بتطبيق القانون نجد أن الرجال افضل من النساء و عادة ما يكونو أقوى و أسرع و أكثر صرامة، و على الرغم من وجود عدد كبير من النساء يخضعن للعديد من التدريبات الا انهن لا يزلن غير قادرات على مجارات الرجال في ذلك)

المرأة الشرطية في تطور مستمر لأننا اليوم نجدها في الإدارات وأيضا في الطريق العام ومع مرور الوقت ستحقق الاندماج الاجتماعي (عدم التفريق والتمييز بين المرأة الشرطية وباقي النساء الأخريات).

تحليل المقابلة 03:

يقول المبحوث 40 سنة ، أستاذ بإحدى مؤسسات ولاية تبسة، متزوج.
يفصل المرأة الماكثة بالبيت (العادات والتقاليد والاتجاه التقليدي للمرأة السائد بانها كائن بيولوجي تنحصر وظيفتها في الزواج والانجاب والرعاية الأسرية) وهو ضد الزواج من المرأة الشرطية لأنه غيور، ويرى أن الأمر مربك بالنسبة له ولا يستطيع تحمل نظرات الرجال الدقيقة خاصة في مجتمعنا الشرقي ويرفض أيضا بسبب الدين والحجاب (الغيرة عند بعض الرجال تجعلهم يرفضون الزواج بالنساء الشرطيات، كما لهم ايضا نظرات دينية)
كما أضاف أن عمل المرأة الشرطية مهم وهي ذات كفاءة وذكاء مميز مما يساعدها في عملها الشرطي (لأنه هنالك اختلاف في صفات سلوكية معينة بين الرجل والمرأة وهذا ما يميز المرأة عن الرجل) دوافع خروج المرأة للعمل هو لفرض نفسها داخل المجتمع وقضاء مصالحها(دافع اجتماعي الذي حقق للمرأة طموحاتها في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة وشغل مناصب مهمة ودوافع نفسية في حب الظهور وتحقيق المنافع الشخصية) نظرته للمرأة تقوم بأداء مهامها هي نظرة عادية وتعامل عادي ومحترم فيما تنص عليه حالة التعامل (يتعامل مع المرأة حسب الموقف الذي هو فيه و يكون تعامل عادي و محترم) يرى أن كفاءة الرجل أفضل من المرأة نظرا للشجاعة والمواجهة ويفضل التعامل مع الرجل أفضل (أداء الرجل أحسن من أداء المرأة لان البنية المورفولوجية للرجل تختلف عن المرأة حيث لايمكن إقحامها في المهمات الصعبة) رأي اصدقائه في العمل يوجد من يقول أنها تستغل

السلطة و من يقول أنها تتحكم بزوجها (المرأة الشرطية تستغل سلطتها في اثبات ذاتها و حتى مع زوجها).

تحليل المقابلة 04:

المبحوثة تقول العمر 35 سنة ، طبيبة بأحدى مستشفيات ولاية تبسة ، متزوجة.
ترى بأنه يمكن للمرأة العمل في كل المجالات حسب شغفها فهي اليوم شرطية بجميع الرتب وأستاذة في جميع المستويات أيضا هي امرأة أعمال وصاحبة شركات (في الآونة الاخيرة ازدادت الدعوة لاتباع الشغف وتحقيقه والعثور عليه و المرأة ناجحة في كل المجالات كما يجب مساندتها في تتبع شغفها و تشجيعها على العمل)
كما أنها توافق على عمل المرأة الشرطية وهي معجبة جدا بالمرأة الشرطية (المرأة الشرطية تحظى باستقطاب وإعجاب المجتمع لها) وتركت عمل احدى قريباتها بأسلاك الشرطة الى الحرية الشخصية وتتبع الشغف وتشجيعها على العمل (التشجيع على العمل) وهي واعية ايضا بأهمية عمل المرأة الشرطية لأنه من اللازم تعامل المرأة مع المرأة في كثير من الحالات خاصة في المستشفيات، النساء المجرمات وغيرها من ذلك (عدم اختلاط الرجال مع النساء في المهمات الشرطي فللمرأة الشطية مهامها والرجل الشرطي مهامه).
نظرتها للمرأة الشرطية بالزي الرسمي تقوم بأداء عملها هي نظرة كباقي نظرتها إلى الأساتذة والممرضة وغيرها من النساء العاملات في جميع القطاعات (المرأة الشرطية تحقق الاندماج الاجتماعي مع باقي العاملات في القطاعات الأخرى) وتقول أيضا هذه المبحوثة أن أداء الرجل أحسن من أداء المرأة في العمل وفي الكثير من الظروف وهي تفضل التعامل مع المرأة الشرطية على الرجل الشرطي .

تحليل المقابلة 05:

تقول المبحوثة: أنثى 23 سنة مقيمة بولاية تبسة مستواها الدراسي جامعي.
هي غير قابلة لعمل المرأة في سلك الشرطة لها أو لإحدى قريباتها ، لأنها ترى بأنه ليس بالعمل الهين و هو عمل شاق على الرجل فما بالك بالمرأة فمع مرور الوقت ستجد الشرطية أنها أضاعت أنوثتها في هذه المهنة الشاقة (الانوثة هي مجموعة السمات البيولوجية و

اللجسدية و قد تشمل ايضا مجموعة الصفات النفسية او الشكلية الخارجية كاللباس و لكن في هذه الحالة تكون افترضات فرضها المجتمع حتى باتت المعنى الاساسي للكلمة في المجتمعات فحلت الفرضية مكان الواقع) ترى ايضا المبحوثة ان عمل المرأة الشرطية ليس مهم لان المجتمع ليس بحاجة الى شرطيات و هذا ميدان الرجل (الرجل يستطيع القيام بجميع المهم الشرطية) وعند استفسارنا عن نظرتها للمرأة الشرطية و هي تؤدي مهامها، فتجدها شجاعة لكنها تشعر بالشفقة تجاهها(الشعور بالحزن و الرحمة نتيجة للتفاعل مع معانات الآخرين، و يعتبر الاحساس بالشفقة شعور مشابه للتعاطف و المواساة او التقمص الوجداني) لأنها تتعرض لجميع أنواع المضايقات، و أن تقضي المرأة 08 ساعات في الطريق ليس بالهين و أن تتعامل مع كل أنواع فئات المجتمع ليس سهلا و أيضا التعامل مع المجريين (المرأة تقوم بمهام أكثر من قدرتها).

وتقيم اداء المرأة الشرطية عند التعامل معها انه تقييم جيد حيث أن المرأة الشرطية تتعامل مع الأغلبية بطريقة جيدة و لكن نجد أيضا أن بعض الشرطيات في الطريق العام تتعامل بالحيلة من اجل لفت انتباه الشباب و الرجال (الاغواء الجسدي من طرف الشرطيات لجلب النظرات لها).

دوافع خروج المرأة للعمل في هذا المجال هو للاستفادة من دخل المادي(دافع اقتصادي والرغبة في زيادة الدخل الاسري وتحسين المستوى المعيشي).

تقول إن نظرة أصدقائها بأن الكثير من الشرطيات والضابطات ليسو ذو مستوى ثقافي جيد واغلبهم ينحدر من العائلات الفقيرة (نظرة دونية للمرأة الشرطية).

تحليل المقابلة 06:

يقول المبحوث 42 سنة ، متزوج ، مستوى الدراسي ثانوي ،عامل يومي.

رافض لعمل المرأة الشرطية لانها ليست محجبة وعملها يجعلها تختلط مع الرجال (رافض لعمل المرأة لسبب اختلاطها بالرجال ومن الناحية الاخلاقية ايضا).

اما لموضوع الزواج فقد طرحت هذا على امي من قبل لكنها كانت رافضة لها(يواجه الشباب مشاكل مع أسرته عندما يتعلق الامر باختيار الزوجة، ورفضهم للزواج من شرطية نتيجة العادات والتقاليد التي نشأت فيه الامهات والاجدادا) .

ليس من الظروري عمل المرأة في سلك الشرطة لأنها عددهن أصبح كثيرا في الآونة الأخيرة وهذا العدد غير مهم جدا بالمقارنة لعملهن (يمكن اقحام عدد صغير فقط للقيام بمهمات حسب قدراتهم).

أداء المرأة الشرطية ليس كأداء الرجل فالرجل أكثر صرامة وشجاعة عليها(صرامة وشجاعة الرجل).

نظرتي اليها عادية وفي بعض الأحيان أتجنب النظر أليهن، كما أنني أتجنب التعامل معهن .(تجنب النظر يعود لعدة اسباب لم يحددها المبحوث فمثلا نجد القلق الاجتماعي والحزن او الانزعاج كل هذه تحدث تجنب النظر لان المراة الشرطية تمتلك سلطة عليهم).

تحليل المقابلة 07:

المبحوثة 29 ،متزوجة ذات المستوى الدراسي جامعي.

ترى ان لكل امرأة حلم منذ صغرها حول مهنتها المستقبلية فلا يجب ان نتعارض معها فالمرأة الشرطية هي من قامت باختيار مهنتها ولا يجب ان نحكم في ذلك(تحقيق حلم الطفولة واختيار المهنة المرغوبة).

توافق المبحوثة على عمل المرأة في المجال الشرطي لانها مهنة شريفة كما انها تشجع على العمل وقالبة لعمل قريباتها (الشرطة مهنة نبيلة وشريفة تحمي المواطن وأملاكه).

للمرأة الشرطية أهمية كبيرة في العمليات الشرطية فمثلا أنا أفضل التعامل معهن على التعامل مع الرجل لان الانثى بطيعتها حساسة وجيدة في التعامل (التعامل الجيد مع الاخرين يكسب احترام المجتمع للشرطية) نظرتها للمرأة الشرطية هي نظرة اعجاب وخاصة بلباسها الانيق المبرز لأنوثتها (لباس المرأة الشرطية الانيق يزيد من ثقتها بنفسها ونظرة اعجاب من طرف المجتمع) اداء المرأة محدود في المجال الشرطي عكس الرجل لأن الرجل له مهام صعبة.

تحليل المقابلة 08 :

يقول المبحوث 39 سنة ، مطلق، مستوى تعليمي متوسط.

يـرى ان المجـال الأمنـي مناسـب لعمـل المـرأة وخاصـة ان كانـت ذات رتبـة عاليـة (يتضمن سلك الشرطة في الجزائر عدة رتب تؤدي كل رتبة وظائف و مهام محددة توكل ليها حسب القانون، مما يزيد هذا من مكانة المرأة في المجتمع) كما أنه متحفظ بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة الشرطية (وهذا باحترامه للعادات والتقاليد و القيم) نظرته للمرأة الشرطية هي نظرة احترام واعجاب كما يرى انه يمكن للمرأة ان تكسب احترام الآخرين عن طريق التعامل الجيد و المحترم مع الافراد (الاحترام احدى المشاعر النبيلة و الاخلاق السامية، و كل انسان مدين للبشر حوله بمستوى اساسي من الاحترام ، فالشرطية كسبت احترام الآخرين عن طريق التعامل اللطيف و عدم الازعاج و التصرف بأدب).

تحليل المقابلة 09 :

يقول المبحوث 54 سنة متزوج،متقاعد وذات مستوى تعليمي متوسط .

أن مكانة المرأة في البيت و خروجها للعمل هو اختراقها لمبادئنا و عاداتنا و تقاليدنا (العادات و التقاليد التي تؤمن بأن دور المرأة يقتصر على العمل داخل حدود المنزل و تربية الاولاد و اعداد الطعام للأسرة و الزوج) لا يقبل بعمل أحدى قريباته في المجال الشرطي لأنه مجال ذكوري (العمل الشرطي هو مجال للرجال) انه لا أهمية للمرأة الشرطية بحيث يمكن استبدالها بالرجل (فكرة ان الرجل يستطيع القيام بجميع المهام الشرطية) نظرته للمرأة الشرطية انه لا يريد ان يراها نهائيا لأنه بوجودها يكثر غلق الطريق وكثرة المشاكل مع الافراد (تنظيم المرور هو احد اهم أولويات أي دولة متقدمة ، حيث تنفق الدول ملايين من الدولارات في توفير اشارات المرور و كاميرات مراقبة للوصول الى شوارع منظمة، اما في شوارع مدينة تبسة فنجد أن الشرطي هو الذي يقوم بجميع هذه المهام) ادائها غير جيد مقارنة مع الرجل الذي يمكنه القيام بجميع المهام كما جرى له موقف مع احدى الشرطيات فتحرير مخالفة له ادى الى فقده لسيطرته معها فقام بالتعامل معها بأسلوب غير جيد لكن نادم على تصرفه لو يعود به الزمن لا يقوم بهذا التصرف لأنها امرأة و واجب احترامها (إن تحرير المخالفات القانونية من طرف الشرطيات لافراد المجتمع يكسبها كرههم لها ، مع عدم احترامها لان الرجل رافض لسلطة المرأة عليه).

تحليل المقابلة 10 :

يقول المبحوثة 33 سنة ،ماكثة في البيت، ذات مستوى تعليمي جامعي.

أنها محبة لعمل المرأة الشرطية جدا و معجبة بلباسها (استهواء المهنة) و ان للمرأة الشرطية اليوم أهمية كبيرة لأننا نشاهد أن نسبة المجرمات ارتفعت مقارنة بأعوام مضت فهنا يمكن دورة المرأة الرطية لأنها ذكية و متدربة على عملها قبل النزول الى الميدان (أهمية المرأة الشرطية في الكشف عن الجريمة) كما تراها انها متمكنة من عملها و هي متساوية الأداء مع الرجل (المراة الشرطية متمكنة في عملها و ذلك راجع الى التدريب الي تقوم به في فترة تربصها) كما أها تحترم المرأة الشرطية لأنها

تعي بأهمية العمل للمرأة و ان مستقبل المرأة اليوم في عملها لسد حاجياتها و تحقيق الاستقرار المادي (محاولة الاستقرار المادي و تلبية الحاجيات و هذا الدافع يسمى الدافع المادي).

تحليل المقابلة 11 :

يقول المبحوث 23 سنة ، طالب جامعي
أنه محب للمهنة الشرطية ويتمنى العمل فيها كما أنه معجب بالفتيات الشرطيات (الاعجاب بالمرأة الشرطية لأنها ناجحة ببذلة رسمية ملامح جادة خطوات ثابتة كل هذه تؤدي إلى الاعجاب بها) عند رؤيته للمرأة الشرطية في الطريق العام وبالتحديد اثناء القيادة هي نظرة حذر منها خوفا من تحرير مخالفة له كما له نظرات اعجاب (خوف من تحرير المخالفات تسليط العقوبات) اداء الرجل أفضل من اداء المرأة لأن امرأة لا تستطيع القيام بالمهمات الشرطية .

تحليل المقابلة 12 :

تقول المبحوثة 28 سنة، عزباء، ذات مستوى تعليمي ثانوي.
ان المرأة يمكنها العمل في جميع المجالات و لكن عملها في الطريق و في جميع الأوقات و الفصول هو امر غير مقبول (تقبل عمل المرأة الشرطية و لكن ليس في تنظيم المرور) كما انها ترى ان الدافع من اختيار المرأة لهذا العمل هو لفرض ذاتها و اثبات مكانتها داخل المجتمع (تحرير ذاتها و محاولة لاثباتها و اثبات مكانتها داخل المجتمع) و لو كان للمرأة خيارات اخرى اماهما لما اقتحمت هذا المجال الذكوري (نقص مجالات العمل في بلادنا في مجالات العمل الأخرى) كما لها مسؤوليات كبيرة (مسؤوليات في العمل مثل احترام الوقت والتحفظ و السر المهني و غيرها ...) ولا تستطيع القيام بجميع المهام (لا يمكن للمرأة القيام بالمهام).

تحليل المقابلة 13 :

يقول المبحوث 27 سنة، أعزب، مستوى دراسي ثانوي.

أن المرأة اقتحمت المجال الذكوري بعملها كشرطة محاولة منها اثبات ذاتها وفرض مكانتها في المجتمع كما انه يتجنب التعامل معها لأن لا يمكنه ان يرى امرأة تمارس سلطتها عليه (محاولة للمرأة الشرطية لاستغلال سلطتها لكونها تطبيق القانون) هو رافض للزواج بالشرطية لاقتحامها هذا المجال القانوني و ان المرأة الشرطية معتادة على التسلط و هذا منافيا مع عاداتنا و تقاليدنا كما انها تزاول المهام و المناوبات الليلية وهذا أمر غير مقبول (عملها منافيا للأخلاق و العادات لخروجها في وقت غير مناسب و الذهاب للعمل الذي هو ذكوري بدرجة أولى) كما يقول بأنه يحترم الشرطية ذات الأخلاق الجيدة أما الشرطيات الاخريات لا يستحقون التقدير (الاحترام متبادل بين الشرطيات و أفراد المجتمع) اداء المرأة الشرطية هو اداء مبالغ فيه منها حيث انها تريد اثبات مكانتها و فرض نفسها في المجتمع (المرأة الشرطية مبالغة في أدائها لعملها وذلك محاولة منها لإثبات ذاتها) اداء الرجل أفضل بكثير من اداء المرأة كما لا ننكر انه لا يمكن الاستغناء عن المرأة الشرطية في بعض المهام (المراة الشرطية لا يمكن الاستغناء عليها في بعض المهام الشرطية و الوعي بمدى أهميتها) كما يرى ان لاصدقائه نفس النظرته

تحليل المقابلة 14 :

يقول المبحوث 33 سنة ، عامل يومي ،متزوج، ذات مستوى دراسي متوسط.

ان المجال المناسب لعمل المرأة هو التعليم أو الصحة

وانه لا يمكنه الزواج من المرأة الشرطية لاعتباره بأنها اقتحمت المجال ألذكوري وسيطرتها كما انها تعمل في جميع الأوقات إذ انه لا يمكنه أن يرى زوجته تتعامل مع الرجال فهذا منافيا للمبادئ والقيم (اقتحام المرأة الشرطية للمجال الذكوري)

للمرأة الشرطية أهمية في مجال عملها كمحاربة الجريمة وتحرير المخالفات القانونية للحد منها و خاصة وسط المدينة (تساعد المرأة الشرطية في القضاء على مختلف التجاوزات التي يقوم بها افراد المجتمع).

كما يرى أن أداء المرأة الشرطية لأبأس به مقارنة مع الرجل الشرطي وأداء الرجل أفضل (المرأة الشرطية لا تقارن بالرجل الشرطي لان كل منهم يقوم بمهامه بطريقته)

نظرته للمرأة الشرطية هي نظرة شفقة عليها لأننا نراهم في جميع الأوقات يزاولون عملهم، كما أنه يتجنبها في الكثير من الأحيان (نظرات الشفقة للمرأة الشرطية لأنها تقوم بالمهام الشاقة).

تحليل المقابلة 15:

تقول المبحوثة 24 سنة عزباء،ذات مستوى دراسي ثانوي.
المجال المناسب لعمل المرأة هو التعليم أو الصحة نعم توافق لعمل المراة في هذا المجال لانها محبة لهذا السلك وتتمنى العمل فيه (أصبحت المهنة تستهويها) ترى ان للمرأة اهمية بالغة في عملها مثلا تفتيش النساء التي لا يمكن لرجل الشرطي ابدا ان يقوم به (المرأة مهامها محدودة في المجال الشرطي) نظرتها للمرأة الشرطية هي نظرة احترام عموما ، و اعجاب لها لأنها استطاعت ان تثبت نفسها داخل المجتمع كما اعتدنا على رؤيتها في الشارع او في مراكز الشرطة (أصبح رؤية المرأة الشرطية أمر عادي في أماكن عملها).

2- نتائج الدراسة:

دارت الفكرة الجوهرية لموضوع دراستنا حول تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة في سلك الشرطة ، وقد أشرنا في إشكالية بحثنا لفكرة مهمة هي أننا لم نقم بعملة انتقاء لتمثلات دون أخرى، بل أخذنا من خلال الملاحظة بالمعايشة والمقابلة باعتبارنا أحد افراد المجتمع البحث التمثلات الأكثر انتشارا .
وتوصلنا خلال ما استخدمناه من منهج أنثروبولوجي وأدوات منهجية للإجابة على إشكالية موضوعنا وما استخدمناه من مقاربات منهجية ،إلى مجموعة من النتائج العامة لهذا الموضوع التي تبين هذه التمثلات وفي نفس الوقت تحقق أهدافنا التي رسمناها في بداية هذا العمل وعليها الهدف العام المتمثل في كشف تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة في السلك الأمن.
بعد عدة مقابلات تين بأنه هنالك اختلاف في تصوراتهم منقسمين الي مؤيدين ومعارضين فكانت نتائج موضوع دراستنا كما يلي :

- **الفئة المعارضة للمرأة العاملة في سلك الأمن** يرون بان المجالات المنسبة لعمل المرأة هو مجال التعليم فمفاهيم المجتمع حول حصر المرأة العاملة في قطاع التعليم، جعلت منه عادة أكثر مما هو حاجة وظيفية، لهذا يتجه معظم شرائح المجتمع الى دفع بناتهم للعمل كمعلمات لأنهم يرون انه المجال الأقرب و الأفضل للمرأة بالرغم من التطور الذي وصلت اليه المرأة اليوم و في جميع المجالات، منها الطب و الأمن و الهندسة و الادارة و غيرها، و هذا يعود الى ما تميز به هذا المجال من بيئة آمنة اثناء العمل، و بعيدة عن مسألة الاختلاط بالرجال, ان نظرة المجتمع هذه جاءت نتيجة النظرة القاصرة لدور المرأة و أهمية مشاركتها في المجالات الأخرى.
- و بالرغم من تقبل البعض منهم لعمل المرأة في المجالات الأخرى إلا أنهم كانوا معارضين لعملها في المجال الأمني لأنهم يميلون للمحافظة و الاهتمام أكثر بمبادئ القيم و العادات و التقاليد ،فهم يرون المرأة كائن بيولوجي تنحصر وظيفتها في الزواج و الانجاب و الرعاية الأسرية و هذا يسمى بالاتجاه التقليدي الذي يؤكد على ضرورة تقسيم العمل بين الجنسين بحيث ان تقوم المرأة بالانجاب و رعاية الاسرة و الأبناء و ان دورها لا يتعدى كونها زوجة و ام و ربة بيت، و يقوم الرجل بالعمل و الانتماء و المشاركة في كافة النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع، و هذه عبارة عن رواسب ثقافية تم تناقلها عبر الأجيال.
- إذ نجد أيضا تحفظ كبيرا للأفراد حول الارتباط بالمرأة الشرطية كما هو مروج وسط المجتمع أن العمل الشرطي مخالف للعادات والتقاليد والاختلاط بالرجال (الذي يعتبر عيبا أخلاقيا) وأن العمل يتطلب مناوبات ليلية و مسؤوليات في العمل كما يتجسد تصورهم في أن المرأة الشرطية لا تستطيع التوفيق بين العمل وأدوارها الأسرية و هذا لأنه يتطلب منها قضاء معظم وقتها خارج المنزل.
- أهمية المرأة في هذا المجال محدودة اذ انه يقتصر في التفتيش ومداهمة أوكار الجرائم النسوية أو التدخلات في أماكن لا يمكن للرجل الوصول اليها.
- كما أنهم يرجعون أن دوافع اقتحام المرأة للمجال الأمني هو نتيجة لتضائل فرص العمل والتوظيف في القطاعات الأخرى الذي شهده عالم الشغل في بلدنا، ولو كان

لها خيارات في قطاعات أخرى لما اختارت المجال الأمني، كما حاولت اثبات ذاتها والمساواة مع الرجل، وايضا سد حاجياتها و زيادة دخلها المادي.

- استطاعت المرأة الشرطية اكتساب ود واحترام المجتمع لها، كما أن البعض ينظرون اليها بنظرة شفقة، أما البعض فيرون أنها مسببة للازدحام في وسط المدينة، وكثرة المشاكل مع الأفراد
- كما أن هذه الفئة يرون بأن الرجل انجح من المرأة في المجال الأمني، وأنها اقتحمت مجالا ذكوري، خاصة في المهمات صعبة الممارسة وعملها في الإدارات يكون أفضل.
- المرأة من خلال تصورهم لم تحقق الاندماج الاجتماع

الفئة المؤيدة لعمل المرأة في قطاع الأمن هم اليوم يرون أن المرأة الشرطية لا تختلف عن المرأة العاملة في المجالات الأخرى ، فالممرضة والطبيبة و الأستاذة غيرهن هن أيضا يختلطن بالرجال كما أن بعضهم فضلوا المرأة الشرطية على باقي الموظفات كونها المرأة التي فرضت مكانتها في المجتمع و استطاعت إثبات ذاتها و فرض نفسها في مجتمع تحكمه ثقافة معينة .

- أما في موضوع زواجهم بالمرأة الشرطية فاختلف آرائهم فبعضهم من يرى انه من الطبيعي جدا أن يتم الزواج من امرأة شرطية باعتبارها امرأة ناجحا ، أما البقية فكان هناك تحفظ في هذا الموضوع ويرون أنهم يعيشون في أسرة لازالت تحكمها عادات وتقاليد معينة.
- كما أنهم يعو بأهمية المرأة الشرطية أهمية كحماية الناس والممتلكات ، المساعدة العامة، مراقبة وتطبيق القانون ، السيطرة على الجريمة النسائية والقضاء عليها والحفاظ على النظام العام.
- كما يرجعون دافع خروج المرأة للعمل في الأمن الوطني هو المجال الاقتصادي فمن حقها أن تستقر ماديا وترفع من مستواها المعيشي والوصول الى طموحاتها و ضمان مستقبلها بالفعل.

- إن نظرتهم للمرأة الشرطية أثناء عملها هي نظرة احترام وتقدير، أما كما للبعض نظرات إعجاب كون رؤية امرأة شرطية في الطريق هي ظاهرة غريبة وحديثة تستهويهم .
- يقيمون أداء المرأة الشرطية بأنه جيد نوعا ما، ويبقى أداء الشرطي أفضل منها كونها رقيقة وحساسة ولا تستطيع القيام بجميع المهام مثل الرجل، ففئة الرجال يفضلون التعامل مع الرجل الشرطي على المرأة الشرطية، أما فئة النساء فيفضلون التعامل مع المرأة الشرطية ليكون التفاهم أفضل.

3- تحليل نتائج الدراسة :

بعد تحليلنا للمقابلات والملاحظات التي جمعناها (منهج انثروبولوجي) توصلنا الى استخراج تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة في مجال الشرطة وبالتالي الاجابة على اشكالية موضوعنا.

مجموعة من النتائج العامة لهذا الموضوع التي تبين هذه التمثلات قمنا خلال اخضاعها للنظرية الهيمنة الذكورية ونظرية التفاعل الاجتماعي فكانت نتائجنا العامة لموضوع دراستنا كما يلي :

لعب عامل السن دوره في قبول أو رفض عمل المرأة في هذا المجال وهو ما يدل على تأثير العادات والتقاليد في بناء التمثلات والتصورات لدى المجتمع فالرجال الكبار كانوا معارضين للمرأة العاملة في سلك الأمن. حيث دل التوافق الكبير في تصوراتهم على تنشئتهم في مجتمع أبوي لكل من الذكر والأنثى فضاؤه الخاص به.

وبالرغم من تقبلهم عمل المرأة في المجالات الأخرى (التعليم والصحة وغيرها) إلا ان رفضهم لعمل المرأة كشرطية ناتج عن تمثلهم أنها اعتدت على فضائهم الخاص.

فالنظرة السلبية للمرأة الشرطية هي نتيجة اكتسابها السلطة واعتدائها على الفضاء الخاص بالرجل فيلجأ المجتمع إلى رفض من اعتدى على قانونه المتمثل في العادات والتقاليد بأن يرفضه أو يمارس عليه عنفا في حالتنا هذه لمسنا أنه رمزي لعدم القدرة على الأنواع الأخرى من عنف لفضي ومادي.

ففي كتابه الهيمنة الذكورية يرى بيير بورديو أن العالم الاجتماعي في كليته بني على الهيمنة الذكورية، فهي متناثرة في كل مناحي الحياة الاجتماعية، ويرى أن اللاوعي المحدد للهيمنة هو حالة قديمة للمجتمعات الغربية الأوروبية وبتفكيك المعتقد الاجتماعي والثقافي في سمته المفارقة وكذلك السيرورات المسؤولة عن تحول التاريخ إلى "طبيعة" ثابتة وتحويل الاعتباطية الثقافية إلى "طبيعية"، وجد أنّ الاختلافات بين "المذكر" و"المؤنث" مبدأ اعتباطي وطارئ .[1]

تذكير الجسد لدى المذكر وتأنيثه لدى الأنثى عملية ثقافية، كعملية ممتدة ومستمرة لاستبدان (Somatisation) لا يوجد مفصولاً عن عملية ترويض للأجساد وإلزامها مجموعة من الاستعدادات التي تناسب الذكورة والأنوثة، في شكل يقترب من الدخول في لعبة اجتماعية محددة. وصادقت على هذا التجلي السحري مجموعة من الطقوس فيما يشبه الولادة الجديدة.

وتوافق رأيه مع رأي »فرجينيا وولف "التي نحتت مفهومها "للسلطة التنويمية للهيمنة" أنّ فصل النساء يمتد إلى طقوس مجتمع متقادم/عتيق. وأن العمليات الغيبية والطقوسية هي التي تنتج التقسيم الجنسي، حيث يشتغل مبدأ المركزية بقوة وبدعم من التقاليد القبلية.

ذكرت في دراسة سابقة هي" الحس العملي ."موضحة أنّ الجسد، وأعضاءه الجنسية تحديداً، نتاج لبناء اجتماعي تمّ تطبيعه (Naturaliser) بالاقتصار فقط على الاختلافات السطحية والظاهرة للذكر والأنثى جسدياً.. فالتقاليد المطقسنة التي تطبع اللامساواة في سياق هيمني ينتصر للذكور تحمل قدراً كبيراً من المخادعة، حينما تتجه إلى توحيدنا بتقاليدنا وعاداتنا الخاصة، ينضاف إليها خداع المظاهر البيولوجية والآثار الفعلية التي تنتج في أجساد وعقول الأفراد. وهكذا فإنّ التنشئة الاجتماعية لما هو بيولوجي تجعل في الواقع ما هو اجتماعي بيولوجياً، وهنا يقع الالتباس. أي أنها تنتهي إلى قلب العلاقة بين الأسباب

1 قراءة في كتاب الهيمنة الذكورية، عبد الهادي أعراب، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث https:/www.mominoun.com

والنتائج، مفرزة بناء اجتماعياً مطبّعاً، وهابيتوسات مجنّسة (Sexué) كأساس عيني للتقسيم الاعتباطي .[1]

إنّ الدلالة العميقة للهيمنة تسكن الجسد من خلال مفهوم" الجسد المنشأ اجتماعياً " (Le Corps Socialisé). وبالتالي تصبح كل حركات هذا الجسم وسكناته تحمل دلالات اجتماعية، "فالحركة نحو الأعلى تقترن على سبيل المثال بالمذكر، مع الانتصاب أو بوضع الفوق/الأعلى في الفعل الجنسي ."هكذا يبدو تقسيم الأشياء والأنشطة الجنسية، وكأنّه محض اختلافات في الطبيعة الخاصة ببن المذكر والمؤنث على نحو كوني، والحال أنها بناء اجتماعي صرف وفروق يطبّع عليها الأفراد.

انّ اعتبار أن التقسيم الجنسي بين الذكور والإناث قائم في الأشياء كـ "نظام طبيعي"؛ فنتعامل معها على أنها عادية وطبيعية، هو ابعاد لدور الطقوس والنسق الأسطوري في ترسيخه وبهذا تكتسب كامل الشرعية بعد إلباسها لبوساً طبيعياً وهنا تكمن قوة النظام الذكوري الذي يقدم نفسه باستغناء عن أي تبرير،" فالرؤية المركزية الذكورية تفرض نفسها كأنها محايدة، وأنها ليست بحاجة إلى أن تعلن عن نفسها في خطب يهدف إلى شرعنتها .[2]

ويربط النظام الاجتماعي ما بين الرجولة بمعناها الأخلاقي وما يماثلها جسدياً، ليبلغ التطابق ذروته ما بين "الجسماني والأخلاقي"، فصورة الجسد ترسّخها الثقافة والتمثل الشائع، وفضائل كالقوة والشرف والأنفة لا توجد مفصولة عن الفحولة الجنسية والقدرة على اختراق بكارة العروس ليلة الدخلة والإنسال الكثير والذريّة الغزيرة ...

فالانتصاب الذكري مثلاً هو امتلاء وخصوبة ضد الفراغ والعقم. ومتى كانت الأعضاء التناسلية للذكر رخوة، كان ذلك مدعاة للطعن في ذكوريته واقترابه من الأنثى ولهذا

---

1 أمال علاوشيش :المرأة في المخيال الذكوري، قراءة في الهيمنة الذكورية لبير بورديو، جامعة الجزائر2، https:/www.asjp.cerist.dz

2 ساخر محمد : الهيمنة الذكورية، بير بورديو، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسة والاستراتيجية، https://www.politics-dz.com

أيضاً" يميل الرجال إلى التعبير عن استيائهم من أجزاء أجسامهم التي يعتبرونها صغيرة بإفراط ."

أمّا الأخلاق النسوية حسب بورديو فتمثلها جسدياً الطأطأة والانحناء والانحدار والتذلل والامتثال وكافة الأعمال التي تكرّس وضع التقوس؛ هكذا أيضاً يشير التأنيث في اللغة القبايلية إلى كل ما هو صغير،" كما لو أنّ الأنوثة تقاس بفن أن تجعل من نفسها صغيرة "مقابل فخامة الذكور، وللسبب ذاته" توجه النساء نقدهن نحو أجزاء من أجسادهن تبدو لهن كبيرة بإفراط[1]."

وفقا للنسق ذاته/الرؤية يصبح جسد الأنثى محاصراً بالامتناع عن الكلام أمام الملأ وعدم رفع عينها للأعلى، خلافاً للكلام الذكوري الذي يتمتع بصفتي الاسترسال والحسم.

تفرض عليها أيضاً ملازمة أماكن سفلية وتخصص لها أعمال أقلّ قيمة، كما يلزم جسدها بحركات ترسخ وضع الانحناء والعمل بأذرع مطوية إلى الصدر، وباستحضار رتابة الأعمال والطقوس التي ترافقها، يتأصل إكراه النظام الاجتماعي في بنيات الجسد محدداً بنظام فيزيائي مواز له. فالمساحة المخصصة للنساء ضيقة، واللباس الأنثوي يحاصر حركاتهن ويفرض عليهن طرقاً خاصة في الجلوس والحركة ومزاولة أنشطة دون أخرى، وكلما كان مظهره محافظاً كان ذلك مؤشراً أخلاقياً على استقامتهن المناسبة وفقاً للثقافة .[2]

ويؤكد بورديو أيضا على أنّ الحصار الأخلاقي المضروب على الجسد النسوي ما زال قائماً حتى في المجتمعات الحداثية كفرنسا مثلاً، بعد أكثر من نصف قرن من الحركة النسوية، منتقداً الادعاء المبالغ فيه بتحرر النساء، متحدثاً عن" استعراء مراقب "لحركات جسدهن. فعمق التبعية الرمزية للنساء يكمن في كونهن موضوعات رمزية مدركة في حال من عدم الأمان الجسدي، تلخصه عبارة" إنهن موجودات من أجل الآخرين ومن أجل نظرتهم"، لذا ينتظر منهن أن يكنّ باستمرار لطيفات وودودات ومحتشمات. أمّا الأنثوية

1 ساخر محمد: نفس المرجع السابق.

2 أمال علاوشيش: نفس المرجع السابق.

المزعومة فليست سوى شكل من المجاملة إزاء انتصارات ذكورية؛ هكذا تتجه علاقة تبعيتهن للآخرين لأن تصبح مكوّناً من مكونات كيانهن.

وتؤدي الطقوس دوراً كبيراً في مأسسة النظام الذكوري بطابعها الاحتفالي والخارق، هادفة إلى إقامة فصل مقدّس بين الذكور والإناث، اللائي يبعدن من علامات خاصة كالختان المؤسس رمزياً للذكورة، برسم حدود دقيقة وبعلامات خارجية للتميز الجنسي، تطابق التعرف الاجتماعي لكل جنس. هنا أيضاً نستحضر الأدوار الطفولية التي تحمل الكثير من الدلالات والتشخيصات المثقلة بمعاني الفحولة والهيمنة القضيبية للذكور. وكذلك طقوس "الانفصال" التي تحث الصبي على ضرورة التحرر من علاقته بأمّه خوفاً على رجولته وتذكيره (Masculinisation) من كلّ تأنيث يحيق به.

فانتزاع الهويّة الذكورية إذن يتمّ بتنظيم من الجماعة، وذلك بتشجيع هذا الانفصال عبر سلسلة من طقوس التنصيب الموجهة للترجيل (Virilisation) بدءاً من حلق شعر الرأس مروراً بالألعاب والألبسة الذكورية والتمنطق بالخنجر وصولاً إلى رياضات خاصّة كالصيد، قطعاً مع العالم الأمومي للفتيات القريبات من أمهاتهن.

وعلى هذا النحو، يبدو أنّ للنظام الذكوري قوة راكمها من خلال عمليتين :شرعنة علاقة الهيمنة، ثم تأصيلها في طبيعة بيولوجية هي نفسها بناء اجتماعي مطبّع.

لقد استطاع بورديو بتحليلاته نزع البعد الطبيعي من التقسيم الجنسي، وفضح النظام الاجتماعي الذي يطرح نفسه كنظام طبيعي، كما كشف مسلماته وثوابته الهيمنية المرسخة للتصور المحافظ حول "أسطورة المؤنث الأبدي."

أما بالنسبة للتحليل الاقتصادي للسلع الرمزية فنجد:

أما الفهم الحقيقي للعنف الرمزي أخذ مكانه ضمن" النظرية المادية لاقتصاد السلع الرمزية" إذ أن النظام الاجتماعي يصور النساء كأشياء، وفقاً لمبدأ الدونية والاستبعاد الذي يضخمه النسق الأسطوري الطقوسي في سياق يقسّم الكون إلى ثنائية ضديّة، كما أنّ السوق [1]

1 أمال علاوشيش ، نفس المرجع السابق.

الزواجية ذاتها تكرّس هذه الهيمنة، لتبدو المرأة مجرد شيء أو في أفضل الأحوال رمزاً، مادام المعنى يتشكل خارجها بالضرورة، بل إنّها تساهم في تأبيد وزيادة هذا الرأسمال الرمزي الذي يتحكم فيه الرجال.[1] فمنطق التبادلات الرمزية المتحكم في بناء العلاقات الاجتماعية والقرابة والزواج، يحوّل النساء إلى مجرد أشياء للتبادل تحقيقاً لمصالح الرجال، أي بلغة بورديو، إلى" وسائل رمزية للسياسة الذكورية"، ولحقن الاقتتال والعنف الذكوري تتعرض النساء للعنف بالمقابل.

أمّا إذا استحضرنا البعد الشبقي لهذا التبادل الذي يشبه تبادل النقود، فإننا نستطيع أن ندرك عمق العنف الذي يتضمنه التبادل الشرعي أيضاً للنساء الشرعيات.

وخلافاً للقراءة التي أعطاها ليفي ستراوس لعملية تبادل النساء، بوصفه تواصلاً، يعتبر بورديو أنّ هذا التفسير يحجب البعد السياسي للمعاملة الزواجية بوصفها علاقة قوى رمزية، تهدف إلى الحفاظ أو الزيادة في القوة الرمزية، محوّلة النساء في النهاية إلى هبات. هكذا يتحول الصراع بين الرجال كذوات حول النساء كموضوعات للتبادل، وهنا أيضاً يتحول الرجل إلى سيد مسؤول عن الإنتاج والمرأة إلى منتوج محوّل (بفتح اللاّم) للعمل، يتم استبعاده من الأماكن العامة، حيث تمارس اللعبة الأكثر جدية في الوجود الإنساني .[2]

لقد ظلت النساء، في المجتمعات الأقل تمايزاً، تُعامل كوسائل للتبادل لفائدة الرجال، حيث يلعب الزواج دوراً أساسياً في مراكمة رأسمال رمزي ومادي، بتوظيفهن في أدوار ومهام لها صلة بالتحالفات القبلية والاجتماعية، بعيداً عن إرادتهن أحياناً. هاهنا يشتغل العالم الاجتماعي كسوق للسلع الرمزية يتحكم فيها الذكور، بينما لا تحتفظ النساء في ظلّ هذا الوضع الخاص إلا بصورة جسد يمارس دور الإغواء والاشتهاء والإعجاب بالأنوثة في بعدها الحسي، وما توصيف امرأة سلطة ونعتها بالأنوثة، إلا عمل ذكي ومخاتل ينزع عنها صفة السلطة التي تناسب الذكور، إنه أيضاً إنكار لحقها في امتلاك هذه الصفة وإذا كان اللباس لدى الذكور يعطي فكرة عن المهنة ويحيل على المركز الاجتماعي، فإنه لدى النساء يسعى

---

1 أمال علاوشيش، نفس المرجع السابق.

2 ساخر أحمد، نفس المرجع السابق.

لتمجيد الجسد وتجميله كموضوع للإغواء والإغراء، يأخذ منهن وقتاً وجهداً ومالاً، بل إنهن حتى مع أنفسهن يحفلن بالجمال والأناقة، مما يكرّس كونهن موضوعات جمالية. كما أنّ الإغواء الذي تمارسنه والتعامل الجسدي الذي تنتظرنه من الذكر كالتربيت على الخد أو لمس الشعر ولفت الانتباه إلى شكل التسريحة والقوام والقد...، يمثل في الواقع إقراراً بالهيمنة الذكورية.

ينتقل الاهتمام بالجسد مع التقسيم الجنسي للعمل ليأخذ مكانه بشكل ثابت وشبه طبيعي في مجموعة من المهن والوظائف، مثل: (مضيفة طيران، مضيفة استقبال، مضيفة بحرية، مرافقة، مضيفة مؤتمرات..)؛ كما أنّ الخدمات الرمزية التي يطلبها ويصنعها النظام البيروقراطي من النساء تعمق تسليعهن وتدجينهن كموظّفات مطيعات وطيّعات، في الخدمات الجنسية بالفنادق الفخمة أو دور عرض الأزياء والموضة والتجميل والماساج مع ما يتضمنه من إيحاءات جنسية قوية أو في الخدمات الخاصة جداً بالزبائن الأثرياء، يتعلق الأمر أيضاً بتصنّع الإغراء لفائدة زبائن مقدّرين ومنحهم الإحساس بأنهم رجال.

وبالرغم من أنّ سوق السلع الرمزية استضاف النساء في مهن جديدة، فإنه ظلّ يرسخ الهيمنة، لمّا لم يمنحهن إلا مظاهر شكلية للتحرر، ويختزلهن في صورة أدوات لاستعراض أو تلاعب رمزي

.ففي ظلّ تعميم الهيمنة الذكورية كاستراتيجية أيضاً، تتجه الجهود باستمرار لكيلا تظهر النساء بمظهر الفاعل الإيجابي أبداً، حتى عندما يتعلق الأمر بالحمل ووهب الحياة(Naitre =Natus)، ويبلغ ازدراء الأعمال النسوية مبلغاً كبيراً بنعتها بالسفلية والضعف والضآلة، كالخياطة والطبخ، لكن عندما تمارس من قبل الرجال تصبح تخصصاً دقيقاً متقناً لا يضاهى.[1]

1 ساخر أحمد ، نفس المرجع السابق.

تؤكد أيضا النتائج المتحصل عليها أن هناك فئة الشباب كانت مؤيدة لعمل المرأة في هذا المجال. وهي الشريحة التي رسخ فيها التغير الاجتماعي والثقافي معتقدات وقيم جديدة.

فلعبت مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا هاما في بناء فرد عالمي يتمثل ما يمثله الأخر من تصورات ويعتقد نفس معتقداته فالعولمة لعبت دورا حاسما في بناء نموذج الفرد. وذلك بقولبته من خلال البرامج التعليمية وثقافية، التربية والتعليم ووسائل الاتصال والمعاهدات (معاهدة سيداو) وما تبثه المنظمات العالمية مثل اليونسكو واليونيسيف (رؤية 2030) وما تفرضه على جميع دول العالم. ففي حين أنه منذ أقل من نصف قرن كانت الكثير من المهن حكرا على الرجل فإن شباب اليوم وعقليات اليوم تقبل الكثير مما كان مرفوضا. وهو ما تعبر عنه نظريات التغير الثقافي كنظرية "الانتشار الثقافي" التي تؤكد على أن هناك ثقافة محورية مركزية تتمكن من الانتقال إلى الثقافات الأخرى من خلال الاحتكاك الثقافي وهو ما يحدث الانمن خلال الانترنت، البرامج التعليمية..... فهي ترى أنه كلما طال الاحتكاك الثقافي بين أي مجتمعين وتنوعت فرص الاتصال بينهم زاد التغير الثقافي. فالشباب التبسي اليوم تمثل مبادئ عالمية بفعل الاحتكاك والثقافة المفروضة عليها فرضا والتي تلاحقه في كل مكان في البيت، في المدرسة وفي الشارع لذا نجد أنه تشرب القيم العالمية التي ترى ان المراة عليها أن تتساوى مع الرجل في كل شيء فأصبح يتمثل المرأة العاملة في هذا المجال هي نفسها المرأة العاملة في المجالات الأخرى فلا فرق بينهما ، فالممرضة والطبيبة والاستاذة غيرهن هن ايضا يختلطن بالرجال كما ان بعضهم فضلوا المرأة الشرطية على باقي الموظفات كونها المرأة التي فرضت مكانتها في الدولة.[1]

1 كمال عايدي، جرو كمال، التغيير الاجتماعي ونظرياته، جامعة زيان عاشور، الجلفة، https:/www.asjp.cerist.dz.

خلاصة الفصل :

حاولت من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة، لذلك توصلت إلى أن تمثلات المجتمع التبسي حول المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني تختلف من فرد الى آخر، ان لم نقل من مجال اجتماعي إلى مجال اجتماعي آخر، فنلاحظ من خلال هذه التصورات أن المرأة العاملة في المجال الأمن رغم كل المجهودات التي تبذلها من أجل تغيير وجهة نظر المجتمع إليها، أولا النسق الأسري ثم يأتي بعدها المحيط الاجتماعي الثقافي و الديني ، فنجد أن المرأة الشرطية اليوم تحاول أن ترفع مكانتها الاجتماعية من النمط التقليدي السائد في مجتمعنا اليوم إلا أن هذا النمط اليوم يفرض عليها التقيد و الالتزام بما يفرضها عليها الواقع.

كما أن مختلف التغيرات التي شهدها المجتمع التبسي في بنائه الفوقية إلا أن النظرة الدونية للمرأة العاملة بقطاع الأمن ظلت و لا تزال النظرة نفسها، تحكمها العادات والتقاليد الموروثة، وخصوصا تلك المتعلقة بالمرأة العاملة بقطاع الأمن (الشرطية).

وتبقى النتائج المتحصل عليها نسبية ولا تنطبق على مجتمعنا ككل وهذا بحكم كل فرد وتصوره وآرائه الخاصة.

خاتمة:

خاتمة:

ينتهي كل بحث علمي بمجموعة من النتائج والحقائق التي يصل إليها الباحث بعد استخدامه لخطوات البحث العلمي المناسب لموضوع دراسته، وقد حاولنا جاهدين في دراستنا هذه الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية ومنطقية تتناسب مع الواقع وتعطي صورة حقيقية لتمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة لقطاع الأمن الوطني.

فبعد أن نالت المرأة الجزائرية فرصتها في التعليم وحصلت على شهادات علمية ونتيجة لتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية كل هذه العوامل جعلت من خروج المرأة للعمل بقطاع الأمن الوطني ظاهرة غريبة تستهوي الكثيرين، فتكونت تمثلات مختلفة حولها.

وقد تجسد ذلك من خلال الجهود التي بذلتها المرأة ورغبتها في الخروج لتحقيق طموحاتها للنجاح وتحقيق ذاتها وحصولها على مكانة اجتماعية داخل البناء الاجتماعي. فرغم التطور والتقدم الذي وصل إليه المجتمع إلا أن المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني تجد نفسها في صراع بين صورتين، صورة تقليدية يحملها التراث والماضي وصورة واقعية ومستقبلية تعكسها حياة المرأة اليوم، ولكن المعانات التي تعيشها المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني هي نتيجة لاختياراتها التي قد تتعارض أحيانا مع ما يتوقعه منها المجتمع بسبب القيم الاجتماعية وما تحمله من عادات وتقاليد قد رسمت أدوار محددة للرجال والنساء منذ زمن طويل.

و قد توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى أن التمثلات التي يحملها المجتمع التبسي للمرأة العاملة بقطاع الأمن لا تختلف كثيرا ، فنلاحظ من خلال هذه التصورات أن المرأة العاملة في المجال الأمني رغم كل الجهود التي تبذلها من أجل تغيير وجهة نظر المجتمع إليها، أولا النسق الأسري ثم يأتي بعدها المحيط الاجتماعي و البعد الثقافي و الديني، فنجد أن المرأة العاملة بقطاع الأمن تحاول أن ترفع من مكانتها الاجتماعية من النمط التقليدي السائد في مجتمعنا اليوم إلا أن هذا النمط التقليدي يفرض عليها الالتزام بما يفرضها عليها الواقع الاجتماعي، و هذا ما خلق لها نوع من المعوقات و التحديات التي رفعتها ضد المجتمع.

كما أن مختلف التغيرات التي شهدها المجتمع التبسي في بناه الفوقية إلا أن النظرة الدونية للمرأة العاملة بقطاع الأمن ظلت و لا تزال النظرة نفسها، تحكمها العادات والتقاليد الموروثة، وخصوصا تلك المتعلقة بالمرأة العاملة بقطاع الأمن.

وخلاصة، أنه بالرغم من المكانة الهامة التي تشغلها المرأة حاليا في المجتمع في مختلف المجالات، وبالرغم من النصوص التشريعية التي أصبحت تعزز مكانتها وتساندها فان هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي لا تزال تقف أمام عملها خصوصا في قطاع الأمن الوطني.

خلاصة الدراسة :

يتجلى الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف على تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة في الأمن الوطني، كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على المدى الذي يمكن للفئات الاجتماعية تقبل عملها و التحديات التي تواجه المرأة العاملة في هذا قطاع الأمن من وجهة نظر المجتمع التبسي و على سبيل تحقيق ذلك انطلقنا قمنا بدراسة ميدانية في مدينة تبسة معتمدين على المنهج الاثنوجرافي الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع، و كان اختيار العينة بطريقة عشوائية تكونت من 15 مبحوث و مبحوثة، اختلفوا في السن و المستوى التعليمي و الوظيفة و الحالة الاجتماعية، و اعتمدنا في المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات و توصلنا إلى النتائج التالية:

- البيئة الاجتماعية للفرد تشكل تمثيلاته حول المرأة العاملة في القطاع الأمني.
- أن القيم والعادات والتقاليد تشكل عائقا أمام المرأة الشرطية.
- هنالك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة بالقطاع الأمني.
- أن ثقافة المجتمع تتدخل في تشكيل تمثيلاتهم اتجاه المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني.
- أن تمثلات المجتمع التبسي تختلف من فرد لآخر، لكننا لاحظنا أن جل المبحوثين المعارضين لعمل المرأة في هذا المجال كان أكثرهم من فئة الرجال، أما المبحوثين المؤيدين لها وكانوا محبين للعمل الشرطي عامة والمرأة الشرطية خاصة.

Abstract :

The aim of this study is to identify the representations of the Tebessi society about women who work in the sector of national security. The study also aims to understand how accepting is the Tebessi society to these women's work and the views of the society to the challenges that these women face in such sector. To achieve these aims, we conducted a fieldwork in the city of Tebessa relying on an ethnographic approach of research that aligns with the nature of the topic .

Selecting the study participants was random and it consisted of 15 males and females that belonged to different age groups, educational levels, professions, and marital status. The data in this research were analysed using a descriptive approach that revealed the following findings:

1. The individuals constitute their representations about women in the sector of security based on their social environment.

2. Reservations about marrying the working women in security sector .

3 .Costumes and traditions pose an obstacle to female police officers.

4 . The culture of the society forms its representations towards women working in the security sector.

5 . The representations of the Tebessi society vary from one individual to another. However, it is mostly men who are against females to work in the sector of security. . Nonetheless the ones who accept women to work in such profession support the police work broadly and the women police officers specifically .

L'objectif:

de cette étude est d'identifier les représentations de la Société de Tébessa sur les femmes qui travaillent dans le secteur de la sécurité nationale, il vise également à savoir à quelle place les catégories sociales peuvent accepter leur travail et à connaître les défis qui confèrent aux femmes qui travaillent dans ce secteur du point de vue de la Société de Tébessa. Afin de réaliser cela, nous avons effectué une étude sur le terrain dans la ville de Tébessa, nous avons appuyé sur l'approche ethnographique qui va avec la nature du sujet, nous avons sélectionné un échantillon aléatoire de 15 hommes et femmes étudiés différents, à l'âge et aux niveaux d'enseignement, à la profession et à l'état matrimonial, nous ont utilisé l'approche descriptive analytique pour analyser les données, puis nous sommes venus avec les résultats suivants: _ L'environnement social de l'individu constitue ses représentations sur les femmes qui travaillent dans le secteur de la sécurité. _ Les douanes et les traditions constituent un obstacle aux femmes policières. _ Réservations sur l'épouse des femmes qui travaillent dans le secteur de la sécurité. _ La culture de la société forme ses représentations envers les femmes qui travaillent dans le secteur de la sécurité. _ Les représentations de la société Tébessa varient d'une personne à l'autre. Cependant, nous avons observé que ceux qui sont contre les femmes travaillant dans ce secteur, la plupart d'entre eux sont des hommes. Et ceux qui acceptent cette profession, ils soutiennent les travaux de la police largement et les femmes policières spécifiquement.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

1. ناصر قاسمي:دليل المصطلحات علم اجتماع تنظيم وعمل،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1،2011
2. أحمد زكي بدوي: مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط3، 1932.
3. خالد الحازمي: أصول التربية الاسلامية، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000
4. جون سكوت: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع:تر/محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط2، بيروتن لبنان، 2009.
5. مروان عبد المجيد: اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000
6. عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، 1977
7. محمد عبيدات ومحمد ابو نصار وعقلة مبيضنين: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، ط1، الجبهة، الاردن، 1999
8. عبد الله عبد الغانم،قراءات وتطبيقات في طرق البحث الانثروبولوجي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر، 2004
9. منصور مرموقة: الانثروبولوجيا (علم الانسان) المنهج والموضوع، منشورات مخبر الحوار الخضارات التنوع الثقافي وثقافة السلم،دار AGP، وهران، الجزائر
10. موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية "تدريبات علمية" ترجمة/بوزيدي سحراوي وآخرون،دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،د/ط، 2004
11. قويدر سيكوك والزهرة قربصات: اشكالية المنهج في البحوث الانثروبولوجية الحوار الثقافي، مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وثقافة السلم، كلية العلوم الاجتماعية، عبد الحميد ابن باديس،عدد خرين وثناء، 2014
12. خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ط1، القبة، الجزائر، 2003

13. شارلين هس بيبر، باتريشا ليفي: البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر،2001
14. السياحي معطفي: المرأة بين الفقه والقانون، المكتب الاسلامي، بيروت، ط1
15. أنتوني غيدنز: علم الاجتماع ، دار الترجمان، بيروت،ط4، 2005
16. فاتحة حقيقي وآخرون: الداسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، اليونسكو، بيروت، دون تاريخ.
17. خليل أحمد خليل: المرأة العربية وقضايا التغيير، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1982
18. محمد حسين حساتين: التربية الأسرية، مكتبة الأشوال، ط1، مصر، 1994
19. أرفنج زالتين: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة، ابراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 1998
20. سيد فهمي محمد: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية،2004
21. كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984
22. علياء شكري وآخرون: المرأة في الريف والحضر، دراسة في حياتها في العمل والأسرة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988
23. حسين عبد الحميد: أحمد رشوان، علم الاجتماع المرأة الاسكندرية، المكتب الحديث،1988
24. زهير حطب: تطور في الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لفضاياها المعاصرة، معهد الانتماء العربي، ط1، 1975
25. بوتفنوشت مصطفى: العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)، ترجمة د.رمزي أحمد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.
26. صقر بن محمد المقيد: الشرطة النسائية وتطبيقها في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2009

27. جمول أحمد، مومن بكوش الجموعي: التصورات الاجتماعية، مدخل نظري مجمة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي، العدد 6، أفريل 2014

المجلات :

1. ألاء عبد الله الطائي: المشكلات التي تواجه العاملات في الشرطة النسائية، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 16، العدد 1، 2019
2. فاتحة حقيقي موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة، مجلة الوحدة، دون عدد،1985، تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية، باريس فرنسا.
3. تماضر زهري حسون: تأثير المرأة في تماسك المجتمع العربي، مجلة الأمن والحياة، العدد144، أفريل، 1994
4. ألاء الله الطائي: مجلة جامعة الشارقة: المشكلات التي تواجه العاملات في الشرطة النسائية،دراسة ميدانية في امارة الشارقة،كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة–الامارة العربية المتحدة،2018/2017
5. سعاد ابراهيم العزازي: مجلة البحث العلمي في التربية: الشرطة النسائية ودورها في مواجهة العنف ضد المرأة، دراسة ميدانية، كلية الدراسات الانسانية،جامعة الأزهر، 2017
6. بن ميسية فوزية، ضيفة غنية: المثلات الاجتماعية مقاربة المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، العدد 60، 2021
7. محمد بلعالية: التمثلات الاجتماعية والمواطنة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد8، العدد02، جوان 2021

الرسائل الجامعية:

1. ربا عنان سعد: العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة حنين، أطروحة ماجيستار، جامعة النجاح الوطنية، نابس، فلسطين، 2015
2. قراح ماجدة: تأثير صراع الأدوار على الوظيفة المهنية للمرأة العاملة، مذكرة ماستر علم اجتماع تسيير تنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي الجزائر 2016/2015
3. مزوز جمعة: نظرة المجتمع لأداء المرأة العاملة في قطاع الأمن (دراسة ميدانية بمديرية الأمن بولاية أم البواقي)، مذكرة ماستر، عم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي الجزائر، 2017/2016
4. وسيلة بروقي: الذكورة والأنوثة بين الموروث الشعبي وتمثلات سكان منطقة تبسة، دراسة سوسيوأثنروبولوجية، أطروحة دوكتوراه، فسم علم اجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائرن 2009
5. بن ملوكة شاهيناز: التمثلات الاجتماعية للمغرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذجا، أطروحة دوكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية وأرطفونيا، جامعة وهران2، وهران، الجزائر،2014-2015

المواقع الالكترونية:

1. موقع الرؤية alroeya.com
2. https://teb21.com/article/work-concept-is-a-language
3. أمال علاوشيش، المرأة في المخيال الذكوري، قراءة في الهيمنة الذكورية لبير بورديو،جامعة الجزائر 2
4. كمال عايدي، جرو كمال، التغيير الاجتماعي ونظرياته، جامعة زيان عاشور، الجلفة، https:/www.asjp.cerist.dz.
5. ساخر محمد : الهيمنة الذكورية، بير بورديو، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسة والاستراتيجية، https://www.politics-dz.com

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Le robet : Dictionnaire de Sociologie, edition de seiul,pais,1998

الملحق

الملاحق

الملحق رقم 1: دليل المقابلة

دليل المقابلة

جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم اجتماع

دليل المقابلة

تمثلات المجتمع التبسي للمرأة العاملة في الأمن الوطني

اعداد الطالبة:

- جلاب سلمى

المشرف:

– د.عناق جمال

المعلومات الواردة في هذا الدليل سرية

ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :

3- المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الوظيفة أو المهنة المشغولة

.....

5- الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐

المحور الثاني : التمثلات التي يحملها المجتمع التبسي للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني

7- ماهي المجالات التي تراها مناسبة لعمل المرأة ؟

قطاع التعليم ☐ قطاع الصحة ☐ قطاع الأمن ☐

أخرى.....

7- هل توافق على عمل المرأة في المجال الشرطي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان إجابتك بـ (نعم أو لا) ،لماذا؟

.....

8- هل تقبل الزواج من امرأة شرطية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم أو لا) لماذا ؟

.....

9- هل تقبل عمل إحدى قريباتك(أختك، زوجتك، ابنتك...) في قطاع الأمن ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ (نعم أو لا) ،لماذا؟

.....

10- هل تعي بأهمية عمل المرأة الشرطية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم، في ماذا تكمن هذه الأهمية حسب رأيك؟

.....

ماهو الدافع من اقتحام المرأة الشرطية في هذا المجال؟

.....

11- عند رؤيتك لمرأة شرطية ترتدي الزي الرسمي تقوم بأداء بمهامها، كيف تكون نظرتك إليها ؟

.....

12- عند تعاملك مع امرأة شرطية كيف تقيم أدائها ؟ هل تراها أحسن من الرجل أو العكس ؟

.....

13- هل حققت المرأة الشرطية الاندماج الاجتماعي ام انها تعاني اغتراب المجتمع؟

.....

14- ما رأي أصدقائك في المرأة العاملة في هذا المجال ؟

.....

شكرا

شكر وتقدير
الاهداء
المقدمة .....أ-ب-ت
الجانب النظري
الفصل الأول: المقاربة المفاهيمية والمنهجية 06
تمهيد
1-اشكالية الدراسة 07
2-أسباب اختيار الموضوع 08
3-أهمية الدراسة 09
4-أهداف الدراسة 09
5-الدراسات السابقة 10
6-صعوبات الدراسة 12
7-صياغة المفاهيم 13
8-مجالات الدراسة 15
9-مجتمع البحث وعينة الدراسة 16
10- المقاربة المنهجية 16
11- ادوات جمع البيانات 17
الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية 23
تمهيد 25
1-مفهوم التمثلات الاجتماعية 26
2-المقاربة الانثروبولوجية للتمثلات الاجتماعية 28
3-سيرورة التمثلات الاجتماعية 28
4-بنية وتنظيم التمثلات الاجتماعية المقاربة البنيوية 30
5-وضائف التمثلات الاجتماعية 36
خلاصة الفصل 40

الفصل الثالث: العمل والمرأة العاملة 42
تمهيد 44
1-أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة 45
2-لمحة تاريخية عن عمل المرأة 49
3-ماهية العمل والمرأة العاملة 50
4-تطور عمل المرأة 51
5-دوافع خروج المرأة للعمل 52
6-أهمية عمل المرأة 57
7-عمل المرأة ومكانتها في المجتمعات العربية 58
8-عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري 62
9-المرأة العاملة في القانون الجزائري 65
خلاصة الفصل 66
الفصل الرابع: المرأة الجزائرية العاملة في سلك الأمن لوطني 68
تمهيد 69
1-الشرطة النسائية 70
2-الشرط النسائية في الجزائر 71
3-لمحة تاريخية عن تأسيس المرأة الشرطية في الجزائر 71
4-أهداف ادماج المرأة بقطاع الأمن الوطني 76
5-مهام المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني 77
خلاصة الفصل 79
الجانب التطبيقي
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات 82
تمهيد 83
عرض نتائج المقابلات وتحليلها 84
نتائج التمثلات 94
تحليل نتائج التمثلات 98

خلاصة الفصل 106
الخاتمة 108
ملخص الدراسة 110
قائمة المصادر والمراجع 114
الملاحق